



الجمهورية العربية السورية
جامعة تشرين
كلية التربية
قسم تربية الطفل

الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر

إعداد الطالبة:

ريم حكمت جراد

(رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل)

إشراف

الدكتور فؤاد

مدرس - كلية

مشرف

الدكتورة ريم سليمان

صبيرة

أستاذ مساعد - كلية التربية الثانية
التربية

مشرف رئيسي

مشارك

العام الدراسي

2013م - 1434هـ

شكر وتقدير

مع إتمام هذه الرسالة أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة الفاضلة ريم ميهوب سليمان المشرفة على بحثي، التي أفاضت علي من وافر علمها و سديد رأيها، فكانت المثل الأعلى في العلم والأسوة الصالحة في العمل، كلماتي تعجز عن الشكر والامتنان، وأسأل الله أن يمدّها بالصحة والعافية وطول البقاء.

وأنتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور فؤاد صبييرة المشرف المشارك على البحث، لما قدمه من دعم ومساندة في تسهيل الإجراءات وتذليل الصعوبات الإدارية والبحثية، ولنبيل أخلاقه وفيض عطائه أدامه الله و نور دريه .

وأنتقدّم بالشكر والتقدير والاحترام للسادة الدكتور محمد عزت عربي كاتبى الأستاذ المساعد في قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة دمشق اختصاص (علم نفس اجتماعي) لتكريمه بمناقشة هذا البحث، والدكتورة لبنى جديد المدرسة في قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة تشرين اختصاص (علم نفس عام) على مشاركتها أيضاً.

الشكر أيضاً لإدارة كلية التربية ممثلة بالعميد الأستاذ الدكتور الياس نعمة الخوري ونائبه ورئيس قسم تربية الطفل، والإداريين والعاملين فيها لجهودهم الحثيثة في رعاية طلبة الدراسات العليا للارتقاء بالمستوى التعليمي لبلدنا الحبيب.

وأنتقدّم بالشكر والتقدير إلى السادة المحكمين لما بذلوه من جهد في تحكيم أدوات هذه الرسالة

وأنتقدّم بالشكر والعرفان إلى مديرية التربية والعاملين فيها للتسهيلات التي قدموها لتطبيق أدوات الدراسة في المدارس، وكل الشكر لأفراد عينة البحث من معلمين ومعلمات وجميع من ساهم في إنجاز البحث .

والفضل بعد الله سبحانه وتعالى لأساتذتي وزوجي وأبي وأمي وأخوتي بتشجيعهم لي أدام الله عليهم جميعاً الصحة والعافية .

الباحثة

ريم جراد

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (اختصاص تربية الطفل) من كلية التربية
في جامعة تشرين.

This thesis has been submitted as partial fulfillment of the requirements for Master
degree of Education at the Faculty of Education, Tishreen University.

تصريح

أصرح بأن هذا البحث " الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر " لم يسبق أن
قبل لأية شهادة، ولا هو مقدم حالياً للحصول على شهادة أخرى .

الباحثة

ريم حكمت جراد

DECLARATION

It is hereby declared that this work " **Teacher Emotional Intelligence and its role in the protection of children at risk** " has not already been accepted for any degree, nor has been submitted concurrently for any other degree.

Candidate

Reem Hekmat Jrad

جامعة تشرين
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

السيد الدكتور عميد كلية التربية

بجامعة تشرين

عملا بقرار مجلس قسم اللغة العربية رقم / ٥٨٠ / تاريخ / ١٠ / ٢٠١٤ المتضمن

مدققا لغويا لرسالة الماجستير لمؤلفها الطالب - عم مراد
وهي بعنوان (الفلك، المعاصر للعلم ودوره في حماية الأطفال المعرفيين
للخطر).

وتم تصويب الرسالة وتدقيقها بعد المناقشة النهائية ، كما تم الالتزام بملاحظات المدقق اللغوي
أصولاً

وتفضلوا بقبول الاحترام

اسم المدقق وتوقيعه : د. مراد مراد



عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور يوسف جابر

رئيس قسم اللغة العربية

الدكتور علانان أحمد



قرار لجنة المناقشة والحكم

عنوان البحث: " الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر)

اسم الباحثة: ريم حكمت جراد

لجنة المناقشة والحكم:

- 1- الدكتور محمد عزت عربي كاتبني الأستاذ المساعد في قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق
اختصاص (علم نفس اجتماعي) عضواً .
- 2- الدكتورة ريم سليمان
الأستاذة المساعدة في قسم تربية الطفل في كلية التربية الثانية
بطرطوس بجامعة تشرين اختصاص (علم نفس تربوي) عضواً ومشرفاً.
- 3- الدكتورة لبنى جديد
المدرسة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة تشرين
اختصاص (علم نفس عام) عضواً .

تاريخ المناقشة: 8 | 12 | 2013

قرار اللجنة:

توقيعات لجنة المناقشة والحكم

| م | أعضاء اللجنة | التوقيع |
|---|-------------------------|---|
| 1 | د. محمد عزت عربي كاتبني |  |
| 2 | د. ريم سليمان |  |
| 3 | د. لبنى جديد |  |

شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذا البحث " الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر " هو نتيجة بحث علمي قامت به الباحثة ريم جراد بإشراف الدكتورة ريم سليمان _ قسم تربية الطفل - كلية التربية الثانية بطرطوس بجامعة تشرين، والدكتور فؤاد صبيرة _ قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية بجامعة تشرين. وأي مرجع ورد في هذا البحث موثق في النص.

المشرفان

الباحثة

د.فؤاد صبيرة

د.ريم سليمان

ريم جراد

CERTIFICATION

It is hereby certificate that the work described in this thesis " **Teacher Emotional Intelligence and its role in the protection of children at risk** " is the result of **Reem Jrad** own investigation under the supervisions of **Dr. Reem Salimon**, the Department of Child Education - Faculty of Education II in Tartous ,Tishreen University, and **Dr. Fuad Sberh**, the Department of psychological counseling - Faculty of Education , Tishreen University. And any references to other researches works has been fully acknowledged in the text.

Candidate

Reem Hekmat Jrad

Supervisors

Dr. Reem Salimon

Dr. Fuad Sberh

قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|--------------------------------------|--|
| أ | شكر وتقدير |
| ب- ث | قائمة المحت |
| ج | قائمة الجداول |
| ح | قائمة الأشكال |
| ح | قائمة الملاحق |
| الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة | |
| 3-1 | المقدمة |
| 5-3 | مشكلة الدراسة |
| 5 | أهمية الدراسة |
| 5 | أهداف الدراسة |
| 6 | فرضيات الدراسة |
| 6 | منهج الدراسة |
| 7-6 | مصطلحات الدراسة |
| 7 | حدود الدراسة |
| 7 | أدوات الدراسة |
| 8 | الأساليب الإحصائية المستخدمة |
| 8 | المجتمع الأصلي و عينة الدراسة |
| الفصل الثاني: الإطار النظري | |
| 27-9 | أولاً: الذكاء العاطفي |
| 13-9 | مفهوم الذكاء العاطفي و تعريفه |
| 21-13 | نظريات الذكاء العاطفي |
| 23-22 | الأساس البيولوجي (العصبي) للذكاء العاطفي |
| 25-24 | قياس الذكاء العاطفي |
| 27-25 | أهمية الذكاء العاطفي |
| 40-28 | ثانياً: المعلم و مكانته التربوية |
| 28 | المعلم و مكانته التربوية |
| 33-28 | أدوار المعلم في الصف |

| | |
|--|---|
| 34-33 | العلاقة بين المعلم والتلاميذ |
| 35-34 | الخصائص الانفعالية للمعلم |
| 39-36 | المشكلات الصفية و مصادرها |
| 40-39 | المشكلات الشخصية للمعلم |
| 70-41 | ثالثاً: الأطفال المعرضون للخطر |
| 61-41 | مفهوم وتعريف الأطفال المعرضين للخطر وسوء المعاملة |
| 63-61 | أسباب تعرض الأطفال للخطر و الآثار المترتبة على ذلك |
| 70-64 | الدعاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر |
| الفصل الثالث: دراسات سابقة | |
| 71 | مقدمة |
| 81-72 | أولاً : دراسات حول مشكلات التلامذة و سوء المعاملة في مرحلة التعليم الأساسي |
| 85-81 | ثانياً: دراسات حول أدوار المعلم الخاصة بعلاقته بالتلاميذ |
| 97-85 | ثالثاً : دراسات حول الدعاء العاطفي للمعلم و العاملين في الميدان التربوي |
| 98 | تعقيب عام على الدراسات السابقة |
| الفصل الرابع: إجراءات الدراسة | |
| 99 | مجتمع الدراسة |
| 100-99 | عينة الدراسة |
| 107-100 | أدوات الدراسة و صدقها و ثباتها |
| 108-107 | الإجراءات العامة للدراسة و الصعوبات |
| الفصل الخامس: النتائج والمناقشة | |
| 110-109 | نتائج الفرض الأول وتفسيره |
| 111-110 | نتائج الفرض الثاني وتفسيره |
| 113-11 | نتائج الفرض الثالث وتفسيره |
| 114-113 | نتائج الفرض الرابع وتفسيره |
| 116-114 | نتائج الفرض الخامس وتفسيره |
| 117-116 | نتائج الفرض السادس وتفسيره |
| 118-117 | نتائج الفرض السابع وتفسيره |
| 122-119 | النتائج المتعلقة باستمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر وبعض الاستنتاجات والتوصيات |
| 125-123 | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| 151-126 | المراجع |
| 169-152 | الملاحق |

قائمة الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|-------------|---|---------|
| الجدول (1) | النماذج النظرية للذكاء العاطفي | 21 |
| الجدول (2) | توزع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير الجنس | 99 |
| الجدول (3) | مفتاح تصحيح مقياس الذكاء العاطفي | 100 |
| الجدول (4) | مكونات مقياس الذكاء العاطفي | 100 |
| الجدول (5) | قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه | 101 |
| الجدول (6) | معاملات الارتباط بين مكونات مقياس الذكاء العاطفي المختلفة وبين المكونات و الدرجة الكلية للمقياس | 101-102 |
| الجدول (7) | ثبات أبعاد مقياس الذكاء العاطفي | 102 |
| الجدول (8) | مفتاح تصحيح استمارة سوء المعاملة | 103 |
| الجدول (9) | العبارات التي تم تعديلها في استمارة سوء المعاملة | 103-104 |
| الجدول (10) | نتائج المقارنة الطرفية لاستبانة سوء المعاملة | 104 |
| الجدول (11) | ثبات استمارة سوء المعاملة | 105 |
| الجدول (12) | العبارات التي تعديلها في استبانة مشكلات المعلمين الشخصية | 106 |
| الجدول (13) | نتائج المقارنة الطرفية لاستبانة مشكلات المعلمين الشخصية | 106 |
| الجدول (14) | ثبات استبانة مشكلات المعلمين | 107 |
| الجدول (15) | الفروق بين متوسطات درجات المعلمين و المعلمات العينة في مستوى الذكاء العاطفي | 109 |
| الجدول (16) | العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و إدراك مشكلات تلامذته المساء معاملتهم | 110 |
| الجدول (17) | العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم ووجود المشكلات الشخصية لديه | 111 |
| الجدول (18) | العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر | 113 |
| الجدول (19) | العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الأذى الجسدي للتلاميذ | 114 |
| الجدول (20) | العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الأذى النفسي للتلاميذ | 116 |
| الجدول (21) | نتائج تحليل الانحدار البسيط لمتغير الذكاء العاطفي على سوء المعاملة | 118 |

قائمة الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق | رقم الملحق |
|---------|--|-------------|
| 152 | أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة | الملحق (1) |
| 155-153 | مقياس الذكاء العاطفي | الملحق (2) |
| 158-156 | استمارة سوء المعاملة بصورتها الأولية | الملحق (3) |
| 161-159 | استمارة سوء المعاملة بصورتها النهائية | الملحق (4) |
| 163-162 | استبانة مشكلات المعلم الشخصية بصورتها الأولية | الملحق (5) |
| 165-164 | استبانة مشكلات المعلم الشخصية بصورتها النهائية | الملحق (6) |
| 168-166 | استمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر | الملحق (7) |
| 169 | أسماء المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة | الملحق (8) |
| 170 | موافقة مديرية التربية لتطبيق أدوات الدراسة في مدارس مدينة اللاذقية | الملحق (9) |
| 174-171 | جدول للدراسات السابقة | الملحق (10) |

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية.

- عينة الدراسة .

- مقدمة:

تتبع أهمية الذكاء العاطفي من أهمية الانفعالات والعواطف التي تؤدي دوراً مميزاً ومباشراً في الحياة اليومية حيث أن كل الانفعالات في سجلنا العاطفي هي في جوهرها دوافع لأفعالنا وهي الفعل المباشر والخطط الفورية للتعامل مع الحياة وحتى يحقق الفرد النجاح في حياته ويجد القبول الإيجابي له في المجتمع لا بد أن يخضع عواطفه ومشاعره وانفعالاته إلى التفكير و التأمل ويعرضها على ميزان العقل حتى يفهمها ويدركها ويتحكم بها ويديرها وهذا كله منبعه الأساسي هو الذكاء العاطفي. (الهوري (20 ص)

ويرجع الفضل لماير وسالوفي (1990) Mayer &Salovey في ظهور مصطلح الذكاء العاطفي بوصفه نوعاً جديداً جديداً من الذكاء وعرفاه بأنه: المقدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد نفسه والآخرين للتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتكون موجهاً لتفكيره وأفعاله.

(Mayer&Salovey,1990,p:189)

ثم جاء جولمان Golman عام (995) وقام بنشر كتابه (الذكاء العاطفي) (وقد أخذ هذا الكتاب شعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية و العالم) وعرف الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من الكفاءات الانفعالية و الاجتماعية و الشخصية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية) التي تعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات . (Golman,1995,p;47) وبعد هذه الفترة تعددت البحوث العلمية التي اهتمت

بدراسة الذكاء العاطفي وطرق قياسه كما حظي هذا الموضوع باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين و الدارسين في هذا المجال .

حيث يرتبط الذكاء العاطفي ارتباطاً إيجابياً بالرضا عن الحياة وبجودة العلاقات الاجتماعية للفرد وحجمها كما أن الأفراد الأكثر ذكاءً عاطفياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي وأكثر استعداداً لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية العاطفية وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية .
(الخضر وآخرون (2007 ص 7)

ويتميز الأشخاص الأذكى عاطفياً غالباً بكونهم يعرفون مشاعرهم الخاصة و يقومون بإدراكها بشكل جيد و يتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة متميزة لذا نراهم متميزين في كل مجالات الحياة ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم وبالمقابل فالأشخاص ذوو المستوى المنخفض من الذكاء العاطفي لا يملكون القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة و يشعرون باليأس و الاكتئاب والإحباط إضافة لتدني مستوى إنتاجهم .

(خضر 2 20 ص) (السماذوني

2007(ص27)

وفي ضوء ذلك تبدو الحاجة ماسة للذكاء العاطفي في جميع ميادين الحياة لما له من دور كبير في مساعدة الفرد على تحقيق النجاح والتقدم ومواجهة المشكلات المختلفة ويمكن القول إن الأفراد في ميدان التربية والتعليم وخاصة المعلم بحاجة بشكل كبير للذكاء العاطفي الذي تكمن أهميته في تحقيق التوافق و الانسجام بينه و بين المدرسة ككل و في التخصص الواحد و يمكنه أيضاً من فهم و تفهم طلابه و التعاطف معهم و يزيد من حماسه وإصراره ويمده بالقدرة على تحفيز ذاته باستمرار دون ملل أو تعب وهذا ما أكدته دراسات كثيرة مثل دراسة هاسكت (Haskett (2003 ودراسة سكوت Scott (2004) ودراسة حبيب (2005) .

حيث يستطيع المعلم الذي يتحكم بانفعالاته ويديرها بحكمة ويفهم الآخرين ويتعامل معهم بالروح الطيبة أن يوفر البيئة التعليمية الخصبة وبالتالي يسهم في تنمية شخصية التلامذة ويخلق منهم المتحدي

والمثابر والمبدع وغير ذلك من سمات الشخصية الإيجابية.
(الطبيب بدون عام ص75)

كما أن مهنة التعليم من أكثر المهن التي تزخر بالمشكلات وتسبب توتراً نفسياً للمعلمين ومن هذه المشكلات ضغط العمل والحاجة إلى التقدير المهني والصعوبات المرتبطة بالأدوار التي يقوم بها المعلمون وعدم ملاءمة التجهيزات المدرسية وكثرة عدد التلامذة في الفصل وانخفاض الرواتب بالإضافة إلى المشكلات والسلوكيات السلبية لبعض التلامذة كالتحدث مع الآخرين إحداث أصوات مزعجة أثناء شرح المعلم التجول في الصف تحريك المقعد ضرب زملاء و التحرش بهم إتلاف ممتلكات الصف أو المدرسة إلى ما هنالك .

(علي(بدون عام ص 6 - 5) (بركات

(2009(ص5-6)

وبالمقابل قد نجد بعض التلامذة الذين يكونون عرضة للعديد من المشكلات ومن هم في دائرة الخطر فأى طفل في الصف يمكن أن يكون ضحية للعنف والاستغلال وسوء المعاملة فإساءة معاملة الأطفال من المشكلات العالمية التي تؤدي لعواقب وخيمة قد تدوم مدى الحياة. وتتمثل إساءة معاملة الأطفال في حالات الإيذاء و الإهمال التي يتعرض لها الأطفال دون سن 18 سنة وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و- أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال التي تتسبب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتهدد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته. ولا توجد أية تقديرات عالمية موثوقة عن مدى انتشار تلك الظاهرة فليس هناك بيانات بخصوص العديد من البلدان ولاسيما البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل .

(موقع انترنت) [http:// www .who. int/mediacenter/fact sheets/fs 150](http://www.who.int/mediacenter/fact_sheets/fs_150)

[/zh/index.htm.](http://www.who.int/mediacenter/fact_sheets/fs_150/zh/index.htm)

لذلك فتمتع المعلم بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي يمكنه من التعامل مع المشكلات التي تواجهه في حياته الشخصية و المهنية بحكمة و روية كما يمكن المعلم من إقامة العلاقات الجيدة مع تلامذته والتقرب منهم والاستماع لمشكلاتهم و بشكل خاص أولئك التلامذة الذين لديهم ظروف خاصة ومعرضون للخطر وعندما يكون المعلم قادراً على تمييز هؤلاء التلامذة والإحساس بأنهم في خطر و بحاجة للعون والمساعدة وجعلهم يشعرون بالأمان والطمأنينة و بأن سلامتهم الجسدية والنفسية مهمة

سواء داخل المدرسة أو خارجها فإنه يساعدهم في النمو السليم المتوازن بعيداً عن الآثار السلبية التي قد تتركها الإساءة بمختلف أشكالها على شخصيتهم في الحاضر و المستقبل .

ومن الجدير بالذكر أن الأزمة الحالية التي تشهدها الجمهورية العربية السورية تطال جميع فئات المجتمع شباب رجال و نساء .إلا أنه هناك فئة تعاني بصمت وتنتظر من البالغين أن يحموها ويدافعوا عنها .إنهم الأطفال المتضرر الأول من النزاعات و الفئة الأكثر تعرضاً للقهر و الاستغلال .الذي أخذ أشكالاً مختلفة كاستخدام صور الأطفال الذين تعرضوا للعنف ولم يقتصر الاستغلال على الصورة فحسب و إنما تعداه ليترجم على الأرض بوضع الأطفال في أماكن قد يتعرضون فيها للخطر بما قد يرقى في عرف القانون الإنساني إلى استخدامهم دروعاً بشرية في بعض الأحيان .

(موقع انترنت 2) <http://www.syria trust.org>

وفضلاً عن ذلك فالنزاعات المسلحة تتسبب في الفقر ولا تترك أمام الأطفال خياراً يمكنهم من البقاء على قيد الحياة سوى التشرّد في الطرقات أو التسول أو امتهان أعمال غير مألوفة شاقة و متدنية الأجر .فضلاً عن معاناة الطفل لأعراض مرضية كالصداع . التقيؤ . قلة النوم . التبول اللا إرادي . فقد يتعرض لآلام وهمية في حال مشاهدته لأشخاص يتألمون أو يتعرضون للتعذيب و في حال مشاهدة الطفل لحالات وفاة مروعة لأشخاص مقربين منه أو جثث مشوهة أو حالة عجز لدى مصادر القوة بالنسبة له كالأب و الأم يصاب عندها بصدمة عصبية قد تؤثر على قدراته العقلية .

(جريدة الوحدة (20ص2)

وهذا ما يؤكد الحاجة الماسة للأشخاص المؤهلين لمواجهة هذه المرحلة من معلمين أو مرشدين أو أخصائيين نفسيين على وجه الخصوص معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . ومن هنا تأتي الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف على دور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر .

- مشكلة الدراسة :

يتعرض المعلم في مهنته للعديد من الحوادث و المواقف والمشكلات المختلفة سواءً داخل الصف أو خارجه التي تتطلب منه حسن التصرف ولعل أهم المشكلات التي تواجه المعلم وجود تلامذة معرضين للعديد من المخاطر كالعنف والاستغلال والإهمال وسوء المعاملة بكافة أشكالها فقد يكون الطفل عرضة للإساءة الجسدية من قبل شخص يعد مسؤولاً عن رعايته وتتضمن هذه الإساءة الجروح والحروق والكسور والضرب بأداة حادة والكدمات بأشكالها المختلفة والخنق وشد الشعر إلى ما هنالك و لا يكون الطفل

بمعزل عن الإساءة النفسية مثل سبه بألفاظ غير لائقة وتعمد إجراجه أمام أقرانه وإهانته بصفة مستمرة وتشويه صورته أمام الآخرين بالتركيز على أخطائه كما يتعرض العديد من الأطفال للاستغلال من قبل راشدين للحصول على المتعة الجنسية بطريقة الألفاظ الجنسية أو الممارسات الجنسية معه وغيرها من طرائق التحرش الجنسي بالطفل.

(أبو جابر وآخرون (2009)ص8) (بركات(2008 ص) (العشا

0 20 ص7 7)

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن حوالي (40) مليون طفل أعمارهم اقل من (1) سنة يعانون من سوء المعاملة والإهمال وحوالي (10/1) من أطفال العالم معرض لأن يعيش في الشارع هائماً على وجهه) وتذكر العديد من الإحصائيات أن حوالي (2%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10) سنوات و(14) سنة يعملون في ظروف عمل غير مناسبة. (الشهري(2006)ص5)

ولعل الظروف الراهنة التي تعيشها البلاد العربية عموماً وبلدنا الحبيب سوريا على وجه التحديد من حرب و قتل وتدمير ووجود المجموعات الإرهابية المسلحة جعلت جميع أفراد المجتمع في دائرة الخطر وخاصة الأطفال. فالأمم المتحدة صرحت بأن ما لا يقل عن 00 طفل سوري قد قتلوا في أعمال العنف حتى الآن في حين أصيب المئات الآخرون و تعرضوا للإيذاء و قد أغلقت المدارس و المراكز الصحية أبوابها و أصبحت خطيرة للغاية بحيث لا تستطيع الأسر الوصول إليها وليس هناك شك في أن الغالبية العظمى من الأطفال في سوريا قد تضرروا من هذه الأزمة سواء بدنياً أو نفسياً.

(موقع انترنت) [http:// www .unicef. org/Arabic/](http://www.unicef.org/Arabic/)

[index .php?](http://www.unicef.org/Arabic/index.php?)

ومن الجدير بالذكر أن المخاطر التي يتعرض لها الطفل و سوء معاملته وإهماله يترك آثاراً نفسية وجسدية وسلوكية سلبية عليه مثل القلق الاكتئاب المخاوف المرضية كالخوف من الظلام أو المياه العذلة الاجتماعية العلاقات الاجتماعية المضطربة مع الأقران زيادة صعوبات التعلم وضعف الأداء المدرسي سوء التوافق المدرسي إلى ما هنالك. (الدويك (2008)ص-5)

وفي ضوء ذلك كله من الضروري أن يتمتع المعلم بالذكاء و الحكمة و الصبر فأشار أبو حطب (1996) في الطبيب إلى مجموعة من الخصائص التي يرى أنها مهمة بالنسبة للمعلم وهي الخصائص

المعرفية والخصائص الوجدانية والتي من بينها الذكاء العاطفي.
(الطيب بدون عام(ص 7)

وتناولت العديد من الدراسات الذكاء العاطفي للمعلم وأهميته في تحقيق التوافق المهني للمعلم كدراسة الزهار وحبيب (200) (دراسة السمدوني (2001)) ودراسة جوخب (2009) (وأكدت دراسة حبشي (2004) على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي و قدرته على التنبؤ بأداء المعلم) وفي دراسة لمغربي (2006) (تشان دافيد (2008) Chan Davide وآلان (2004) Allan بينت وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و كفاءته المهنية و الذاتية .

ومن خلال ما سبق من دور للجانب العاطفي في حياة المعلم و ما يتركه من آثار إيجابية عل صعيد تعامله مع تلامذته وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر في البيئة المحلية للدراسة الحالية وتتخلص مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما هو دور الذكاء العاطفي المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر؟

- أهمية الدراسة :

- تتجلى أهمية الدراسة في:

1- جدة وحداثة الموضوع الذي تناولته الدراسة وهو الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر .

2- التعريف بمفهوم الذكاء العاطفي و مكوناته (الأبعاد الأساسية المكونة له))كمصطلح ظهر حديثاً و تناولته العديد من الدراسات خلال الفترة الماضية .

3- التعريف بالمشكلات التي قد تواجه المعلم داخل الصف و المدرسة و دور الذكاء العاطفي في حلها.

4- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في مجال تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام الذكاء العاطفي و مهاراته لمواجهة مشكلاتهم المهنية.

- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1- الفروق بين المعلمين و المعلمات في مرحلة التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي.

2- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وإدراك مشكلات تلامذته المساء معاملتهم.

- 3- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وإدراك مشكلاته الشخصية .
- 4- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر .
- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و تعرض تلامذته للأذى الجسدي .
- 6- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و تعرض تلامذته للأذى النفسي .
- 7- إمكانية التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر و إساءة المعاملة.

- فرضيات الدراسة :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0) بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي لديهم .
- 2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و إدراكه مشكلات تلامذته المساء معاملتهم.
- 3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و إدراكه لمشكلاته الشخصية.
- 4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و تعرض التلامذة للأذى الجسدي.
- 6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و تعرض التلامذة للأذى النفسي.
- 7- لا يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر وإساءة المعاملة .

- منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي . ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة ويشمل تحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها . (حمصي) 99 (ص 62) وذلك للتعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر حيث إن منهج البحث الوصفي التحليلي يجري لأغراض علمية من أجل تطوير المعرفة.

- مصطلحات الدراسة :

بعد الاطلاع على عدة تعريفات للمصطلحات الرئيسية في الدراسة تبنت الباحثة التعريفات التالية كما سترد في متن البحث.

1- الذكاء العاطفي Emotional Intelligence :

عرفه جولمان (1995) Golman بأنه القدرة على التعرف على مشاعرنا و مشاعر الآخرين وعلى تحفيز (نواتنا و إدارة انفعالنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال.

(Golman,1995,p.5)

وتعرف الباحثة الذكاء العاطفي إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع .

المعلم: Teacher:

هو المنفذ للسياسة التعليمية ينفذها بوسائله المختلفة من مناهج و طرق تدريس و توجيه و تقويم ويتوقف نجاحه في هذه السياسة على درجة إتقانه لهذه الوسائل كلها .
(عسيري 2008 ص8)

3- إساءة معاملة الطفل : Child Abuse

عرفت منظمة الصحة العالمية سوء المعاملة بأنها : التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم:وكل أشكال سوء المعاملة الجسدية و العاطفية و الاعتداءات الجنسية والإهمال أو المعاملة المتهاونة أو الاستغلال التجاري أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل أو حياته أو كرامته أو تطوره في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة .
(أوتاني 2008ص2)

4- الأطفال المعرضون للخطر : Children at Risk

تعرض الطفل لضرر جسيم ناتج عن سوء المعاملة أو عن عوامل تؤثر في صحة الطفل أو نموه أو أن يكون الطفل محروماً و في حاجة لخدمة أساسية للوقاية من أضرار يتعرض لها أو يحتمل

تعرضه لها وتؤثر في صحته و نموه .
(عازر 200 ص9)

- وتعرف الباحثة سوء معاملة الطفل والأطفال المعرضون للخطر إجرائياً: الدرجة التي يحصل المعلم أو المعلمة على استمارة سوء المعاملة للطفل وهي من إعداد الباحثة .

- الدراسة :

- الحدود البشرية : وتمثلت بالمجتمع الأصلي للدراسة الذي تكون من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية .

- الحدود المكانية : مدينة اللاذقية.

- الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة للعام الدراسي (2011-2012) وقد استغرق تطبيق البحث من الفترة الواقعة بين (4 | 10 | 2011 | 2012) ولغاية (14 | 11 | 2011 | 2012).

- أدوات الدراسة :

- 1- مقياس الذكاء العاطفي للمعلم من إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع .
- 2- استبانة المشكلات الشخصية التي يتعرض لها المعلمون من إعداد الباحثة.
- 3- استمارة إساءة المعاملة للتلميذ من إعداد الباحثة .
- 4- استمارة لأدوار المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر من إعداد الباحثة .

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

قامت الباحثة بإدخال البيانات تمهيداً لمعالجتها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (SPSS) النسخة (18) لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة وشملت هذه التحليلات الإحصائية مايلي :

- المتوسطات (Measn) .
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) .
- معامل ألفا كرونباخ - لحساب ثبات أدوات البحث .
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات .
- اختبار (T.Test) ستودنت لدراسة دلالة الفرق بين المتوسطات.
- تحليل الانحدار (Linear egression) .

- المجتمع الأصلي للدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي من الحلقة أولى في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2011-2012.

- عينة الدراسة :

عينة عشوائية وتم سحبها من المجتمع الأصلي الممثل للدراسة وهو عبارة عن معلمي ومعلمات (مرحلة التعليم الأساسي) في الحلقة أولى) وتم تصنيف المشاركين من المعلمين حسب النوع (ذكور إناث).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً - الذكاء العاطفي

- مفهوم الذكاء العاطفي وتعريفه.
- نظريات الذكاء العاطفي : أ- وفق نموذج القدرات (ماير و سالوفي) .
- ب- وفق النموذج المختلط (بار-أون - دانيال جولمان).
- الأساس البيولوجي (العصبي) للذكاء العاطفي .
- قياس الذكاء العاطفي.
- أهمية الذكاء العاطفي .
- ثانياً - أدوار المعلم و مكانته التربوية
- المعلم و مكانته التربوية .
- أدوار المعلم في إدارة الصف .
- العلاقة بين المعلم والتلاميذ .
- الخصائص النفسية (الانفعالية) للمعلم.
- المشكلات التي يواجهها المعلمون ومصادر المشكلات الصفية.
- ثالثاً - الأطفال المعرضون للخطر و سوء المعاملة .
- أسباب تعرض الأطفال للخطر والآثار المترتبة على ذلك.
- رابعاً - الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر

أولاً: الذكاء العاطفي (Emotional intelligence)

مقدمة :

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً موجزاً لأدبيات البحث المتصلة بمتغيرات الدراسة الحالية من خلال عرضها لمفهوم الذكاء العاطفي ونظرياته وأهميته في حياة الفرد كذلك تحديد أدوار المعلم وأهم خصائصه الانفعالية وأهمية الجوانب النفسية للمعلم في حياته المهنية وقدرته على حل مشكلات تلامذته وأهم الاستراتيجيات التي يتبعها في مواجهة الصعاب داخل الصف كما سيتم الحديث عن الأطفال المعرضين للخطر و سوء المعاملة ودور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر.

- مفهوم الذكاء العاطفي وتعريفه

اقتصرت مفهوم الذكاء لدى العديد من الباحثين والعامّة لفترة طويلة من الزمن على المجال المعرفي الذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد والاستدلال والذاكرة غير أن النظرة الحديثة لمشاعر الإنسان وعواطفه تعترف بأهمية هذه القدرات المتزايدة في حياة الإنسان وبأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية تفكيره و دافعيته بل هي عمليات متداخلة مكملّة لبعضها بعضاً.

(الخضر 2009ص5)

فالعقل والعاطفة يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا العاطفة تغذي و تزود عمليات التحصيل بالمعلومات بينما يعمل العقل على تنقية مدخلات العاطفة وأحياناً يعترض عليها . فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر ولكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن يسود الموقف العاطفة ليس المطلوب هنا تحيية العاطفة جانباً بقدر ما هي محاولة إيجاد أو خلق توازن بين التفكير العقلاني و العاطفة . (العيتي . 200ص55-56)

وجاءت نظرية الذكاء الانفعالي كإحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتنبه إلى مكانة النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية ولتقف في وجه المداخل التقليدية التي كانت ترى بالعواطف نظاماً يعيق النشاط المعرفي و نظاماً منفصلاً عن الذكاء .

(المللي 20 ص 287)

وبالرغم من أن بعض الباحثين يدعون أنهم كانوا أول من قاموا بدراسة عملية للذكاء الوجداني إلا أن الفضل يرجع إلى شارلز داروين والذي قام بالتعرض لهذا الموضوع عام (87) ونشر أول كتاب عام (87) (حيث تعرض لموضوع التعبير العاطفي (الوجداني) و الذي يؤدي دوراً مهماً في السلوك التوافقي (الذي يظل بديهية و حقيقة .

(قشظة 2009 ص) ويرى ماير و سالوفي Mayer &Salovey أن أصول

الذكاء الانفعالي ترجع إلى القرن الثامن عشر 1 حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة :

القسم الأول: المعرفة **cognition** : تشمل على العديد من الوظائف مثل الذاكرة و التفكير واتخاذ القرار في مختلف العمليات المعرفية .

القسم الثاني: العاطفة أو الوجدان **conscience** : وتشتمل على الانفعالات والنواحي المزاجية والتقييم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف والقلق والتبرم وعدم التحمل .

و الذكاء الانفعالي بطريقة أو أخرى مرتبط بالمنحنى الأول والثاني و يحدث تكامل بينهما إلا أنه ليس كل ما يتصل بالمنحنى المعرفي والمنحنى الانفعالي يكون ذكاءً عاطفياً على الرغم من التفاعل التبادلي والمشارك بين الانفعال و التفكير وأثره على السلوك الإنساني . (عبد

وعثمان 2002 ص 28)

القسم الثالث: الدافعية **Motivation**: تشمل على الدوافع البيولوجية و المكتسبة و الغايات والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها و مقاصده من سلوكياته . (المصدر 2008 ص595)

ويمكن عد نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين بداية استخدام مفهوم الذكاء العاطفي ففي الفترة الواقعة بين (900- 969) كان هناك فصل تام بين التفكير والعاطفة [] وكانت بحوث الذكاء تقدم منفصلة و تركز على الأداء العقلي المقيد بالزمن المحدد وبحوث العاطفة ركزت على الجدل القائم أيهما يحدث أولاً رد الفعل الفيزيولوجي أم العاطفي.

(عثمان2009)ص 2)

و كان ماير وسالوفي (1990) Mayer& salovey من طلائع العلماء الذين ساهموا في تغيير النظرة التقليدية للذكاء من خلال ما قدماه في كتبهما (الخيال 4 المعرفة 4 الشخصية) حيث وضحا أنموذجاً للذكاء العاطفي .

وعلى الرغم أن ماير وسالوفي (990) أول من استخدم مفهوم الذكاء الانفعالي عام و توصلوا إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من ثلاث عمليات عقلية وهي : إدراك الانفعالات و التعبير عنها - تنظيم الانفعالات - استخدام الانفعالات بطريقة تكيفية : لكن الفضل الأكبر في انتشار مفهوم الذكاء الانفعالي يرجع لجولمان (995) Golman وكتابه الشهير عن الذكاء العاطفي، الذي تناول فيه ما أسماه العقل الانفعالي : وطبيعة الذكاء الانفعالي والمجالات التي له دور فيها ودوره في براعة

الإنسان و تقدمه في مجالات الحياة العملية قياساً بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز دوره في حياة الفرد التعليمية.

إذاً فالذكاء العاطفي لم يظهر فجأة بل كان له جذوره القديمة التي ترجع للقرن الثامن عشر كما ظهر في أعمال ثورندايك [1] وكسلر وجاردنر إلى أن تبلور أخيراً على يد ماير وسالوفي حيث اعتبرا أول من استخدم مفهوم الذكاء العاطفي عام (1990) و فتحا الباب أمام الكثير من الأبحاث و الدراسات في هذا المجال .

وقبل أن نستعرض أهم تعريفات الذكاء العاطفي يمكن أن نقدم تعريفاً لكل من الذكاء والعاطفة لتوضيح كل منهما ثم تحديد العلاقة بينهما .

ظهرت الكلمة اللاتينية **intelligentia** أول مرة على يد الفيلسوف الروماني شيشرون وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية **intelligence** وتعني لغوياً الذهن **intellect** والفهم **understanding** و الحكمة **sagacity**. و قد ترجم العرب هذه الكلمة بمصطلح الذكاء .
(علي 2009 ص 9)

وكلمة ذكاء تعني لغوياً الذهن والعقل و الحكمة . وكلمة ذكاء مشتقة من الفعل الثلاثي (ذكا) و يذكر المعجم الوسيط في أصل الكلمة ذكت النار ذكواً و ذكا و ذكاء) أي اشتد لهبها و اشتعلت ويقال : ذكت الشمس أي اشتدت حرارتها : و ذكت الحرب : أي اتقدت و ذكت الريح أي سطعت وفاحت (طيبة كانت أو منتنة) (و ذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه و توقد.
(خوالدة) (200 ص 8)

والذكاء ليس المفهوم الذي يمكن تعريفه بسهولة وهناك اختلاف حتى بين الأخصائيين حول كيفية تعريفه وتحديد صفاته وذلك لأن كلمة (ذكاء) هي ليس اسم استخدم للدلالة على شيء أو غرض له مواصفات محددة لكن الذكاء في الحقيقة هو مفهوم مجرد عالي التعقيد ليس له صفات محددة كالطول والوزن.

() (2000 ص 8) 48ء

في أحد المعاجم بأن الذكاء العام هو قابلية الحصول على المعرفة و تطبيقها 8 وقيل إنه قابلية الفرد

لفهم العالم من حوله و توصله إلى معالجة تحديات هذا العالم . (مهدي
998 ص8 68)

و من بين التعريفات الكثيرة لمصطلح الذكاء نذكر تعريف كل من :

- وكسلر (99) (97) **Wec s er** للذكاء العام : بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف
الهادف و التفكير المنطقي و التعامل المجدي مع البيئة .

- سبيرمان **Sperman** عرفه بالقدرة على إدراك العلاقات وأطراف العلاقات أو القدرة على القيام
بعمليات التفكير العليا وخاصة التفكير المجرد .

أما العاطفة فهي أحداث داخلية تنسق العديد من الأنظمة السيكلوجية الفرعية والتي تشمل الاستجابات
السيكلوجية والتفكير والوعي والإدراكي و تنشأ العاطفة من العلاقات المتغيرة للفرد فعندما تتغير
علاقة الفرد بذاكرته وبعائلته وبالمتغيرات الإنسانية من حوله تتغير عاطفته . والعاطفة هي شعور
وجداني يدفع الإنسان إلى الميل نحو شيء ما قد يكون شخصاً أو جماعة □ وقد يكون مادياً أو نفسياً
□ و لهذا يقال عطف إليه أي مال إليه .

(العتي) (200 ص 5)

و تأتي كلمة عاطفة "**Sentiment**" في اللغة الانكليزية بمعنى شعور عقلي وهو محصلة ما يفكر به
الإنسان ويشعر به بخصوص موضوع معين إلا أن العاطفة لا تعني الشعور فقط إنما العاطفة حالة
شعورية يصحبها نشاط متواصل فالأم تشعر بحب شديد نحو أولادها وهذا الحب الفريد هو الذي يدفعها
إلى مداومة العمل من أجلهم ولهذا لا يمكن أن نفصل العاطفة عن العطاء الذي يحدد مستوى
العاطفة. (أبو عفش) (20 ص)

وتعرف العاطفة بأنها حالة نفسية معقدة تبدو مظاهرها العضوية في اضطراب التنفس و زيادة في
ضربات القلب واختلاف إفراز الهرمونات و يرى جولمان العاطفة بأنها مجموعة من التغيرات في حالة
الجسم مثل معدل ضربات القلب قشعريرة في الجلد تغير في تعبيرات الوجه وتغيرات في الجهاز
الغدي إن مثل هذه التغيرات تعبر عن البروفيل النفسي للانفعال وهي مرتبطة جزئياً بالتخيلات
والصور العقلية تلك التي ينشطها جزء خاص في المخ الإنساني.

(علي) (2009 ص 5)

كما عرف جولمان **Golman** في ملحم (200) العاطفة بأنها أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف و بمعنى آخر استثارة عقلية .

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن الذكاء العاطفي هو دمج لمكونين هما الذكاء والعاطفة و لقد تعددت التعريفات التي تناولته فبعضهم عرفه على أنه قدرات وبعضهم الآخر عرفه على أنه سمات شخصية ومنها:

تعريف ماير وسالوفي (1990) **Mayer & Salovey** للذكاء العاطفي : بالقدرة على رصد الفرد لمشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته.

Mayer, 1990, p189

وفي العام (997) لاحظ ماير وسالوفي أن التعريف الذي وضعاه عام (990) يشوبه بعض الغموض والضعف إذ تضمن إدراك وتنظيم الانفعال وأغفل الجانب المعرفي (التفكير) (ولذا أدخلنا تعديلاً عليه وأعادنا تعريف الذكاء على أنه : قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات وأن يفهم ويستدل من الانفعالات وأن ينظم الانفعالات : وذلك بهدف تحسين النمو الانفعالي والمعرفي للفرد .

Mayer & Salovey,)

(1997,p:10)

أما جولمان (1995) **Golman** فعرفه أنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية ومواقف الحياة المختلفة وعرفه أيضاً أنه القدرة على إدراك مشاعرنا و مشاعر الآخرين لتحفيز أنفسنا وإدارة العواطف جيداً في أنفسنا وعلاقتنا.

(Golman,1995,p:271)

و بار- أون (1997) **Bar-On** يعرف الذكاء العاطفي بأنه بمنظومة من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل الناجح مع متطلبات البيئة و الضغوط المحيطة.

(Bar-On,1997,p:2)

ويعرف (Reed & Clark(2000) الذكاء العاطفي أنه القدرة على الإدراك والفهم والتحكم في ريد وكلارك

المشاعر كمصدر من مصادر الطاقة الإنسانية والمعرفة و التواصل بين البشر ويضيف بأن الاستخدام الأمثل للذكاء الوجداني يعمق استبصار الفرد بالتحديات المعقدة و يزيد دافعيته للعمل. (Reed&Clark,2000,p:68)

والذكاء العاطفي حسب تعريف المصدر (2008) أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق , لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها و التحكم فيها وتوجيهها و استخدام المعرفة الانفعالية و توظيفها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين و تطوير العلاقات الايجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى مجالات حياتهم. (المصدر(2008ص599)

بناء على ما سبق يمكن تعريف الذكاء العاطفي بأنه : مجموعة من القدرات و المهارات التي تمكن الفرد من الوعي بمشاعره الذاتية و مشاعر الآخرين : و ضبط تلك المشاعر و توجيهها بحيث يكون هذا الفرد قادراً على التأثير في الآخرين و بناء علاقات اجتماعية معهم وتحقيق النجاح في حياته الشخصية و المهنية.

- نظريات الذكاء العاطفي

إن معظم النظريات المفسرة للذكاء العاطفي تندرج وفق أنموذجين أساسيين هما :

- الأنموذج الأو :الذكاء العاطفي وفق أنموذج القدرات: **Ability Model**

- الأنموذج الثاني :الذكاء العاطفي وفق الأنموذج المختلط (التكاملي) **Mixed Models of Emotional intelligence**

ويندرج تحت الأنموذج الأول نظرية ماير وسالوفي للذكاء العاطفي (Mayer&Salovey) : حيث كان ماير وسالوفي في عام (990) أول من عرفا مصطلح الذكاء العاطفي رسمياً وبيننا السمات القابلة للقياس ويعرف هذان المؤلفان الذكاء العاطفي حالياً بالقدرة على معالجة المعلومات العاطفية بدقة وكذلك يتضمن القدرة على الإدراك و الاستيعاب و الفهم و إدارة العاطفة. (Mayer&cobb,2000,p:165)

والشخص الذكي عاطفياً وفقاً لماير و سالوفي أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة واضحة ودقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ومثال على ذلك عندما يكون الشخص غاضباً تظهر انفعالاته على ملامح وجهه وصوته ولديه القدرة على إظهار انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالغيرة والشعور بالذنب والخجل والحزن والغضب والقدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية . كما أن الأشخاص الذين يملكون مستوى عالياً من الذكاء العاطفي متفوقون على أولئك الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المنخفض في أداء بعض النشاطات المرتبطة بالعواطف. (Zeidner &etal ,2009,p:25)

كما يتنبأ هذا النموذج بأن الأفراد الأذكى عاطفياً يتمتعون بما يلي : لديهم آباء أذكى عاطفياً يبتعدون عن المواقف الدفاعية في علاقاتهم متفائلون وواقعيون يقدمون أنموذجاً جيداً للأدوار الانفعالية : يمتلكون القدرة على التواصل ومناقشة العواطف والأحاسيس. (Mayer& Salovey& Caruso, 2000 ,p.p 400-401

ولقد ذكر ماير وسالوفي كما ورد في السمدوني (2005) والعنوان (20) وموقع انترنت ([http:// www. olomagazine.com/Articles/ Article Details.aspx?](http://www.olomagazine.com/Articles/Article_Details.aspx?)) وحسين (2006) و الأسطل (20 0) بأن الذكاء العاطفي يتكون من أربعة مكونات أساسية وهي :

- إدراك الانفعالات العاطفة **perception of emotion** : يشير إلى القدرة على تحديد الانفعالات في أفكار ولغة وأصوات وسلوك الأفراد الآخرين وتتضمن القدرة على التمييز بين الدقة وعدم الدقة والأمانة وعدم الأمانة في التعبير عن الانفعالات . وهذه القدرة أهم مكون من مكونات الذكاء العاطفي وبدونها لا يتكون الذكاء الوجداني فإذا ظهر في كل مرة شعور غير سار يحول الفرد انتباهه بعيداً وسوف لا يتعلم شيئاً عن المشاعر من حيث إدراكه لحالته ووعيه بها وتسجيلها والانتباه لحالته وحل شفرة الرسالة الانفعالية كما تم التعبير عنها في تعبير الوجه ونبرة الصوت وموضوعات الفن والفنون الحضارية كالموسيقى كما أن الفرد الذي يرى تعبيراً واضحاً حول السعادة من وجه الآخر يفهم الكثير من مشاعر الآخرين أو أفكارهم في مقابل الذي يفقد مثل هذه القدرة .

- استعمال العاطفة لتسهيل التفكير **use of emotion to facilitate thinking** : و يشير إلى الكيفية التي تتشكل بها أفكار الفرد و الأنشطة المعرفية الأخرى من خلال خبرات الفرد الانفعالية وتتضمن تنشيط التفكير بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة . وهي القدرة على إيجاد واستخدام

الانفعالات الضرورية لتوصيل المشاعر أو توظيفها في عمليات معرفية أخرى . و يرى ماير و سالوفي أن الكيفية التي نشعر بها هي الكيفية التي نفكر بها .

وفي هذا الإطار، فإن أيزن [من جامعة كورنل] قد أظهرت أن كون الفرد ذا مزاج مبتهج يجعله أكثر قدرة على الإبداع. فقد استثارت، عند مجموعة من الطلبة، مزاجاً إيجابياً حيناً، وذلك بأن كانت تعرض عليهم أفلاماً كوميدية، ومزاجاً محايداً حيناً بعرض فيلم عن علم الرياضيات. وبعد أن يشاهد كل طالب أحد هذه الأفلام، فإنه كان يجلس أمام لوحة من الفلين، ويُعطى علبة من الكبريت وعلبة من الدبابيس وشمعة، ويطلب إليه أن يتوصل، خلال عشر دقائق، إلى طريقة لتثبيت الشمعة على اللوحة، بحيث تحترق الشمعة من دون أن يسيل شمعها على الطاولة. أما الطلبة الذين كانوا قد شاهدوا الأفلام الكوميدية، فإن عدد الذين توصلوا منهم إلى الحل كان أكبر من عدد الآخرين، وكان يكفي إفراغ علبة الكبريت من أعوادها، وتثبيتها على اللوحة بوساطة الدبابيس واستعمالها على هذا النحو كدعامة للشمعة. وهكذا، فإن الذكاء الوجداني يسهل القيام ببعض المهمم.

- فهم العاطفة **understanding of emotion**: يتمثل في قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالحزن و السعادة في نفس الوقت وأيضاً في قدرة الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من إحدى المشاعر إلى الأخرى .

- إدارة العاطفة **mangment of emotione**: وهي القدرة على تنظيم ك: من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالآخرين من الجهة المقابلة وذلك فإن الشخص الذكي عاطفياً بإمكانه تسخير عواطفه وحتى السلبية منها وإدارتها بغرض تحقيق أهدافه المطلوبة .

أما الذكاء العاطفي وفق الأنموذج المختلط (التكاملي) (**Mixed Models of Emotional intelligence**) فيشمل هذا الأنموذج :

أولاً- نظرية بار- أون (1988) **Bar-On Theory** .

ثانياً- نظرية دانيال جولمان **Danial,Golman Theory** .

وسوف نتناولهما بشيء من التفصيل على الشكل التالي :

أولاً- نظرية بار- أون (1988) **Bar-On Theory** :

يعد بار- أون (1988) Bar-On أول من ذكر حاصل الانفعال (E) بوصفه نظيراً لحاصل الذكاء (ا) في رسالته الطبية والتي كانت متوافقة مع الاهتمام المتزايد بدور الانفعالات في الوظيفة الاجتماعية . و قد أعد بارون أول أداة لقياس الذكاء الوجداني وصممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية) لكي تجيب على التساؤل التالي لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين؟

(علي 2009 ص77) و

السماذوني 2007 ص 0)

كما أن بار-أون Bar-On أشهر من عمل وفق الأنموذج المختلط . والذكاء العاطفي وفق هذا الأنموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء العاطفي كما قدمته نماذج القدرات حيث أنه يرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد ففيه تتكامل محاور فهم الذات و الآخر وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة وإدارة العواطف.

وعرف بار- أون (1997) Bar-On الذكاء العاطفي بأنه منظومة من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل الناجح مع متطلبات البيئة والضغوط المحيطة.

- **مهارات الذكاء الانفعالي (وفق أنموذج بار- أون Bar-On):** و يصنف بار- أون الذكاء العاطفي في خمسة أنواع فرعية واسعة وهي: الكفاءة الشخصية -الكفاءة الاجتماعية - إدارة الضغوط - التكيف - المزاج العام .

- **مهارة الكفاءة الشخصية (Intrapersonal) و تضم خمس مهارات هي:**

أ- **فهم الذات الانفعالية** : قدرة الفرد على فهم مشاعره و انفعالاته و التمييز بينها لمعرفة أسبابها و خلفياتها.

ب- **التوكيدية**: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره و معتقداته و أفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.

ج- **تقدير الذات**: احترام و تقبل الذات كما هي - وتقبل الجوانب الموجبة والسلبية وهذا مرتبط بالشعور بالأمن الداخلي و قوة الذات والثقة بها - فالشخص المقدر لذاته متقبل و راض عن نفسه.

د- **تحقيق الذات** : مهارة الفرد في تحقيق إمكاناته الكامنة إنها عملية تقدم مستمرة للسعي بأقصى جهد ممكن لتنمية إمكانات الفرد ومواهبه ويرتبط تحقيق الذات بالمتابعة لتحسين الأداء والنشاط والدافعية القوية للإنجاز. وإن مهارة تحقيق الذات مرتبطة بالرضا عن الذات .

هـ- **مهارات الاستقلالية** : هي القدرة على التوجه ذاتياً وتحكم الفرد ذاتياً بتصرفاته و تفكيره والابتعاد عن الاعتمادية في التخطيط أو اتخاذ القرارات المهمة و تقوم الاستقلالية على درجة ثقة الفرد بنفسه وإمكاناته الداخلية و الرغبة في مواجهة و تحدي التوقعات و الالتزامات .

مهارات الكفاءات الاجتماعية (Interpersonal) وتتضمن:

أ- **مهارة التعاطف** :هي مهارة وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها و مراعاتهم والاهتمام بهم والاندفاع لمساعدتهم .ب- **مهارة العلاقات الاجتماعية** : وهي مهارة إقامة علاقات تفاعلية مرضية والحفاظ عليها مع الآخرين مضافاً إليها مشاعر الطمأنينة والراحة و التوقعات الموجبة في السلوك الاجتماعي .
ج- **مهارة المسؤولية الاجتماعية** : مهارة الفرد في أن يكون متعاوناً ومشاركاً وعضواً بناءً في جماعته الاجتماعية. وتتضمن هذه المهارة التصرف بأسلوب مسؤول ووعي اجتماعي واهتمام بالآخرين والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ككل . وترتبط المسؤولية الاجتماعية بتقبل الآخرين والتصرف تبعاً لما يمليه ضمير الفرد و القواعد الاجتماعية .فالفرد الذي يفقد هذه المهارة يظهر اتجاهات غير اجتماعية

□ و يصعب عليه العمل ضمن فريق عمل.

(Bar-on,1997,p16-:17)

مهارة إدارة الضغوط (Stress Mangement) وتتضمن :

أ - **تحمل الضغوط** : و هي مهارة تحمل الأحداث غير الملائمة و المواقف الضاغطة دون تراجع و التعامل معها بإيجابية وفاعلية دون الاستغراق فيها .

ب - **مهارة ضبط الاندفاع** : و هي مهارة مقاومة الحافز الانفعالي للسلوك والتصرف الاندفاعي يتميز الفرد الذي يملك هذه المهارة بتقبله للاندفاعات العدوانية والهدوء والسيطرة على السلوك العدواني . بينما الفرد الذي يفقد هذه المهارة أقل تحملاً للإصابات وأكثر اندفاعية وسلوكه الانفعالي سلبي.

المهارة التكيفية (Adaptability) وتتضمن:

أ- **إدراك الواقع** :أي مهارة الفرد في تقدير مدى التطابق بين خبراته الانفعالية مع ما هو موجود موضوعياً مع الابتعاد عن المغالاة في الخيالات والأوهام . وهذه المهارة ترتبط بدرجة الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف و تقديرها و تفحص الأساليب المستخدمة لذلك .

ب- **المرونة** : وتعني مهارة الفرد في تكييف انفعالاته

وأفكاره وسلوكه مع المواقف والشروط المتغيرة .

ج- **حل المشكلات** : هي مهارة الفرد

في تحديد المشكلة . و توليد الحلول الفعالة و تنفيذ هذه المهارة يتطلب من الفرد أن يكون منضبطاً

منهجياً و منظم التفكير و دؤوباً على معالجة المشكلات ولديه الرغبة في مواجهة المشكلات بدلاً من تجنبها .
(Bar-on,1997,p:17-18)

- مهارة كفاءة المزاج العام (General Mood) وتشمل :

- مهارة التفاؤل : هي رؤية الجانب النير في الحياة . والأخذ بالاتجاه الموجب نحوها حتى عند مواجهة الظروف غير الملائمة .

ب- مهارة ممارسة السعادة : هي الرضا عن الذات و الاستمتاع بمجريات الحياة . وترتبط السعادة بالرضا العام عن الذات .
(Bar-on,1997,p:19)

ثانياً- نظرية دانيال جولمان (Danial,Golman Theory) :

اتسع مفهوم الذكاء العاطفي بشكل أكبر و أصبح أكثر تداولاً على يد جولمان الذي ألف كتابين عن الذكاء العاطفي حيث ذكر في كتابه الأول الذكاء العاطفي عام (995) أن معامل الذكاء العاطفي يسهم بنسبة 20% فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة% بينما تعود 80% تعود إلى عوامل أخرى غير عقلية% و قد بنى جولمان فهمه عن الذكاء العاطفي على مفهوم جاردرنر عن الذكاء المتعدد فيما يتعلق بالذكاء الشخصي و الذكاء الاجتماعي خاصة .
(نور إلهي(2009ص50)

وعرف جولمان (1995) Golman الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية ومواقف الحياة المختلفة.

كما ميز جولمان بين خمسة مكونات اجتماعية و عاطفية التي تصنع الذكاء العاطفي وهي :

1- الوعي الذاتي Self-awareness: أن تكون يقظاً إلى مشاعرك.

2- التعليمات الذاتية المدبرة لمشاعرك Self-regulation Managing your feelings.

3- التحفيز Motivation : استعمال مشاعرك لإنجاز أهدافك.

4- التعاطف Empathy : كيف يشعر الآخرون.

(1999 , p17)

- المهارات الاجتماعية Social skills .

(Golman,

أما كتاب جولمان الثاني بعنوان العمل مع الذكاء الوجداني عام (998) فقد عدل التقسيم السابق وأصبح الذكاء العاطفي يتكون من نوعين من الكفاءات وهما الكفاءة الشخصية و الكفاءة الاجتماعية و تتوزع على خمس كفاءات رئيسة تنفرع منها كفاءات فرعية أخرى.

وتعرض الباحثة هذه الكفاءات بشيء من التفصيل :

أولاً : الكفاءة الشخصية و تتضمن : الوعي بالانفعالات- إدارة العواطف- التحفيز .

- الوعي بالانفعالات والمشاعر الذاتية (المعرفة الانفعالية) Self- awareness :

و يقصد به وعي الفرد بانفعالاته الذاتية و حالته المزاجية كما هي وهذا الوعي بالأفكار و المشاعر و الانفعالات يولد لدى الفرد القدرة على التحكم في الانفعال و ضبط النفس . لأنه إذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا فسيكون من الصعب إدراك مشاعر الآخرين . ويستخدم الاختصاصيون والأطباء النفسيون مصطلح **Alexithymia** ألكسيثيميا للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد خلال تعرفه ووصف مشاعره الداخلية .

(السماذوني) 2007ص

(5 -

وكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته كلما كان قادراً على الإحساس حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس والتي نسميها بالحدس **gut reaction or hunch** .
(الخضر)2009(ص8)

- إدارة العواطف : Emotional Mangments :

تتضمن القدرة على التحكم في العواطف والسيطرة عليها :وعدم الاندفاع :وضبط المزاج ليلائم الظروف المختلفة والاستجابة للمشاعر المختلفة بطريقة مناسبة الأمر الذي يتمخض عنه أن تكون العواطف في صالح الإنسان وليس ضده. وإدارة العواطف تعني التفكير الهادئ قبل الإقدام على أمر ما وتعني الاتزان الانفعالي وليس التجرد من العواطف أو الإفراط فيها.
(رشيد) 200(ص7)

فعندما يكبت الانفعال تماماً فذلك يؤدي إلى الفتور والعزلة وعندما يخرج عن إطار الضبط والسيطرة ويصبح بالغ التطرف والإلحاح فإنه يتحول إلى حالة مرضية تحتاج إلى العلاج مثل الاكتئاب

المؤدي إلى الشلل والقلق الساحق والغضب الكاسح والتهيج المجنون.
(الجبالي 2000 ص 87)

وإدارة العواطف تتضمن تحملاً أفضل للإحباط وإدارة الغضب تعبير ملائمة للغضب إدارة الإجهاد قلق اجتماعي أقل و يستشهد جولمان بمقتطف من أرسطو كأفضل تلخيص لخصائص جولمان لإدارة العواطف (من السهل أن تغضب لكن لتكون غاضباً مع الشخص المناسب إلى المستوى المناسب و في الوقت المناسب للغرض الصحيح وفي الطريق الصحيح هذا ليس سهلاً)
(McManus,p17,2001)

-التحفيز (Motivation) :

يوضح الميول العاطفية التي توجه أو تسهل الوصول للأهداف) ومن مؤشراتته : الدافع للإنجاز : المبادرة : الالتزام [التفاؤل].
(Ishak & et.al ,2010,p606)

و من هنا يمكننا القول إن الدوافع داخلية أي القدرة على تحفيز الذات والتفكير الإيجابي والتحكم في الأهواء الشخصية وتأجيل إشباعها سعياً لتحقيق الغايات. والأشخاص المحفزون داخلياً للعمل يكون حبههم للعمل نابعاً من رغبة داخلية في الإنجاز و بلوغ الأهداف بالجهد والمثابرة والإصرار. وليس منطلقاً من حسابات منطقية جامدة لتحقيق مكاسب مادية .
(رشيد) 200 (ص 8)

وفيما يتعلق بالتفاؤل كمؤشر للحافز الذاتي للفرد يعني أن يتوقع المرء توقعاً قوياً أن الأمور سوف تتحول في الحياة دائماً إلى ما هو سليم على الرغم من النكسات و الإحباطات والتفاؤل بمفهوم الذكاء العاطفي موقف يحمي الناس من الوقوع في اللامبالاة وفقدان الأمل والإصابة بالاكنتاب في مواجهة مجريات الحياة القاسية .

(الجبالي 2000 ص 50)

ثانياً : الكفاءة الاجتماعية وتتضمن : التعاطف -المهارات الاجتماعية .

- التعاطف (Empathy) : يعد التعاطف المكون الثالث في الذكاء الانفعالي و يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون) كما أن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال .
(خوالدة) 200 (ص 6)

و يرى مارتن هوفمان **Martin Hoffman** في الجبالي (2000) أن القدرة على التعاطف أو التقمص الوجداني - أي أن تضع نفسك مكان الآخر - هي القدرة التي تدفع الناس إلى اتباع مبادئ أخلاقية معينة مما يعني تجاوز الرابطة المباشرة بين التعاطف والإيثار أو الغيرية في التعاملات الشخصية . ورأى أن التعاطف مع الآخرين ينمو بصورة طبيعية منذ سنوات الطفولة الأولى ويستمر على امتداد العمر و يؤكد جولمان ذلك أن الذكاء العاطفي متعلم وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة و يستمر و يذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبع جرائم قتل و في إحدى المقابلات الأكلينكية سئل (هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا ؟ أجاب : لا أبداً ولو كنت شعرت بالشفقة لما استطعت فعل ما فعلت). يبدو أن القوة التعاطفية مفقودة تماماً عند مرتكبي جرائم العنف الأسري و الاغتصاب) و التحرش بالأطفال هؤلاء المجرمون غير قادرين على التعاطف وهذا العجز عن الإحساس بألم ضحاياهم يجعلهم يسوغون جرائمهم بالكذب على أنفسهم . و تتضمن أكاديميهم قولهم مثلاً : الواقع أن النساء يرغبن في الاغتصاب [و يقول المتحرشون بالأطفال أنا لا أؤذي الطفل أنا أظهر له الحب فقط.

(الجبالي)

(2000ص55- 57)

- المهارات الاجتماعية (Soc a sk) :

يعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وإدارة الصراع : فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على السلوك مع الآخرين بصورة جيدة ومهمة تعكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته. والمهارات الاجتماعية تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف وهي تظهر في صورة القدرة على التأثير بالآخرين . والتواصل معهم . وقيادتهم بصورة فعالة.

(السمادوني(2007ص7)

هذا ويتطلب التعامل مع عواطف شخص آخر أي فن إدارة العلاقات بين البشر نضج مهارتين عاطفيتين أخريين هما : التحكم في النفس و التعاطف وعلى هذا الأساس تنمو مهارات البشر و تتضح : وهي المهارات الاجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعالاً . ذلك لأن العجز عن امتلاك هذه الكفاءات يؤدي إلى فشل أو عجز في الحياة الاجتماعية أو إلى تكرار النكبات التي تحدث بين الناس .

(الجبالي 2000ص65)

ويرى جولمان **Golman** أن نظرية سولفاي وماير (990) وضعت الذكاء العاطفي في إطار محتوى الذكاء ونظرية بار- أون (998) وضعت الذكاء الانفعالي في ضوء محتوى نظرية الشخصية أما نظريته فإنها صاغت الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية الأداء ويضيف جولمان **Golman** أنه بالرغم من اختلاف تفسير النظريات السابقة للذكاء العاطفي إلا أنها اتفقت على أن الذكاء العاطفي كمفهوم عام يتضمن القدرة على إدراك وتنظيم الانفعالات في ذاتنا و مع الآخرين. (جودة)2007(ص 70)

ومما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من تنوع النظريات التي تناولت الذكاء العاطفي ومكوناته يتبين لنا أن جميعها تتفق على نقاط أساسية في تكوين الذكاء العاطفي و أهمها :

- الوعي بالانفعالات و المشاعر و قدرة الشخص على تحليلها و فهمها في ذاته وذات الآخرين.
 - التعاطف ويعني قدرة الشخص على قراءة مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات وجوههم و أصواتهم و حركاتهم ليكون قادراً على فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخرون.
 - إدارة العاطفة و تتجلى في قدرة الشخص على ضبط مشاعره و انفعالاته بما يتناسب مع الموقف الذي يمر فيه بحيث لا يكون مبالغاً أو مبالغاً.
 - المهارات الاجتماعية و المقصود فيها قدرة الشخص على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين و التواصل معهم من خلال قدرته على فهم عواطفهم و مراعاتها وأن يكون قادراً على التأثير فيهم.
- و تضع الباحثة في الجدول () ملخصاً للنماذج النظرية السابقة للذكاء العاطفي .

جدول ()

| جولمان | بار- أون | ماير وسالوفي | تعريف الذكاء العاطفي |
|--|--|--|----------------------|
| مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة | هو مجموعة من القدرات و المهارات التي لم يتم التعرف إليها و تؤثر على قدرة الفرد ليستمر في التأقلم مع الضغوط و المطالب البيئية | قدرة الفرد على التحكم بعواطفه و مراقبة انفعالاته و انفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام تلك المعلومات في توجيه تفكيره و سلوكه | |

| | | |
|--|---|--|
| <p>1- الكفاءة الشخصية تتضمن: الوعي بالانفعالات إدارة العواطف التحفيز</p> <p>2- الكفاءة الاجتماعية تتضمن: التعاطف المهارات الاجتماعية</p> | <p>1- المهارة الشخصية : فهم الذات الانفعالية - التوكيدية - تقدير الذات - تحقيق الذات .</p> <p>2- مهارة الكفاءة الاجتماعية : التعاطف- مهارة العلاقات الاجتماعية- مهارة المسؤولية الاجتماعية.</p> <p>3- مهارة إدارة الضغوط : تحمل الضغوط - مهارة ضبط الاندفاع.</p> <p>4- المهارة التكيفية: إدراك الواقع - المرونة - حل المشكلات .</p> <p>- كفاءة المزاج العام :مهارة التفاؤ : - ممارسة السعادة.</p> | <p>1- إدراك العاطفة 2 - استعمال العاطفة 3- فهم العاطفة 4- إدارة العاطفة</p> <p>مكونات الذكاء العاطفي</p> |
|--|---|--|

- الأساس البيولوجي (العصبي) للذكاء العاطفي

يرى لازروس **Lazarus** أن فهم الانفعالات الفهم الصحيح يستلزم التعرف على العوامل المعرفية التي تؤدي دوراً مهماً في الكيفية التي تحدث بها الاستجابة الانفعالية. (Lazarus,1977,p:145)

ونشأ في السنوات الأخيرة علم يتناول المخ الانفعالي الذي يوضح لنا كيف أن الكثير مما نقوم به تسييره الانفعالات حيث ثبت علمياً من خلال تقنية فحص المخ حقيقة أن انفعالاتنا تلعب دوراً رئيسياً في صياغة التفكير والمنطق.

(بني

يونس(2007ص 28)

حيث تنقسم القشرة الدماغية عند الإنسان إلى نصفي كرة يربطها بناء كبير يتكون من حوالي (3000) مليون خلية عصبية. (عدس

وتوق 998 (560)

وقد حصل العالم سبيري **Sperry** صاحب نظرية النصفين الكرويين للمخ على جائزة نوبل سنة (98) لاكتشافه أن لكل جانب من الدماغ الأيمن والأيسر وظائف مختلفة فالجانب الأيسر تحليلي يختص بمعالجة المعلومات بربط الأجزاء بشكل خطي تتابعي وهو أكثر فاعلية في معالجة المعلومات اللفظية وترميزها كما أن الفص الأيسر الأمامي يستطيع أن يوقف أو يثبط كل الانفعالات الانفعالية السلبيه أما الجانب الأيمن فيتم فيه تجميع الأجزاء ويعالج المعلومات بشكل متزامن ويكون

فاعلاً في الأمور البصرية و المكانية كما في الرسم صنع الصور كما تقع الموسيقى في هذا الجانب من الدماغ.

(نوفل 2008) (ص 9-95)

و لا بد من الإشارة هنا إلى أن اللحاء وهو عبارة عن شريحة مطوية من الأنسجة سماكتها ثلاثة مليمترات يقوم بتغليف النصفين الكرويين للمخ وهو الذي يعطي المعنى لكل ما نقوم بأدائه من أفعال وفي الوقت الذي يعتبر فيه اللحاء الجزء المفكر في المخ فإننا نجد له أهمية خاصة بالنسبة لفهم الذكاء العاطفي فهو يمكننا من الإحساس بمشاعرنا وكذلك يجعل لدينا نوعاً من البصيرة للبحث نستطيع تحليل سبب إحساسنا بالأشياء بطريق معينة مما يجعلنا نتخذ موقفاً مناسباً بشأنها.

(شايبير و لورانس و 2005 ص 7-9)

ويعتبر الجهاز العصبي الطرفي أهم أجزاء المخ المرتبطة بالانفعالات وذا تأثير مهم على السلوك وبعده بابز (1973) Papez أول من وصف الجهاز الطرفي ويشتمل على :

1- اللوزة **Amygdale** : يشتمل الجهاز الطرفي على نتوء لوزي يدعى أميغدالا و تعتبر مركز التحكم العاطفي في المخ فتختص اللوزة بالانفعالات و بذلك يكون مخزن الذاكرة الانفعالية والحياة بدون لوزة مخية تكون مجردة من أي معان شخصية .
(السمادوني (2007 ص 65)

وكان لودوكس **Ledoux** وفقاً لمصباح (2006) أول من اكتشف الدور المتميز للوزة (المخ الانفعالي) و بين لودوكس أن الإشارات الحسية القادمة من العين أو الأذن تسير أولاً في المخ متجهة إلى المهاد ثم تتجه من خلال وصلة مفردة إلى اللوزة والإشارة الثانية تذهب من المهاد لتستقر في القشرة المخية الجديدة أي المخ المفكر.

وهذه التفريفة (من المهاد إلى اللوزة) يسمح للوزة أن تستجيب قبل القشرة المخية الجديدة أي قبل أن تفهم المراكز اللحائية بالكامل ماذا حصل.

(مصباح .2006.ص88) و)

(Gazzard,2000,p144)

2 - قرن آمون - فرس البحر **Hippocampus** : فمهمته تسجيل و فهم النماذج المدركة حسيّاً وليس رد الفعل الانفعالي : فقرن آمون مسؤو : عن التفاصيل و الحقائق و اللوزة مسؤول عن الإحساس.

مثلاً إذا حاولنا أن نتجاوز سيارة في طريق سريع ذي حارتين و أفلتتا بصعوبة من تصادم قاتل . يظل فرس البحر محتفظاً بخصائص الحادث كموقعنا من الطريق . أوصاف السيارة الأخرى لكن اللوزة هي التي تجعلنا نشعر بعدها بالقلق كلما حاولنا تجاوز سيارة في ظروف مشابهة وكما قال لودوكس " فرس

البحر مهم لكي أتعرف على وجه أراه على أنه وجه بنت خالتي " لكن اللوزة هي التي تخبرني أنني لا أحبها".

(عثمان 2000 ص 7) و (مصباح 2006)

(ص 9)

3 - المهاد و ما تحت المهاد **Thalamus& Hypothalamuse** :

يتكون المهاد من نويات وظيفتها إيصال الرسائل العصبية التي لها علاقة بالحس و الانفعال إلى قشرة الدماغ : كما يحتوي على كتل نووية توصل السيات الواردة من المخ إلى نصفي كرة المخ . و يوجد في المهاد مركز حسي للشعور بالألم وهو المسؤول عن استمرار حالات الوعي و اليقظة . أما تحت المهاد وهو مركز مهم جداً في الدافعية و السيطرة على الجملة العصبية الخارجية . وهو ذو أثر مهم في كثير من الدوافع كالأكل و الشرب و النوم وتنظيم درجة حرارة الجسم . و يؤدي دوراً مهماً في السلوك الانفعالي. (عفانة و الخزندار 2007 ص 09)

أما العنصر الأكثر أهمية والذي يرتبط بالذكاء العاطفي حيث يتم بواسطته توصيل أو نقل العواطف بطريقة كيميائية حيوية إلى مختلف أجزاء الجسم حيث تمكن العلماء في الأعوام الخمسة عشر الماضية من تعيين أو تحديد خيوط الحامض الأميني المسماة بالببتيدات العصبية **Neuro Peptides** وهي - كما يعتقد هؤلاء العلماء - مرتبطة بالعواطف ويتم تخزينها في الجزء العاطفي للمخ ثم يتم إرسالها إلى كافة أجزاء الجسم عند الإحساس بأية عاطفة وتوجيه الجسم لإحداث رد الفعل المناسب. (شابيرو لورانس و 2005 . ص 2)

إذا فالمنظومة الانفعالية تقع في المخ في الجهاز الغدي والمناعي وهي تؤثر في كل الأجهزة الأخرى كالقلب والرئتين و الجلد.. الخ ويمكن اعتبار الانفعالات كأنها المادة اللاصقة التي توحد بين الجسم والمخ واعتبار الجزيئات الكيميائية (الببتيد) هي المظهر الفسيولوجي للعملية. (بني يونس 2007 ص 28)

وأخيراً يمكن القول إن الفكر لا يعمل بالشكل الأمثل دون ذكاء المشاعر والتكامل المعتاد بين الجهاز الحافي و القشرة الجديدة وبين اللوزة و الفصوص يعني أن كلا منهم يعمل كشريك كامل في الحياة العقلية وعندما يحسن تعامل هؤلاء الشركاء معاً يرتفع ذكاء المشاعر و ترتفع القدرات الفكرية . (مصباح 2006 ص 200)

- قياس الذكاء العاطفي

يقاس الذكاء عادة باختبارات معدة خصيصاً لهذا الغرض . وتتعدد هذه الاختبارات وتتنوع فهناك اختبارات فردية وهناك اختبارات جماعية واختبارات لقياس ذكاء الأطفال و المراهقين و الراشدين .
(ملحم) 2006 ص6)

وفي السنوات العشر الأخيرة نشطت حركة الاهتمام بقياس الذكاء العاطفي بعد أن ثبت من خلال بعض الدراسات العلمية محدودية مقاييس الذكاء التقليدية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف نواحي الحياة مثل المجال الاجتماعي و المهني .
(الزحيلي) (20 ص 20)

فقد نجد شخصاً نسبة ذكائه العقلي مرتفعة و لكنه غير ناجح في حياته و شخصاً آخر نسبة ذكائه متوسطة و لكنه ناجح في حياته و قد تجد أيضاً مجموعة أشخاص متساوين في نسبة الذكاء العقلي ولكن معدلات أدائهم غير متساوية كل هذا دفع علماء النفس إلى البحث عن عنصر أو مجال لم تتم دراسته وفحصه أو اختباره من قبل أو تكون النظرة التقليدية قد تجاهلته و عن طريقه يمكن تفسير كل هذه التفاوتات و التناقضات ألا و هو الذكاء العاطفي .
(Pfeiffer,2001,p 142)

ويشير (النبهان و كمالي 200) إلى اتجاهين متباينين في قياس الذكاء العاطفي وهما :

- الاتجاه الأول : ومن أشهر رواده ماير و سالوفي وكارسو Mayer,Salovey,Caruso حيث اعتبروا أن الذكاء العاطفي عبارة عن قدرة وقد ركز هذا الاتجاه على قياس الذكاء العاطفي نفسه.

- الاتجاه الثاني : ركز على قياس الذكاء العاطفي عن طريق اكتشاف الكفايات العاطفية وهنا اعتبرت الكفاية بأنها عبارة عن مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية التي تؤدي إلى أداء مميز في العمل وبعده كل من جولمان Golman و كوبر وسواف Cooper &Sawaf من أشهر رواد هذا الاتجاه .

وتعود المحاولة الأولى لقياس الذكاء الانفعالي إلى بار- أون (1988) Bar-on n حيث حاول تقدير الذكاء الانفعالي n من خلال قياس الرفاهية الذاتية nWell- Bring و استخدم مصطلح نسبة الانفعال Emotional quotient قبل أن يستخدم المصطلح المعروف بالذكاء العاطفي أول مرة من قبل ماير و سالوفي (Mayer& Salovey,1990) .

حيث نشر بار- أون (1997) Bar-on قائمة لقياس الذكاء العاطفي .ولقد ترجمت تلك القائمة إلى 22 لغة مختلفة وتم تعميم نتائجها وتدريبها في حوالي خمس عشرة دولة 2 وذلك لأنها مختصرة وذات معايير جيدة لـومن السهل إدارتها و تطبيقها ويمكن الاعتماد على الكمبيوتر في استخلاص النتائج ثم يتم تحويلها إلى نصوص داخل تقارير نهائية توضح نسب الذكاء العاطفي للمشاركين في القائمة.

ولقد نشأت العديد من المقاييس اعتماداً على أنموذج دانيال جولمان للذكاء العاطفي والكفاءات الاجتماعية و العاطفية المترتبة عليها ومن أهم تلك المقاييس :

أ- مقياس الكفاءة العاطفية (بوياتيز وجولمان)

ب - مقياس تقييم الذكاء العاطفي (براد بيرري ورفاقه)

ج- استفتاء تقييم الأداء - نسخة الذكاء العاطفي.

- أهمية الذكاء العاطفي

يعتبر الذكاء العاطفي مفهوم عصري حديث وله تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان وتأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته فهناك قاسم مشترك بين العواطف و التفكير و بين القلب و العقل وهناك تعاون بينهما لإتاحة الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو عدم اتزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه والتحكم بانفعالاته حتى وإن كان على مستوى عال من الذكاء.

(أبو رياش وآخرون 2006. ص 280 - 28)

أما الشخص الذكي عاطفياً يستطيع أن يجعل مشاعره تعمل من أجل مصلحته-وذلك في ترشيد سلوكه العام وتفكيره بطرق -ووسائل تزيد من فرص نجاحه في الحياة-سواء كان ذلك في البيت أو العمل أو المجتمع أو في الحياة بصورة عامة .

(عليوات(2007 ص 5) وتشير الدراسات في مجال الذكاء العاطفي إلى أنه يرتبط إيجابياً بالرضا

عن الحياة [ويرتبط بجودة العلاقات الاجتماعية للفرد وحجمها] ومرتبط بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والأفراد الأكثر ذكاء عاطفياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية [وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية] وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي وأكثر استعداداً لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية العاطفية وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية وأكثر نجاحاً في حياتهم المهنية وأعلى أداء وظيفياً .

(الخضر وآخرون

(2007 ص 7)

كما أنهم قادرون على استيعاب قدر عال من الضغط وفضلاً عن ذلك فإن ذوي الذكاء العاطفي يتمتعون بخصال التعاطف والرحمة والعناية بالآخرين والانضباط الذاتي والتفاؤل والمرونة والقدرة على حل المشكلات والقدرة على قراءة مشاعرهم وعواطف الآخرين والحفاظ على علاقات مرضية معهم.

(الملاح

(2006 ص 6 - 7)

وتؤكد دراسة أونيل (1996) Oniel إلى أن الذكاء العاطفي يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته و يجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائلاً و يستطيع مواجهة مشكلات العمل و أن يكون متعاطفاً مع من حوله أيضاً ويجعله يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين به أن يكون قادراً على إقناعهم و من ثم قيادتهم وتقول الدراسة إن نجاح الفرد في حياته اليومية يتوقف على ما لديه من ذكاء عاطفي . (Oniel ,1996,P.P1-6)

وتظهر أهمية الذكاء العاطفي في الحياة الأسرية حيث تتعرض الأسرة المعاصرة لضغوط كثيرة من جوانب عديدة فمن جهة ارتفعت معدلات الطلاق والمشكلات الزوجية بالإضافة إلى الضغوط المادية التي ينتج عنها معظم الأحيان غياب الوالدين عن المنزل) وانخفاض عدد ساعات اللقاء مع أبنائهم لذلك كان لا بد للوالدين والأبناء امتلاك مهارات عاطفية واجتماعية تساعدهم في فهم ردود أفعالهم الانفعالية تجاه الظروف الجديدة والتكيف مع الضغوط النفسية والمادية .

(رزق الله (2006 ص 50)

كما أن الذكاء العاطفي له دور مهم في توافق الطفل مع والديه وإخوته و أقرانه وبيئته بحيث ينمو سوياً ومنسجماً مع الحياة كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي ويساعد الذكاء العاطفي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك في منتصف العمر بسلام ويعتبر الذكاء العاطفي عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقاً بين الزوجين رائعاً.
(نور إلهي) (2009 ص 6)

ويعد الذكاء العاطفي صماماً مهماً لضمان تطبيق آلية الإدارة المدرسية والإدارة الصفية وركناً أساسياً في شخصية المعلم كقائد ذلك لأن القائد الناجح هو القائد القادر على إدارة انفعالاته وفهمه لها يعني فهمه للعمل الإداري داخل المؤسسة (المدرسة) و داخل غرفة الصف .
(رمضان 0 20 ص 8)

كما أظهرت دراسة للسماذوني (200) أن الذكاء العاطفي يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق المهني للمعلم وأن مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسانية و يتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته والإرهاق الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي.
(السماذوني 200 ص 8)

ومما سبق ترى الباحثة أن للذكاء العاطفي دوراً كبيراً في حياة الفرد الشخصية الأسرية المهنية فامتلاك الفرد للذكاء العاطفي يمكنه من حل المشكلات التي قد يواجهها سواء في البيت مع (الوالدين الأبناء الزوج) أو في العمل مع (الزملاء والمدير ..) كما يمكنه من تحقيق التقدم والنجاح في المهنة وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين و كل ذلك يضمن له الاستقرار النفسي والتوافق السليم مع المحيط .
وتبدو الحاجة ماسة لامتلاك الذكاء العاطفي في ميدان التربية و التعليم خصوصاً بالنسبة للمعلم لما له من أهمية كبيرة بكونه العصب الرئيسي للعملية التعليمية فهو على تواصل مباشر و يومي مع التلامذة لربما بعض منهم يعاني من مشكلات شخصية أو أسرية مشكلات صحية مشكلات تحصيلية مشكلات نفسية مشكلات سلوكية أو بعضهم الآخر يكون معرضاً لسوء المعاملة و الأذى في البيت أو المدرسة أو الحي أو منهم من يتسبب بالمشاكل للمعلم ولزملائه في الصف و المدرسة كل ذلك يؤكد أهمية الذكاء العاطفي للمعلم الذي يجعله قادراً على التعامل مع المواقف اليومية ومواجهة الضغوط وحل المشكلات التي يتعرض لها في الصف و المدرسة وحتى مشكلاته الشخصية و

المهنية من خلال الفهم السليم لمشاعره و مشاعر تلامذته والمعلمين الآخرين مدير المدرسة وجميع أطراف العملية التعليمية بالإضافة إلى ضبط مشاعره وخصوصاً مشاعر الغضب و الحزن و السيطرة عليها و ذو قدرة على التأثير في تلامذته بحيث يقترب من عقولهم و مشاعرهم من خلال التعاطف معهم و الإحساس بهم حتى من خلال تعبيرات وجوههم ونبرات صوتهم مما يشعرهم بالأمن و الاستقرار والثقة بالمعلم .

ثانياً - المعلم و مكانته التربوية

يعد المعلم أحد المتغيرات الرئيسة في نجاح العملية التعليمية و التربوية للوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة وتشير العديد من الدلائل أنه على الرغم مما حققه الإنسان من تقدم علمي وتكنولوجي في مجال التدريس فلا استغناء عن المعلم الإنسان فلا يقتصر أثر المعلم في تلامذته على مادته العلمية و ثروته المعرفية و إنما يؤثر فيهم أيضاً باتجاهاته وقيمه وعاداته وسلوكياته حيث ينعكس ذلك كله على أفعاله وتصرفاته التي سرعان ما تنتقل إلى تلامذته باعتباره القدوة و الأ نموذج الذي يحتذى.

(المراغي و أحمد (200 ص) و (أحمد و

حافظ 200 ص207)

من هنا يتبين أن المعلم له دور كبير و بارز ويشكل المحور الأساسي في تشكيل و صقل شخصية الطالب مما يقع على عاتقه بناء هذه الشخصية بناءً سليماً من جميع الجوانب النفسية و العقلية و الخلقية والدينية والاجتماعية ليقدم هذا الطالب للمجتمع بصورة حسنة وبالتالي يساهم هذا الطالب في بناء مجتمعه. فلم يعد المعلم ناقل المعرفة و المصدر الوحيد لها بل هو الموجه المشارك لطلبته في رحلة تعلمهم و اكتشافهم المستمر) لقد أصبحت مهنة التعليم مزيجاً من مهام القائد والمرشد الناقد والموجه كما أن للمعلم دوره البارز في المحافظة على تقاليد المجتمع وهو وسيط في نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر) وهو صلة الوصل بين عصر الأمس و معرفته عصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي. (الكحلوت (2007ص2) و (السحار) (2007)

كما يعد المعلم من أهم المرتكزات الأساسية للعملية التربوية وبدونه يعاني المتعلم كثيراً ويلقي الصعاب من أجل الحصول على ما يحتاجه من خبرات معارف وعلوم فهو الذي يوقظ مشاعرهم يحيي عقولهم ويرقي إدراكهم .

مصطفى و الأشقر (20 ص) (2

- أدوار المعلم في إدارة الصف

تعتبر عملية إدارة الصف عنصراً مهماً في العملية التعليمية و خصوصاً بالنسبة للمعلم وهذه العملية لا تتوقف عند حفظ النظام و الانضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى يقوم بها المعلم و أهمها :

() - **التدريس** : إن التدريس الذي يقوم به المعلم داخل الصف يعد عملاً إدارياً معقداً يعتمد على التخطيط و التنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم و ينبغي أن يكون المعلم ملماً بصورة كاملة بمتطلبات كل عنصر من هذه العناصر الأساسية للعملية الإدارية وأن يحسن تنفيذ خطوات كل منها بدقة وإتقان حتى يضمن إدارة صفية ناجحة تحقق نتيجة إيجابية له و لتلامذته .
(علي و الدليمي 2006 ص68)

(2) - **تنظيم البيئة الصفية (الفيزيائية) للتعلم** : تلعب البيئة الصفية دوراً حيوياً في إحداث التدريس الفعال . وكلما كانت البيئة الصفية ممتعة ومرنة ومشجعة و محفزة بعيدة عن القهر و العقاب والتوتر كلما كان التعليم أكثر فعالية (ذلك لأن العملية التعليمية عملية شراكة بين المعلم والمتعلم من خلال ما يسمى الجو العائلي. ومما لا شك فيه أن تلامذة الفصل هم العناصر الأهم في العملية التعليمية ولكن البيئة الفيزيائية - والتي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم - من الأمور المهمة في زيادة الفاعلية و الإنتاجية .

(شفشوق و الناشف 995

ص 6)

ولذا يعد المعلم المسؤول المباشر عن تنظيم غرفة الصف حيث يلتقي طلابه في جو مهني معد لحالة التعلم والتعليم . والمعلمون الناجحون يهيئون فصولهم بشكل يساعد طلابهم على تحقيق أعلى مستوى من التعلم وحسن التصرف بأدنى مستوى من المشكلات و سوء السلوك . حيث تؤكد نتائج البحوث على أن ترتيب الغرفة له تأثيره على سلوك التلامذة وعلى التعلم . وهذه البحوث ترجح أن البيئة الحسنة التنظيم والجاذبة تؤدي إلى اتجاهات موجبة ودرجات أفضل ويصبح التلامذة أكثر استعداداً للتعلم خصوصاً التلامذة ذوي تقدير الذات المنخفض والذين لهم تاريخ من الإخفاق المدرسي وعلى العكس من ذلك فإن حجرات الدراسة غير الجاذبة قد ارتبطت بتواتر الغياب والضيق والتعب والشكاوي من الآباء و التلامذة.

وتنظيم البيئة الصفية يعني توفير الجو الصفي الذي يشعر فيه المتعلم بالراحة والهدوء و الطمأنينة والاستفادة من مساحة حجرة الدراسة دون ازدحامها بالأشياء التي لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة التلامذة واحتياجاتهم وبما يتناسب وطبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية.

(الزيود وآخرون (دون عام ص78)

ولذا يجب على المعلم مراعاة الاعتبارات التالية في ترتيب غرفة الصف كما وردت في :

(ربيع وبشير 2008 ص 6) و (أبوشعيرة وغباري 2009 ص 0 - 6) و

(جابر 2000 ص 8) () (2008 ص 66) و(عدس 2000 ص 26) و

(دنديس 2009 ص 29)

من الأمور المهمة ويجب أن ينتبه لها المعلم هي مساحة الفصل الدراسي فمن الضروري أن تتناسب مع عدد التلامذة وطبيعة المادة التي تدرس لهم و طريقة التدريس وهناك شبه اتفاق بين التربويين على أن الفصل الأنموذجي يبلغ عدد تلامذته ما بين (20-22) تلميذاً . كذلك ترتيب المقاعد بشكل يمكن المعلم من مراقبة جميع الطلبة في الصف وعادة يفضل جلوس التلامذة بحيث يستطيعون رؤية المعلم و ما يقوم به من أنشطة و ما يستخدمه من وسائل .

ومن الضروري أن يأخذ المعلم بالحسبان الإضاءة داخل الصف سواء كانت إضاءة طبيعية نستمدتها من ضوء الشمس أم إضاءة اصطناعية نستمدتها من الإنارة الكهربائية وغيرها مع مراعاة تجديد هواء غرفة الصف من وقت لآخر. وبما أن النشاط الذهني للإنسان يتأثر بحرارة الصيف و برودة الجو. فارتفاع درجة الحرارة في الصف يسبب النعاس وعدم التركيز. وانخفاض درجات الحرارة يؤدي إلى إجهاد الطلبة والمعلم .لذلك يجب تأمين عنصر الدفء شتاء بوجود وسائل التدفئة ووسائل التبريد صيفاً على أن لا تكون من تلك التي تشكل خطراً على صحة الطلبة و أمنهم .

وفي حال وجود أي معدات أو أدوات يجب ضمان سلامة بيئة الصف . وإبعاد المواد الكيميائية الخطيرة أو المقصات ذات الشفرات الحادة عن متناول التلامذة . كذلك الانتباه للتمديدات الكهربائية بما يتلاءم مع الاستخدامات المختلفة لهذه التمديدات من تلفاز أو فيديو أو أجهزة الحاسوب والحرص على عدم إمكانية احتمالات للعبث أو سوء الاستخدام أو لتسببها في أية حوادث يمكن أن يتعرض لها الطلبة .

ولا يجب إغفال أهمية النظافة داخل الصف لأن الصف النظيف يشعر الطالب و المعلم على حد سواء بالراحة والنظام اللذين يجعلان من الحصة والغرفة الصفية مكاناً مناسباً للتعلم. لذا الضروري المحافظة على النظافة العامة لغرفة الصف كالجدران و الأرضية .

ومن شأن المعروضات الجذابة التي تعلق على الجدران أن تضيي جمالاً وإيجابية على بيئة الصف و الموسيقى والأضواء و الأصوات تضيي جواً جذاباً على الصف فالأولاد يذهبون إلى المدرسة مع شعور بأنه ثمة مكان باهت وغير جميل يتحتم عليهم العمل فيه ولو غيرنا هذا الانطباع من وقت لآخر سنشجعهم على الاهتمام والتركيز وعلى الانجذاب أكثر إلى العمل.

() - توفير المناخ النفسي (العاطفي) و الاجتماعي :

والمقصود به توفير جو صفي يتصف بالمودة و التراحم مما يؤدي لتفعيل أثر التعلم عند الطلاب و يؤدي لتحقيق الأهداف المتوخاة وعلينا تطبيق آراء روجرز في ضرورة التقبل غير المشروط للطلاب من خلال إشاعة جو من الحب و الاحترام المتبادل الذي يشعر الطالب بأهميته و يشجعه على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية من خلال إطلاق أكبر كم ممكن من الأفكار و التي على المعلم أن يتقبلها و يدعمها و بينها.

(العشي) 2006

(ص 7)

وهناك ضرورة لوجود بيئة تعليمية لا تتسم بالتهديد من جانب المعلمين وتقليل التوتر الموجود داخل الصف خاصة ذلك التوتر الذي يصنعه المعلم بنفسه . لأن الصف الذي يتضمن بيئة إيجابية يكون سلوك طلابه إيجابياً كما أن تحصيلهم مرتفع فالبيئة النفسية تعد متطلباً أساسياً لتحقيق تعلم فعال. فمن الصعب على المعلم أن يدير صفاً دراسياً لا تسوده علاقات إنسانية سوية و مناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم فالمناخ العاطفي شيء يصعب وصفه ولكن يمكن الإحساس به بمجرد دخول الصف حيث يستطيع المعلم من خلال علاقته الإنسانية الطيبة مع جميع تلامذة الصف أن يحل المشكلات التي تحدث لهم و يمنحهم الشعور بالأمان و الطمأنينة.

(خطاب 200 (ص 0 - 2)

وبالنسبة للجو الاجتماعي داخل الصف) ينبغي أن يغض المعلم طرف نظره عما بين المتعلمين من تفاوت اجتماعي وبذلك يخلق المعلم جواً دراسياً يشعر فيه جميع المتعلمين بلا استثناء بحرية المشاركة وبأهمية تقديم اقتراحاتهم وآرائهم وأفكارهم ولا يخشون أو يرهبون من عاقبة الاختلاف مع المعلم و

يشعر كل منهم أنه على قدم المساواة مع بقية زملائه □ كما يوثق العلاقات الشخصية في معرفة كل منهم للآخرين.

(ابراهيم و حسب الله

(2005 ص 9- 50)

(5)- الانضباط و حفظ النظام : الانضباط وحفظ النظام ليس مجرد وظيفة يمارسها المعلم وإنما هو عامل مساعد على التعلم □ وللجانبة الاجتماعي في المدرسة فهو يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطلاب أنفسهم ومع معلمهم وإدارة المدرسة ويحفظ عليهم انتباههم للمادة التعليمية وتركيزهم عليها و يوفر الوقت ويحول دون تبيد الجهد البشري الذي يبذل في غرفة الصف كما أن الانضباط يعلم أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل ويمكن القول إن الانضباط يعلم الطلاب منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين و كرامتهم .

والمراد بحفظ النظام الهدوء الذي ينبع من رغبة التلامذة أنفسهم في التعلم و النمو وليس الهدوء الذي يفرض عليهم خوفاً من المعلم و الإجراءات التي يوقعها على المخالف منهم.

(الزيود وآخرون دون عام ص78) و(الأفندي

(20 ص)

ويمكن القول إن من أهم مسؤوليات المعلم أيضاً هو إيصال الطالب إلى مرحلة متقدمة من مراحل الانضباط الذاتي وأن يتصرف الطالب وفق القوانين وتكون تصرفاته طوعية تتبع من داخله وليس لأسباب مفروضة عليه من الآخرين و عقابية .
(منسي)2000(ص 6)

أما أهم الأسباب المسؤولة عن عدم الانضباط في الصفوف الدراسية كما يراها الكثير من التربويين يمكن عزوها بالدرجة الأولى إلى نقصان الدافعية للتعلم بسبب الضبط الزائد لسلوك الطلبة عن الحد المعقول وبذلك تكون المحصلة النهائية لمجمل العملية التربوية بشكل عام التشتيت الذهني بدل التركيز والاستيعاب والعزلة والسكون بدل التفاعل و الانسجام مع مختلف المواقف الصفية . فالصف الذي يجبر فيه الطلبة على الجلوس بلا حراك هو صف دراسي غير صحي لأنه يقوم في جو يستند على القمع و الإرهاب في حين أن الصف الدراسي الذي يتمتع بقدر معقول من الحركة والنشاط اللازمين

للتعلم مع الحفاظ على جوهر العملية التعليمية هو صف دراسي صحي لأنه يقوم في جو مفعم بالحركة و النشاط [حيث تستثار فيه الدافعية للاهتمام بموضوع التعلم .

(الخلو)

(200ص 2)

ولعل من أهم العوامل المؤثرة في حفظ النظام و الانضباط الذاتي هي شخصية المعلم و النمط الذي يستخدمه في إدارته لصفه تسلطياً كان أم ديمقراطياً العدالة في معاملة الطلاب استخدام التشجيع بدل من النقد إشراك المتعلمين في البحث إجرائياً في مشكلة الانضباط إن وجدت و العمل على إيجاد حلول عملية لها .

(العشي(2006ص 6)

وعادة ما يلجأ المعلم إلى أساليب عدة بحجة فرض النظام والانضباط داخل الصف ومن الأساليب الشائعة والمستعملة في معظم المؤسسات التربوية التعليمية أسلوب العقاب بنوعيه الجسمي والمعنوي ولعل رفض العلماء لسوء معاملة التلامذة و استعمال العقاب راجع للآثار السلبية التي تتركها في شخصية التلامذة فقد تؤدي به إلى النفور من المدرسة و الهروب منها أو تدني الدافعية للتعلم أو إلى ظهور سلوكيات عدوانية .

(ذهبية)

(20ص 2-5)

إذاً لا يحدث التعلم في أجواء تسودها الفوضى والاضطراب والاستقرار الصفي من المتغيرات المهمة في حدوث التعلم) و تحقيق أهداف الدرس . ولكن حفظ النظام في الغرفة الصفية لا يكون بالترهيب و التهديد بل بتعاون المعلم والتلامذة معاً ولعل فهم المتعلمين لقواعد النظام وقوانينه ومشاركتهم في صياغتها يسهم في تحقيق النظام الصفي ويزيد من فاعلية الطلبة وإقدامهم على التعلم .

(5)- توجيه تعلم التلامذة : يختلف التلامذة داخل الصف الدراسي الواحد في كثير من الصفات وذلك تبعاً لمبدأ الفروق الفردية فتوجد فروق في الصفات المعرفية القدرات العقلية المختلفة والصفات الانفعالية الميول القيم الاتجاهات الانفعالات العواطف و بذلك نجد أن المعلم في تفاعلاته المختلفة داخل الصف الدراسي يواجه بفروق كثيرة ولهذا فعلى المعلم أن ينوع و يكثر

الأمثلة التي يقدمها وأن يقدم النماذج التي تساعد الجميع على التعلم [وعليه أيضاً أن يبث الثقة في الجميع و خاصة التلامذة ذوي القدرات المحدودة. أضف لذلك هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في قدرة المعلم على توجيه تعلم طلابه حيث يؤدي عدد الطلبة في الغرفة الصفية دوراً في قدرته على تحقيق الانضباط الصفي و التفاعل البناء مع هذا العدد و المعلم الفاعل هو الذي يكيف جميع عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المتوخاة و تحقيق أفضل درجة من التعلم من خلال استغلال أقصى طاقات الطلاب بأقل جهد ووقت و بأعلى كفاءة في الإنتاج .

(أبو جادو 2006 ص 8) و

(نبهان)2008(ص 5)

(6)- ملاحظة التلامذة و متابعتهم و تقديم تقارير عن سير عملهم : إن معرفة المعلم لطلابه ومتابعته لتحصيلهم ومحاولاته المستمرة لتقييم تحصيلهم ومحاولة تشخيص حالات القوة و الضعف لدى طلبته و الحكم على ما اكتسبه كل طالب من المعارف والمفاهيم والاتجاهات تتم باستخدام أساليب التقويم المختلفة بداية بملاحظة المعلم لسلوك طلابه أو باستخدام اختبارات لفظية خاصة في الصفوف الدنيا. ولتحقيق ذلك يحتاج المعلم إلى إعداد كشوف بأسماء التلامذة من أجل رصد حضور و غياب التلامذة وتسجيل درجاتهم وتقديراتهم التحصيلية وتقديم صورة وافية عن إنجازاتهم التعليمية لإدارة المدرسة و لأولياء الأمور وللجهات الرسمية المعنية بهذا الأمر.

(2006ص 50) و (الزيود وآخرون)دون عام ص 89)

إذا تعدد الأدوار والمسؤوليات التي يجب على المعلم القيام بها تجاه تلامذته فلم تعد مهمته مقتصرة على تلقين المعارف والعلوم وإجراء الامتحانات الشفهية والكتابية وضبط الصف والالتزام بالهدوء بل هو مسؤول أيضاً عن سلامة تلامذته الجسدية والنفسية سواء كان ذلك من خلال تنظيم و ترتيب البيئة المادية داخل الصف أو توفير البيئة النفسية التي يسودها الأمان و الشعور بالمودة و الاحترام المتبادل بين المعلم و التلامذة و يجب أن يكون المعلم مدركاً أهمية ذلك كله و يسعى إلى تحقيقه لأن التلميذ يقضي معظم وقته في المدرسة داخل الصف وإذا لم يشعر بالأمان و الطمأنينة والاهتمام من قبل المعلم سيتحول الصف بنظره لمكان موحش لا يرغب بالمجيء إليه .

- العلاقة بين المعلم و التلامذة

يتفق علماء النفس و التربية على ضرورة أن يكون المعلم صديقاً للتلاميذ فعلاقات الود والصدقة والثقة يلزم أن تسود بين المعلم و تلامذته و يشير المربون في هذا المجال إلى أن كثيراً مما يجب أن نتعلمه

لا يمكن أن يحدث في جو خال من العلاقات الوطيدة البناءة .حيث ينبغي على المعلم مراعاة مشاعر و إحساسات التلامذة وأن يتصور نفسه في موضعهم حتى يحس بإحساسهم . ومن الضروري أيضاً أن يسود الاحترام المتبادل بين المعلم و التلميذ فهو يحترم كل تلميذ و يحفظ عليه كرامته و لا يمتنها وهو في المقابل يحظى باحترام وتقدير التلامذة.

(200 ص 0- 06) و(مرسي 998 ص 20)

وينبغي أن يحب المعلم تلامذته بإخلاص وهذه المشاعر نحو التلامذة تعد ضرورية للتدريس الفعال ولتحقيق العلاقات الصحية داخل غرفة الصف فإذا لم تتضح مشاعر الحب من المعلم لتلامذته فسيغلب أن تصير استجابات التلامذة أشبه باستجابات الأطفال الذين يلقون النبذ و الإهمال من والديهم

(الخضراء 2007 ص 9)

إذا المعلم الماهر هو الذي يشبع حاجات تلامذته ويلبي رغباتهم و تطلعاتهم لأنه إذا لم يتم إشباع حاجات الأفراد فإنهم يميلون إلى السلوك بطريقة غير مرغوب فيها .وعليه فالملاحظة الأولى لحاجات التلامذة يمكن أن تثمر سلوكاً سويماً .

(الشرقاوي 2005 ص)

والمعلم الواثق من نفسه المتقبل لذاته غالباً ما يكون قادراً على تحقيق اتصال فعال بينه و بين تلامذته والمعلم المتزن عاطفياً هو الذي يتحلى بالصبر و التحمل والعطف و الثقة بالنفس و بالآخرين والذي لا يتلمس أخطاء الآخرين ولا يلقي بالذنوب عليهم ولا يثور لأتفه الأسباب معلم يستطيع أن يدير عملية الاتصال بينه وبين تلامذته بفعالية .

(الخضراء 2007 ص 8) ويمكننا القول إن درجة النضج العاطفي للمعلم هي التي ستحدد نوعية العلاقة التي يقيمها مع التلميذ وكلما كانت شخصية المعلم سوية ومنتزعة و لى درجة عالية من الكفاءة و الخلق الطيب توقعنا أن يكون ذا أثر حميد على تلامذته الذين هم جيل المستقبل و عماده.

(شاهين 997 ص) و (شحيמי) 99 ص -)

كما أن الإدارة الناجحة والمدرسة الناجحة هي التي يكون فيها المعلمون على وفاق تام . ومن أبلغ الآفات التربوية و أضرها هي الخلافات التي تحدث بين المعلمين فهي تترك آثارها السيئة على التلامذة وهم يشهدون (القدوة) أمام أعينهم و على مسامعهم يتبادلون التهم (و يقومون بالتشهير و التجريح لبعضهم بعضاً . كما على المدير أن يشعر بأن الموظفين التابعين له في المدرسة (ليسوا مجرد أجزاء بل هم شركاء) و أن تسود روح المودة والتفاهم و التعاون بينه و بين المعلمين مشجعاً روح التجديد

والابتكار والإبداع عند المعلمين والتلامذة) كما لا يجب أن تطغى شخصية المعلم على شخصية المدير و ألا يرهق هذا المدير بالعودة إليه في كل شاردة وواردة فالأمور الروتينية يمكن حلها دون العودة للإدارة .
(شحيمة) 99 (ص 0 -)

وترى الباحثة أن العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي بين المعلم والطلاب و الإدارة مهمة لتحسين النمو المهني لأفراد المجتمع المدرسي ومبادراتهم للعمل و تفاعلهم الإيجابي مما يؤدي إلى تحقيق الكثير من أهداف العملية التعليمية وخلق الجو النفسي و الاجتماعي المناسب داخل المدرسة وتدعيم و إيجاد روح الود والتفاهم بين المعلمين بعضهم بعضاً و زيادة كفاءتهم وتحصيل الطلاب من خلال حل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي في جو من التفاهم وإشباع حاجات التلامذة النفسية الأساسية حيث إن الطلبة لهم حاجات نفسية أساسية كالحاجة إلى الحب والإنتاج والنجاح والحاجة إلى الانتماء .

- الخصائص النفسية و الانفعالية للمعلم

يمثل المعلم محور النظام التربوي وأكثر العاملين فيه أهمية وخطورة لأن تحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع في تربية النشء يتوقف عليه بدرجة كبيرة لذلك لا بد له أن يتمتع بجملته من الخصائص الانفعالية اللازمة للعمل في مجال البيئة الصفية و يمكن إجمالها في :

أ- **الاتزان الانفعالي** : و يقصد به البشاشة و انشراح الصدر والتفاؤل وثبات السلوك والصبر والمرونة و تقبل النقد وألا ينقلب المعلم من حالة لأخرى لأن ذلك ينعكس على تلامذته فهم يلتفتون إلى سلوكياته ولكي يربي المعلم أجيالاً تتسم بالاتزان الانفعالي يجب عليه أن يحتفظ بمزاج معتدل في أغلب المواقف بالإضافة إلى ضبط النفس في المواقف المثيرة وأن يتسم بالهدوء و عدم الاستثارة وخاصة في تعامله مع التلامذة المشاغبيين وأن يكون ثابتاً في سلوكياته مع تلامذته ومع الآخرين الذين يتعاملون معه .
(200 ص 5)

فاتزان المعلم وخلوه من الاضطراب النفسي له أثر كبير لأن في حالة إصابته ببعض العيوب النفسية فإن ذلك سيسقط على التلامذة بردود فعل سلبية وتأكيداً لهذا الرأي تبين من بحث نشره **كلارك عام (95)** أجري على مائتي معلم اختيروا عشوائياً من ثمان وعشرين مدرسة ابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية تبين أن المعلمين الأكثر صحة نفسية يكونون أقل ضيقاً عن الآخرين في حالة وجود بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة بين التلامذة كالإهمال وعدم الانتباه وكلما كانت شخصية المعلم سوية

ومتزنة وعلى درجة عالية من الكفاءة والخلق الطيب توقعنا أن يكون ذا أثر حميد على تلامذته الذين هم جيل المستقبل و عماده .

(شحيمي)

(99 ص 2 -)

أما المعلم الذي يتهكم على تلامذته و يبالح في تفريرهم أو يعاقبهم عقوبات غريبة و الذي لا يتحمل الضجة و متاعب المهنة يعطي دلالات على سوء صحته النفسية و على حاجته إلى العلاج النفسي و عليه أن يفكر في عمل خارج نطاق التعليم الصفي . [موقع انترنت \(5\) http:// www .arab.ency.com/ index .php?](http://www.arab.ency.com/index.php?)

ويمكن القول إن عدم الاتزان الانفعالي والأخلاقي لدى بعض المعلمين يمكن أن ينعكس سلباً في علاقته بزملائه و طلابه كما أن تشدد بعض المعلمين و الجفاف العاطفي الذي نشأوا عليه يحول دون تفهمهم أو تمثلم العاطفي لمشاعر طلابهم وحاجاتهم و التعامل معهم بطريقة جافة تتسم بالغلظة و الفظاظة مما ينفر الطلاب منهم و يدفعهم للتأمر عليهم و الاستهزاء بهم و تشويه صورتهم و عدم تقديرهم . (مسلم)دون عام(ص9)

ب- أن يكون المعلم صديقاً لطلابه: يقترب من عقولهم كما يقترب من مشاعرهم ومشاكلهم فيكون المعلم ناصحاً أميناً ولا يمكن أن يكون أن يكون كذلك إلا إذا وثق الطلاب في شخصيته فالطلاب يقدمون على المعلم الذي يشعر بهم و يعيش أحاسيسهم و مشاكلهم . (الخطابية و حمد 2002 ص)

ج- الاستقرار العاطفي والصحة النفسية : فالمعلم الذي يتسم بالاستقرار العاطفي والصحة النفسية قادر على توفير بيئة مسترخية مرضية ومنتجة بالنسبة لتلامذته فمن خلال ثقته بنفسه وقدراته يصبح قادراً على توفير الدفء العاطفي و روح الفكاهة لتلامذته و هما يسهمان في توفير بيئة آمنة منتجة من خلال دورهما في تنمية علاقات صافية إيجابية تدفع التلامذة للحوار الحر و الانفتاح والتعبير عن الذات دون توتر مما يجعل التعلم متعة. كما أثبتت الدراسات أن تلامذة المعلمين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة كانوا أكثر اتزاناً من التلامذة الذين يتلقون الدراسة عند معلمين من سيئي التكيف و الذين لا يتمتعون بصحة نفسية سليمة.

(البيلوي وآخرون 2006 (ص 8) و(شحيمي)

(99 ص 28)

-المشكلات الصفية و مصادرها

يواجه المعلمون في المدارس تحديات كبيرة من انتشار المشكلات الصفية غير المقبولة والتي تهدد سير العملية التعليمية و يمكن أن نذكر بعض أهم هذه المشكلات و منها :

أ- **المشكلات السلوكية** : تتعدد المشكلات السلوكية التي تواجه المعلم ووردت في العديد من المراجع مثل **العمارة (2000) (يحيى (2000)) مرسى (998)) أبو مصطفى (2006) وموقع الانترنت (6) ([http:// www.almarefah.org / news](http://www.almarefah.org/news))** يمكن أن نوجزها على الشكل

التالي :

تظهر المشكلات السلوكية و السلوكيات غير السوية لدى الطلاب على أشكال متعددة مثل :التحدث بصوت عال و بشكل جماعي عند توجيه المعلم لسؤال ما حيث يردد التلامذة : أنا أستاذ ...أنا أستاذ وهكذا : أو يقوم بعضهم الآخر بالإجابة على سؤال المعلم دون إذن : أو يجيب تلميذ ما في أثناء إجابة زميل له على سؤال المعلم □ وربما يلجأ بعض التلامذة للقيام بسلوكيات مزعجة مثل التهريج في الصف الخروج من المقعد بدون إذن خبط الأشياء والأبواب وجر الكراسي والتحرك المزعج مضغ اللبان والورق و الأدوات و أكل الحلوى في الفصل تعطيل الآخرين عن عملهم والعبث بأدواتهم و معداتهم □ عدم اتباع التعليمات و قواعد الفصل و المدرسة الكسل والبطء في القيام بالعمل أو إنهائه و إنهاء كمية صغيرة من العمل الحضور متأخراً للمدرسة و الفصل من الملاعب و الفسحة .

و ربما يعاني بعض التلامذة من النشاط الزائد وهو نشاط حركي مفرط يؤثر على انتباه الطفل وتركيزه وكذلك على الوسط الذي يوجد فيه بحيث لا يستطيع التحكم فيه بل يقضي معظم وقته في حركة دوّية مما يسبب مشكلة تتعلق في ضبط السلوك و السيطرة عليه .

كما يقوم بعض التلامذة ببعض السلوكيات العدوانية ويعرّف العدوان بأنه نوع من السلوك الإيذائي نحو الذات أو نحو الآخرين، وهو منتشر في المدارس الابتدائية، متمثلاً في الضرب والشجار وتدمير ممتلكات الآخرين والهجوم اللفظي، ومقاومة الطفل للأنظمة المدرسية، وهذا ما يواجه معلم المدرسة الابتدائية.

ب- **المشكلات النفسية** : تتعدد المشكلات النفسية التي يمكن أن يعاني منها الطفل وتناولتها العديد من المراجع **الخطيب (2007) (الجلي (2005)) ملحم (2006)** ويمكن أن تذكرها الباحثة على الشكل التالي :

تظهر بعض المشكلات النفسية عند الأطفال كالاكتئاب و التوتر و القلق والخوف الذي يعتبر من المشكلات الشائعة لدى الأطفال خصوصاً إذا كان خوفاً مرضياً حيث يكون الطفل في هذه الحالة عاجزاً عن القيام بأي مهم أو أعمال تناط به كما يعتبر سلوك الخجل المتمثل عن الإحجام في المشاركة في المواقف الاجتماعية من أهم الاضطرابات السلوكية في حياة الطفل حيث يؤدي إلى العزلة وانسحاب الطفل في الصف وعدم قدرته على مواصلة تكيفه مع المواقف التعليمية التعليمية داخل الصف .

أضف لما سبق مشكلة الغضب والكذب والسرقة أما الغضب فهو عبارة عن انفجار عاطفي ينتج عن خيبة أمل عارمة للطفل وهي بهذه الصورة خارج نطاق تحكم الطفل في نفسه و يلجأ الأطفال للكذب هرباً من المسؤولية أو تجنباً للعقاب أو للحصول على العطف و المحبة من الكبار أو طمعاً بتحقيق غرض آخر أما السرقة فهي من القضايا التربوية المهمة فقد تمتد يد الطفل إلى شيء لا يخصه في البيت أو المدرسة .

أيضاً يظهر بعض الأطفال الغيرة و العناد وهو يمثل صورة من صور السلوك الاجتماعي العادي لدى طفل ما قبل المدرسة .إلا أن ثبات هذا السلوك عند التلميذ وعدم طاعته يدل على فشل التلميذ في تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك و قبولها فيما يختص بالسلطة و يدل في الوقت نفسه على استخدام طرق غير سليمة في تربية الطفل .

ومن المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الأطفال قضم الأظافر عض الأقدام مص الأصابع و التبول اللا إرادي اضطرابات النطق مثل التأتأة الخمخة السرعة في الحديث و إضغامه مما يجعله مختلطاً وغير مفهوم للسامع. (الحريري و رجب).

2008 ص 75 - 8 (85)

ج- **المشكلات الصحية** : تساهم الحالة الصحية للمتعلمين في خلق العديد من المشكلات التي تعود إلى المتعلم و تأثيرها على مستوى التحصيل و الإنجاز الدراسي و من تلك الأمراض : أمراض فقر الدم - أمراض في حاسة السمع والبصر اضطرابات نفسية و أمراض عضوية ..إلى ما هنالك. (الفتلاوي (2005 ص 2 2)

إضافة لما سبق هناك مشكلات أخرى ربما يعاني منها التلميذ منها مشكلات متعلقة بالنوم وأهمها الأرق (المشي والكلام أثناء النوم كما أن هناك مشكلات أخرى متعلقة بالتغذية مثل : فقدان الشهية للطعام أي انعدام الرغبة في تناول الطعام أو البطء الشديد في تناوله أو التأفف منه البطء في تناول الطعام

الشراهة وهو أن يأكل الطفل أكثر مما يحتمل أو يبتلع الأكل ابتلاعاً دون أن يحسن مضغه القيء و ترجيع الطعام .

(أبو شعيرة وغباري W

2009 ص 95-205)

و إن تحديد مصدر المشكلة الصفية يعتبر إنجازاً في طريق تحديد طبيعة المشكلة ثم تحديد طبيعة المعالجة التي تستوجبها . و يمكن تصنيف مصادر المشكلات الصفية في خمسة أنماط رئيسة كما وردت في العديد من الكتب و الأبحاث :

(-) مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم : فكثيراً ما يحدث المتعلمون مشكلات صفية أو يصدر عن سلوكيات غير مناسبة مع أحد المعلمين بينما لا يتصرفون كذلك مع معلم آخر وفي هذه الحالة يكون المعلم هو السبب في حدوث هذه المشكلات نتيجة لعدة أسباب منها : عدم إتقان المعلم لمادته أو ضعف قدرته على إيصالها بالطريقة المناسبة أو ضعف الخصائص الشخصية للمعلم ومزاجه العصبي المتقلب وثورته لأنفه الأسباب وسوء معاملته للمتعلمين أو الإساءة لهم بالألفاظ .

كما أن القيادة المتسلطة والتعامل مع التلامذة بأسلوب التهديد و الترهيب و محاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ فضلاً عن تكرار الأنشطة و رتابتها و كثرة الوظائف الملقاة على عاتق الطلبة من قبل المعلم يمكن أن تكون السبب في خلق المشكلات أيضاً .

(الطناوي(2009(ص 0 -) و (علي والدليمي 2006

ص 00 - 0)

(2-) مشكلات ناجمة عن طبيعة المادة العلمية و أنشطتها التعليمية : و يكون ذلك من خلال تكرار و رتابة و كثرة الأنشطة و الوظائف التعليمية وعدم ملاءمتها لتحقيق الأهداف المرجوة .

(خطابية و

آخرون 2002 ص 0)

(-) مشكلات ناجمة عن التلامذة أنفسهم : يمكن أن يكون التلامذة مصدراً للمشكلات في الصف إما بسبب العدوى السلوكية و تقليد التلامذة لزملائهم أو ربما غياب الأمن و الطمأنينة و اتجاهات الطلاب السلبية نحو المعلم أو الصف فضلاً عن الشعور بالملل و الإحباط الذي يلحق الطلبة نتيجة

صعوبة المهام الدراسية الملقاة على عاتقهم و التوتر الزائد بسبب النزعة المثالية لدى الإدارة في تعليماتها مما يحول دون إعطاء التلامذة فرصة التعبير عن آرائهم الحرة.

وقد يلجأ بعض التلامذة لجذب الانتباه لأن المعلم الذي يهمل بعض تلامذته و يتجاهل وجودهم بسبب تدني مستويات تحصيلهم أو خمولهم و عدم مشاركتهم يدفعهم إلى خلق بعض المشكلات والتصرف بطريقة سيئة و ذلك لجذب انتباه المعلم والتلامذة الآخرين ولا ننسى أن هناك بعض التلامذة الذين يشكون من بعض المشاكل الصحية كصعوبة النطق و ضعف السمع أو البصر أو سوء التغذية و فقر الدم وما إلى ذلك من الأمراض التي تعيق تقدم التلميذ و تجعله يشعر بالدونية مما يدفعه إلى إثارة بعض المشكلات السلوكية .

(نبهان(2008 ص 7) و (الحريري ورجب

2008 ص 2-25)

(-) مشكلات ناجمة عن الإدارة المدرسية : إن من أهم الأسباب التي تؤثر على اختلال النظام داخل حجرات الدراسة هي الإدارة المدرسية الفوضوية التي تهمل التخطيط و المتابعة و إرساء قواعد النظام و تحديد المهمم والمسؤوليات مما يؤدي إلى عدم استقرار الجدول الدراسي و خروج التلامذة من حجرات الدراسة و تأخرهم عن حضور الدروس لعدم استقرار الجدول و لكثرة التغيير والتأخير في تسليم المقررات الدراسية وما إلى ذلك من فوضى و سوء تخطيط .
(الحريري ورجب 2008ص 26)

(5-) مشكلات يحملها الطلبة من أجوائهم العائلية : قد يؤدي الجو الأسري الذي يعيشه المتعلم إلى القيام ببعض السلوكيات غير المرغوبة داخل المدرسة بما يؤثر على مستوى أدائه وتحصيله وإنجازه . أي أن السلوكيات التي يمارسها التلميذ في الصف و المدرسة هي انعكاس للجو العائلي فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري لا يعرف إلا الصخب و الصياح كوسيلة للتفاهم ليس من السهل عليه أن يتخلص من ممارسة هذه السلوكيات في الجو المدرسي .

وآخرون 2002 ص 05)

وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن يواجه المعلم بعض المشكلات الخاصة بتلامذته فهو يتعامل مع عدد كبير من التلامذة من خلفيات اجتماعية و اقتصادية مختلفة و مستويات و قدرات عقلية متفاوتة . ومع ذلك لا يمكن القول إن التلامذة هم مصدر المشكلات في الصف فالمواد الدراسية أسلوب تعامل المعلم مع التلميذ الإدارة المدرسية المتشددة أو المتساهلة وغير ذلك يخلق الكثير من المشكلات للمعلم

وتلامذته ولعل المسؤولية الكبرى ملقاة على عاتق المعلم لمواجهة جميع المشكلات التي تعترض طريقه بوصفه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية كما أنه على تواصل مباشر و مستمر مع التلامذة منذ بداية العام الدراسي و حتى نهايته .

- المشكلات الشخصية للمعلم :

يواجه المعلم في عمله العديد من المشكلات وذكر كل من أحمد و حافظ (200) علي (دون عام ((ملحم (2006) (أبو مصطفى و الأشقر) (20) بعضاً منها على الشكل التالي:

يتعرض المعلم في عمله للعديد من المشكلات المهنية مثل عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المعلم في توفير مستلزمات العملية التعليمية من وسائل و كتب و مقاعد أو لجوء المدير لنمط ديكتاتوري أو فوضوي في التعامل مع المعلم وتكليف المعلم أحياناً بنصاب من الحصص أو أعمال إدارية تفوق طاقته الاستيعابية.

كما يعاني المعلم في كثير من الأحيان من عدم ملاءمة التجهيزات المدرسية وكثرة عدد التلامذة في الفصل و سوء سلوك بعض منهم مما يجعل المعلم غير قادر على توفير البيئة التعليمية المناسبة سواء كانت مادية كالتهوية و الإضاءة أم نفسية كالعلاقات الإنسانية .

و قد يتدخل بعض الآباء في عمل المعلمين .فكثير من الآباء يجادلون المعلمين في عملهم و يخطئونهم في أساليب تعاملهم مع أبنائهم .ويشككون في قدراتهم وكفاءتهم .مما يهز ثقة المعلم بنفسه .

وعلى الصعيد الشخصي يعاني العديد من المعلمين من بعض المشكلات كعدم الرضا الوظيفي والمهني وزيادة معدل المشكلات الانفعالية كالقلق والاكتئاب والغضب فضلاً عن شعور المعلم بالإنهاك والاحترق النفسي فمهنة التدريس من أكثر المهن التي يكون أصحابها عرضة للاحتراق النفسي والضغط المهني . ومن المشكلات التي يواجهها المعلم أيضاً تدني النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم وانخفاض دافعية المعلمين للتعليم وقلة فرص الترقية المهنية وقلة الامتيازات الخاصة بالمعلمين و نقص الدعم المعنوي وضعف مشاركة المعلم في صنع القرارات المهنية والقيود البيروقراطية وضعف الدعم الإداري للتعليم أضف إلى ذلك العامل الاقتصادي الذي يعتبر المصدر الرئيسي للمشكلات المتعلقة بمهنة التعليم بسبب قلة الموارد المالية المخصصة لمهنة التعليم كما أن الراتب الشهري الذي يحصل عليه المعلم في العمل لا يصل إلى مستوى كمية العطاء الذي يقدمه مما يساهم في زيادة معاناته و توتره .

كما يتعرض الكثير من المعلمين للإصابة بالأمراض العضوية مثل ارتفاع ضغط الدم أمراض القلب قرحة المعدة [مرض السكري الربو إلى ما هنالك من المشكلات الصحية .

ويرأي الباحثة هناك الكثير من المشكلات التي يعاني منها المعلم ترجع لطبيعة مهنة التعليم والظروف الخاصة بكل معلم من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية .مما يتطلب منه أن يكون على قدر كبير من الحكمة والذكاء لمواجهةها.حتى لا تتعكس سلباً على أدائه لعمله داخل الصف و المدرسة.

ثالثاً - الأطفال المعرضون للخطر : Children At Risk

تتناول الباحثة في هذا الجانب تعريفاً للأطفال المعرضين للخطر و أنواع الخطر التي يتعرضون لها وأسباب تعرض الأطفال للخطر والآثار المترتبة على ذلك وستتناول الباحثة إساءة المعاملة للطفل بشيء من التفصيل .

يوجد حول العالم حوالي 1-2 بليون طفل في خطر تحت عمر (18) سنة 8 وهؤلاء الأطفال يفتقرون إلى الحاجات الأساسية مثل الغذاء اللباس المأوى الدعم الأبوي الرعاية الصحية والتعليم و كل ذلك ضروري للنمو الطبيعي للطفل.

موقع انترنت (7) ([http:// www.](http://www.))

([Stand wkids.org.](http://www.))

- مفهوم و تعريف الأطفال المعرضين للخطر :

يعرف الأطفال في خطر بمجموعة من المؤشرات المختلفة تتضمن :امتلاك مهارة محددة في القراءة والمرور بخبرة من سوء المعاملة أو التعرض لصدمة امتلاك عجز أو مرض أو ظهور مشاكل في السلوك .

(Moore,2006,p:2)

ويمكن القول أيضاً إن الأطفال المعرضين للخطر هم أطفال الشوارع، أو الذين يتسربون من المدارس، وينتمون لأسر وظروف اجتماعية صعبة : كالفقر والتفكك، ويمارسون أشكالاً عديدة من السلوكيات غير الصحية كالتدخين، أو تعاطي المواد المخدرة، ويتعرضون للاستغلال الجنسي، وفي معظم الأحيان يقومون بدور اقتصادي في الأسرة

([http:// annajah.net/forums/index. Php](http://annajah.net/forums/index.Php))

وتنص المادة (20) من اللائحة التنفيذية لقانون الطفل في مصر لعام

(2007) على ما يأتي :

يعد الطفل معرضاً للخطر إذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له وخاصة في أي من الحالات الآتية : إذا تعرض أمنه :أو أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر أو كانت ظروف تربيته داخل البيئة المحيطة به من شأنها أن تعرضه للخطر و تخلى عنه الملتزم بالإتفاق عليه أو تعرض مستقبل الطفل التعليمي لخطر عدم استكماله : أو إذا تعرض للتحريض على الاستعمال غير المشروع للمخدرات أو الكحوليات أو العنف أو الأعمال المنافية للأداب .

والطفل المعرض للخطر لا يكون في وضع يخالف القانون أو ينتهكه .وهو ليس منحرفاً .بل يكون في أغلب الأحيان محروماً من بعض - أو كل - حقوقه الأساسية لأسباب أو ظروف غير ملائمة تعرضه

(عازر) (200ص20 - 2)

وعندما يأتي الحديث بشأن الطفل كمعطى في معادلة الخطر نجد أنفسنا مجبرين على التوقف عند بعدين مختلفين : الأول وهو أن الطفل يعتبر ضحية كامنة للأخطار التي تجدر حمايته منها والثانية أن الطفل يعتبر أداة كامنة لتوعية الفاعلين الآخرين لكن أيضاً بوصفه فاعلاً في تدبير الأخطار في المستقبل . والطفل بطبعه مهدد بشكل خاص بخلاف الأخطار الكبرى التي اعتدنا مناقشتها تحضر الأخطار التي تهدده بشكل دائم في حياته اليومية وغالباً ما يواجهها بمفرده و قلما يواجهها بطريق جماعية .

(المرصد الوطني لحقوق الطفل**(2002ص)**

وهناك قاسم مشترك بين جميع المخاطر التي يتعرض لها الطفل و تؤثر على صحته وسلامته وحياته ويمكن تصنيفها وفق الآتي :

أ- **سوء المعاملة** : تحدث الإساءة في المدارس والشوارع وأماكن العمل ودور الرعاية و يعاني منها الأطفال في البيت داخل أسرهم وهي في أغلب الأحيان لا تترك علامات ظاهرة و مع ذلك فإنها تمثل إحدى أخطر المشكلات المؤثرة على الأطفال . وإن قدراً كبيراً من الإساءة مستتر قد لا يجد الأطفال القدرة على الإبلاغ عنه خشية التعرض للعقاب من مرتكبي الإساءة . وقد لا يرى الطفل و لا مرتكب الإساءة أي شيء غير عادي في ذلك . بل ربما ينظرون إليها كعقاب ضروري له ما يبرره .
(حمادة. 0 20ص 7 2)

ويتعرض الأطفال لسوء المعاملة منذ الأزل و لكن سوء المعاملة هذه لم تحصل على تسمية معترف بها رسمياً إلا مؤخراً وأخذت المجتمعات تهتم بهذه الظاهرة النفسية الاجتماعية الخطيرة لما لها من آثار متعددة الأبعاد كما أخذت بعض الدول تضع قوانين و تشريعات للاهتمام بها و حماية الطفل منها. و سوء معاملة الطفل ليست مشكلة اجتماعية نفسية (أسرية) فقط بل مشكلة عالمية فجميعنا إما سمعنا عن حالات سوء معاملة و إهمال الأطفال (أو نكون قد تعرضنا لسوء معاملة أو الإهمال حين كنا صغاراً) و الأطفال الذين تعرضوا إلى سوء المعاملة في طفولتهم لا بد و أن يعانون آثار هذه المعاملة حين يكبرون بما ينعكس على شخصيتهم بأبعادها المتعددة : الجسمية و النفسية و الاجتماعية .

(سليمون وآخرون) (200ص 2 -)

وهناك عدة تعريفات للإساءة تشترك جميعها في الاتفاق على أن الإساءة للطفل سلوك يقوم به الوالدان أو القائم على رعايته ينجم عنه أذى بدني ونفسي يلحق به و من هذه التعريفات :

تعريف كيمب وآخرون في مصطفى (1962) Kemb et.al من أوائل الذين قدموا تعريفاً للطفل المساء إليه أي الطفل المضطهد على أنه الحالة الإكلينيكية التي يضر بها الطفل بهجوم بدني و بصورة متعمدة □ أو مباشرة من قبل القائمين على رعايته .
(مصطفى □ 0 20 (ص 5)

كما عرف جل (1970) Gill الإساءة بأنها : الاستخدام المتعمد وغير العارض للقوة من قبل أحد الوالدين □ أو الأشخاص الآخرين القائمين على رعاية الطفل بهدف إيذاء أو إصابة أو تدمير الطفل.
(Gill,1970,p11)

ويعرف المركز القومي الأمريكي بواشنطن الإساءة على أنها: جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشرة يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل : وسعادته .
(عبد الرحمن □ 2006 □ ص 2)

ويعني الإيذاء أيضاً الإساءة كمفهوم عام و شامل لجميع أنواع الإساءة البدنية و النفسية و الأخلاقية و غيرها . إن الإيذاء كان أحد الصفات التي إذا توافرت في سلوك معين عد هذا السلوك شاذاً و غير سوي و عدوانياً و سلوكاً عنيفاً .
(□ □ (99 (ص 97)

ويعرف الإيذاء للطفل بأنه كل ما يمس حق الإنسان في سلامة الجسم سواء كان ضرباً أو جرحاً أو رضاً أو تعطيل عضو أو استئصاله . وهناك إيذاء بسيط (كالضرب و الجروح) و إيذاء بليغ (كإحداث عاهة مستديمة) و هناك إيذاء عمدي و غير عمدي .
(رزق) (200 (ص 6)

نستنتج من التعريفات السابقة أن سوء المعاملة للطفل تقع له إما من قبل الوالدين أو القائمين على رعايته و تؤدي لإيذائه جسدياً و نفسياً و جنسياً و تؤثر على تطوره و نموه .

و تعرف الباحثة سوء المعاملة بأنها: جميع أشكال الاعتداء الجسدي والجنسي و النفسي و الإهمال الذي يمكن أن يتعرض له الطفل بقصد وبغير قصد في البيت المدرسة الشارع أو أي مكان عام : والذي بدوره يترك آثاراً سلبية على شخصية الطفل في الحاضر و المستقبل .

ومن خلال التعريفات السابقة لسوء المعاملة يمكن أن نستنتج أن إساءة المعاملة للطفل و الإهمال مصطلح عام استعمل حول العالم للدلالة على أربعة أشكال وهي :

1 - الاعتداء الجسدي Physical abuse

2- الاعتداء العاطفي Emotional abuse

3- الاعتداء الجنسي Sexual abuse

4- الإهمال Neglect

وسوف نتناول هذه الأشكال بشيء من التفصيل على الشكل التالي :

-**الاعتداء الجسدي** : و هو الأذى البدني الذي يلحق بالطفل على يد أحد القائمين على تربيته و خاصة الوالدين أو ذويه وهو لا ينتج بالضرورة عن رغبة مقصودة ومتعمدة في إلحاق الأذى بالطفل بل يكون في حالات كثيرة ناتجاً عن أساليب تربية قاسية وعقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق الضرر المادي الفيزيقي أو الجسمي بالطف .

(عبد الله 0 20 ص)

وعرف العيسى (999) الإساءة البدنية بأنها سلوك التدخل المقصود وعدم التدخل المقصود من قبل الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل والذي يؤدي إلى حدوث إصابات وجروح جسمية أو يترك آثاراً نفسية و اجتماعية سيئة على الأطفال تعوق نموهم النفسي و الاجتماعي و تؤثر على شخصيتهم تأثيراً سلبياً بليغاً .

(العيسى)

(999 ص 7)

و كثيراً ما يرافق سوء المعاملة الجسدية للطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة كالإساءة العاطفية مثلاً عندما يضرب الطفل عادة ترافقه كلمات حادة جارحة لا تمحي آثارها حتى لو زالت الآثار الباقية على الجسد.

(قاروني)

(2002ص6)

وتعتبر الإساءة الجسدية من أكثر أنواع الإساءة قابلية للملاحظة و بالتالي للاكتشاف و الإحصاء و يجب أن تكون الأفعال التي تصنف في هذا النمط من الإساءة هي أفعال مستمرة و منتشرة و في منتهى الشدة ومستخدمة بقصد أذى الطفل مثل: الضرب باليد أو الكفوف أو بأي آلة أو شيء - رمي الطفل بقوة - الرفس بالرجل - الخنق - الكدمات أو العض - الحروق باستخدام أداة حامية أو سيجارة مشتعلة - إغراق الطفل بالماء .

(علي وآخرون

□ 200 ص5 - 6)

و لقد قسم بنتوفيم (1999) Bentovim العنف الجسدي إلى ثلاثة مستويات يشمل المستوى الأول العنف الشديد الذي يتمثل في إحداث الضرر البدني الذي يصل حد الإدماء و إحداث الجروح و الحروق والرضوض في العظام في جميع أنحاء الجسم وهو يحدث بصورة مستمرة أما المستوى الثاني فدرجة العنف تقل عن المستوى الأول وحجم الضرر فيه أقل و لا يأخذ صفة الاستمرارية أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط ويحدث بصورة عارضة وحجم الضرر فيه قليل جداً فيمكن أن تحدث الجروح والخدوش ولكن بصورة بسيطة .

(Bentovim

,1999,p:39-54)

ويعد الإيذاء الجسدي للأطفال بالضرب من الأنماط القديمة والحديثة في الوقت ذاته و تشير العديد من التقارير الطبية إلى أن هناك مئات الآلاف من الأطفال يتعرضون للضرب و الإيذاء الجسدي إما بهدف التأديب أو بهدف التعذيب والضرب عدة أنواع منه الضرب المبرح و الضرب البسيط . كما أنه يختلف من حيث الشدة و اللطف وفقاً لمكان الضرب على الجسم ويعد الضرب على الوجه من أشد أنواع الضرب ضرراً وأكثرها إهابة للكرامة الإنسانية وقد نهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الضرب على الوجه.(عسيري 200 ص6 - 7)

وفي حال استخدام الضرب وخروجه عن الحد المعقول يترتب عليه أذى بدني و معنوي و كلاهما يؤدي للطفل صحياً ومعنوياً و يولد في نفسه الحقد والكراهية على الوالدين أو المسبب للأذى.

ويعد أسلوب العقاب البدني (الجسمي) من أشكال العقاب التي كانت ومازالت تستخدمه الأسرة والمدرسة و المجتمع بشكل عام ويعد العقاب البدني المستخدم من قبل الوالدين أحد العوامل المهمة التي تؤدي إلى ظهور معظم المشكلات السلوكية وإذا كان العقاب البدني يؤدي بسرعة لضبط سلوك الطفل و من ثم تحقيق أهداف الوالدين إلا أن هذا الأسلوب لا يفيد على المدى البعيد بل سيخلف لنا أطفالاً منحرفين سلوكياً و نفسياً .

(بوقري 0 20

ص -)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة محمود (2003) في النجار(2010) حيث بينت نتائج الدراسة أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية (قلق) (اكتئاب)) ودراسة الشهري (2006) التي أشارت نتائجها أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق) ويعاني من اضطرابات النوم والأكل .

(النجار 0 20(ص565)

ولا بد من الإشارة هنا أن بعض المعلمين يعتبرون أن فرض شخصيتهم و هيبته تأتي مع العنف و الضرب و استعمال أساليب الخوف والترهيب لتلاميذهم أو ربما ضعف كفاءة و شخصية المعلم يجعله يسلك أسلوب الضرب و العنف للتغطية على فشله و إيصاله للمادة العلمية بشكل صحيح و نجد معلماً آخر يلجأ إلى استخدام العقاب كحل و كعلاج لسلوكيات التلامذة غير المرغوب فيها متجاهلاً الآثار السلبية التي قد تنجم عن استعماله كنفور التلميذ من المدرسة و الهروب منها تدني الدافعية للتعلم ظهور سلوكيات عدوانية إلى ما هنالك .

- الاعتداء العاطفي (الإساءة العاطفية) أو الانفعالية : من الصعب الوقوف على تحديد مفهوم الإساءة العاطفية مقارنة بالإساءة الجسدية أو الجنسية وذلك لأن مظاهر الإساءة الانفعالية غامضة حيث لا توجد علامات ظاهرة وواضحة للمحيطين بالطفل . و تعد الإساءة الانفعالية من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل ومن أصعبها تحديداً .

وتشير إساءة المعاملة الانفعالية إلى تصرفات وأفعال تسبب فقدان الاحترام النفسي ويأتي هذا الإحساس بعدم الاحترام من السب و اللعن والذم والمناداة بألفاظ جارحة نابية. (العجمي 2007ص)

ويمكن تعريف الإساءة العاطفية أنها نمط من السلوكيات والأفعال يقوم به المسؤولون عن رعاية الطفل (والمقصود به كل إيذاء للطفل على المستوى النفسي و انخفاض تقدير الذات له و الهجوم و الاعتداء على النمو

الانفعالي L وعلى إحساسه و شعوره بالاستحقاق الذاتي ويتضمن فرض مطالب غير معقولة على الطفل فضلاً عن النقد المستمر و التقليل من شأن الطفل و الإهانة و التحقير و النبذ و عدم إعطاء الطفل أي مقدار من الحب و المساندة و التوجيه. (مصطفى

0 20 ص 5) و تعرف أيضاً أنها أنموذج متكرر من السلوك أو الفعل المتطرف الذي يمارسه الأهل 4 والذي يوحى للطفل بأنه مشوه غير محبوب أو غير مرغوب فيه 4 أو لا قيمة له (Hart & Brassard, 1991,p61)

أما سكوس (1997) Skuse عرفها بالمضايقة اللفظية المستمرة و المعتادة من قبل والدي الطفل أو المحيطين به عليه وذلك عن طريق التقليل من قدره أو نقده أو تهديده أو السخرية منه وكذلك التقليل في مشاعر الحب تجاهه من خلال استخدام وسائل لفظية وغير لفظية كالنبذ مثلاً أو تخوفه أو إزعاجه أو احتقاره أو إغاظته أو مضايقته . (Skuse,1997,p30)

وتصنف سوء المعاملة العاطفية بأنها نوع فرعي من سوء المعاملة والإهمال كما أنها مشكلة تؤثر على كل الأجناس والمجموعات الاجتماعية الاقتصادية □ ومن الصعب اكتشافها بينما هي تضر و تؤدي □ فهي جرح خفي يهمل في أغلب الأحيان □ وقد يتركنا نشعر بالدمار والغضب والعجز والكآبة وانخفاض الأداء الأكاديمي وتدني القدرة الإدراكية ومهارات اجتماعية سيئة.

وهذا ما يدحض القول (أعواد وأحجار قد يكسران عظامي لكن الكلمات لا يمكنها أبداً إيذائي). فالكلمات يمكن أن تؤدي بنفس قدر الأعواد والأحجار فالرسائل غير الشفهية قد تؤدي بدرجة أكبر من الكلمات .

(Beckett,2003,p:75)

وتعد الإساءة النفسية من أشكال الإساءة التي لا يمكن تبريرها لأنها تهاجم القيمة الذاتية للطفل و تشمل:

- **الرفض** : و يعني عدم إبداء مشاعر الود تجاه الطفل أو عدم تقديره.
 - **العزل** : و يعني عزل الطفل عن اكتساب الخبرات الاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع و الأقران .
 - **الإرهاب** : و يعني إخافة الطفل و ترويعه .
 - **التجاهل**: و يعني عدم مناداة الطفل باسمه أو تجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم إبداء أي مشاعر تجاهه .
 - **الغش** : و يعني إعطاء الطفل معلومات مغلوبة عن الناس و المجتمع و الكون للتأثير على أفكاره وتشويش مفاهيمه في الحكم على الأشياء .
- و تشمل الإساءة العاطفية أيضاً شتم الطفل و السخرية منه و إذلاله و تبخيس ذاته والنقد الجارح له.

(أبو جابر و آخرون 2009 ص) و(الشهري 2006ص6)
و(عبدالله 0 20 ص)

ومن الجدير بالذكر أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الانفعالية من قبل المحيطين بهم أو القائمين على رعايتهم أو المشرفين عليهم يجدون صعوبة في شرح ما يحدث لهم لنظرائهم أو لغيرهم لأنهم يتعرضون إلى أنواع بشعة من الإساءة .
(العجمي 2007 ص 2)

حيث أن الإساءة العاطفية تدخل في جميع أشكال إساءة المعاملة كما أن آثار الإساءة على الطفل و إهماله على المدى البعيد تتبع غالباً الجانب العاطفي من الاعتداء و الجانب النفسي لمعظم سلوكيات الإساءة هي التي تصبغ صفة الاعتداء . فالطفل الذي تكسر ساقه نتيجة القفز فوق مرتفع أو أرجوحة . فإن هذا الطفل سيتغلب على حالته جسدياً و نفسياً وربما تقوى شخصيته و يتعلم دروساً حياتية قيمة بسبب هذا الحادث)و لكن إذا كسرت هذه الساق بسبب ضرب والده أو ذويه . فقد يتعافى جسمياً و

تعود الساق كما كانت بعد العلاج ولكنه لن يتعافى نفسياً من تجربته .
(سليمون و آخرون 200 ص)

- **الإساءة الجنسية:** تعد الإساءة الجنسية من أشد أنواع الإساءة أثراً على الطفل كما تعد سبباً مباشراً في تدمير شخصيته و إصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات المختلفة و تعد سبباً مباشراً لحالات الجنوح لدى الأطفال والمراهقين فيما بعد [ورغم أن الإساءة الجنسية تعد من أخطر أنواع الإساءة إلا أن تناولها بالبحث و الدراسة قليل لأنه يصعب مناقشتها و لا يعترف بها الأطفال المساء إليهم .
(العجمي 2007ص 9)

و ظهرت العديد من التعاريف لمفهوم الإساءة الجنسية حيث عرفت بأنها اتصال قسري أو حيلي أو متلاعب مع طفل ومن خلال شخص أكبر منه سناً (أي أكبر منه بخمس سنوات فأكثر) (بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر منه سناً كما تعرف بأنها الاستغلال الجنسي الفعلي المحتمل للطفل أو المراهق.

(أبو السعود بدون

عام ص6)

وهناك تعريف آخر بأنها عبارة عن عملية اشتراك و إقحام الأطفال و المراهقين تحت سن (18) سنة من غير الناضجين و غير المستقلين من الناحية النمائية و التطورية) في أنشطة جنسية لا يفهمونها بصورة تامة ولا يستطيعون الموافقة عليها أو رفضها بحكم القوة و السلطة التي يتمتع بها المسيء جنسياً سواء كان من داخل الأسرة أو خارجها.

(أبو جابر

و آخرون 2009 ص8)

بناء عليه يمكن للإساءة الجنسية أن تكون (1) جسدية : بما في ذلك اللمس و المداعبة و التقبيل و التحرش و الاغتصاب 1 (2) بصرية: مثل عرض الأعضاء التناسلية 2إظهار ممارسات جنسية : عرض أفلام أو صور

إباحية تظهر أفعالاً جنسية (3) شفوية : مثل مخاطبة الطفل بطريق جنسية أو بكلمات ذات إيحاءات ومدلولات جنسية و- أو (4) استغلالاً 4مثل التقاط صور أو تصوير الطفل في وضعيات جنسية (وبيعاً الأطفال و- أو الإتجار بالأطفال .

(أسطا وآخرون 2008ص2)

ومن الجدير بالذكر أن الاعتداء الجنسي إذا ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل يعد خرقاً و نقداً للطابو المجتمعي حول وظائف العائلة و يسمى سفاح القربى أو قتل الروح حسب المفاهيم النفسية و ذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامياً للطفل و يناقض ذلك بأنه كون المعتدي عليه و المستغل لضعفه وصغره ويكون عادة من هو مفروض أن يكون حامياً للطفل و يعرف سفاح القربى حسب القانون على أنه ملامسة جنسية مع قاصر أو قاصرة على يد أحد أفراد العائلة .
(مجيد (2007ص285)

كما أن الإساءة الجنسية قد تقع على الأطفال في مختلف مراحل الطفولة و تمتد من عمر الخمس سنوات أو دون ذلك إلى سن الخامسة عشر (ويحدث الاعتداء الجنسي على الأطفال الذكور و الإناث (وعلى الأطفال المعاقين و العاديين) ونسبة ما يقع على الإناث أكثر مما يقع على الذكور.
(منظمة الصحة العالمية (2002)

- الإهمال : يعرف بأنه إخفاق راعي الطفل في توفير الاحتياجات النمائية في مجالات : الصحة: التعليم التطور العاطفي التغذية المسكن الظروف الحياتية الأمانة في سياق قدرتهم على ذلك مما يؤدي فعلاً أو احتمالاً إلى حدوث أذى للطفل في صحته أو تطوره الجسدي والعقلي والعاطفي و الأخلاقي و الاجتماعي .

(القبح وعودة

W (ص6)

والإهمال مفهوم واسع و يتضمن الفشل بتلبية الحاجات المادية و العاطفية والفشل بالتزويد بالتحفيز الطبيعي و الثقافي الكافي للإشراف و التوجيه كما أن الإشراف الناقص يقود للتسبب بالموت والجرح بسبب الحوادث في المنزل و يساهم أيضاً في إدخال الأطفال في نشاطات مثل الإفراط في المخدرات 6النشاط الجنسي غير الناضج وغير المحمي ففي تقرير منظمة الصحة العالمية (400,000) طفل تحت سن الخمس سنوات يموتون سنوياً من الحوادث مثل غرق حروق سموم حوادث سير.
(Donnell&Seymore,2004,p:110)

ويأخذ الإهمال ثلاثة أشكال هي :

- الإهمال الجسدي و يتضمن حبس الطفل في حجرة أو مرحاض أو نوعهما أو ترك الطفل وحيداً لفترة زمنية طويلة كذلك الإخفاق بتقديم الطعام و اللباس المناسب له و عدم تقديم الرعاية الطبية

الضرورية وقد يصل الإهمال الجسدي إلى مرحلة التخلي الكامل عن الطفل و طرده خارج المسكن .

أما الإهمال التربوي ويتضمن حرمان الطفل من التعليم والفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره و السماح للطفل بالتغيب عن المدرسة بصورة مستمرة و متكررة و عدم الاهتمام بتوفير الاحتياجات التربوية الضرورية له.

- الإهمال العاطفي مثل الإخفاق بتقديم الحب والحنان أو الدعم للطفل أو حدوث عنف منزلي في حضور الطفل الإدمان على الكحول أو المخدرات من قبل البالغين و مشاركة الطفل في ممارسة هذا الإدمان .

(ساري وفاظمة 2000 ص 5) و (يحيى 2006)ص5) و)

المسحر 2007 ص8-9)

وفي دراسة للأطفال المساء معاملتهم في المدارس الزمبابوية شومبا (2011) Shumba وجد شكل آخر من أشكال سوء المعاملة والمعروف بـ Hidden curriculum abuse الأذى الدراسي المخبيء . حيث يشارك التلامذة في الأعمال المنزلية الرتيبة في منازل المعلمين خلال ساعات الدوام المدرسي و تتضمن هذه الأعمال تحضير الطعام غسل الأطباق والقذور . كنس مسح بيت المعلم . ترتيب سرير المعلم شراء الحاجيات جلب الماء و الحطب وبيع الذرة الصفراء . كل هذه الأعمال يشترك فيها الأطفال و هي ليست من ضمن منهاج المدرسة و المستفيد هم المعلمون وليس التلامذة وهذا الشكل من الاعتداء سائد في المدارس الريفية في افريقيا.

(Shumba,2011,p170)

- انتشار ظاهرة سوء معاملة الأطفال :

على الرغم من أن الأطفال يمثلون عنصر الثروة و المستقبل للعالم لكن لا تزال نسب عالية منهم تعاني من الحرمان و الإساءة والإهمال أو إساءة معاملة الأطفال تشمل الذكور والإناث في كافة مراحل أعمارهم. كما أن سوء معاملة الأطفال تحدث في كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية و تبين أن 80% إلى 90% من الحالات يكون الشخص المسيء أو المنتهك من الذكور وغالباً ما يكون صديقاً أو قريباً للأسرة .

(الخلبي) (2005ص9-0)

و(الجلبي) (200ص)

وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن حوالي (2000) طفل يموتون سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب إساءة معاملتهم من قبل والديهم وحوالي مليون طفل يعانون الأسى نتيجة الإهمال. أما في بريطانيا فقد كانت هناك (6000) حالة عنف أسري عام (1993).
(رزق 200 ص5)

و طبقاً لوزارة الصحة البريطانية بأن إحصائيات ستيل عام (1998) تظهر أن 37% من الأطفال تحت صنف الإهمال 28% اعتداء جسدي 19% اعتداء جنسي 1% اعتداء عاطفي 1% أشكال أخرى . ومع ذلك من الصعوبة بمكان الحصول على إحصائيات عن حدوث إساءة معاملة الأطفال في أي بلد من بلدان العالم و ربما يرجع ذلك إلى عدم قيام الوالدين بعرض الطفل الذي أصيب بالضرر للعلاج الطبي وعدم قيام الأطباء بالتبليغ عن حالات إساءة معاملة الطفل و تغير الوالدين اللذين يكرران إيذاء أطفالهما.

(Webb &

Vulliamy,2001,p59)

أما واقع الإهمال والعنف ضد الأطفال في بعض دول المنطقة ففي المغرب بلغت نسبة الاعتداء الجنسي على الأطفال خلال عام (200) بلغت (40%) من إجمالي حالات سوء المعاملة و (2%) منها للإناث وسجلت في الأردن خلال الفترة (1993-1999) نحو (2290) حالة إيذاء شملت إساءات جسدية بليغة و بسيطة و(332) حالة خطف و سوء رعاية وإهمال للأطفال وفي المملكة العربية السعودية يتعرض (32%) من الأطفال للضرب والتهديد إذا ما أخفقوا في دراستهم ويعد الإيذاء النفسي أكثر انتشاراً و بلغت نسبته (33,6%) يليه الإيذاء البدني (3, 2%) ثم الإهمال (23,9%).

وفي مصر أوضح مسح عام (1998) أن (38%) من الطلاب تعرضوا للعقاب البدني من الوالدين و معظمهم قد ضربوا بالعصى أو الحزام أو السلاسل الحديدية 8 أما في لبنان فقد كشفت تقارير قوات الأمن الداخلي لعام 2002م عن أن حالات الاغتصاب تمثل (23,6%) و حالات الاختطاف تمثل (21,7%) وحالات الإساءة تمثل (23,9%)

(نور2007)

أما في سورية وفي دراسة حول حالات العنف ضد الأطفال المشاهدة في مركز الطب الشرعي بحلب عام (2002) فكانت النتائج هي أنه :

يتعرض الأطفال لنوعين أساسيين من الاعتداءات (اعتداء جسدي مجموع الحالات 1696 و النسبة 87,21% اعتداء جنسي مجموع الحالات 24,9 و بنسبة 12,8%) و خلاصة الدراسة بينت أن حجم المشكلة ضخم بالنسبة لسوء المعاملة الجسدي و العاطفي (و غير معروف لحالات الإهمال و تشكل نسبة الاعتداءات الجنسية 20% من مجمع الحالات المبلغ عنها % و تقترف أغلب حالات الاعتداء من قبل أشخاص يثق بهم الطفل في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل.

وفي إحدى الدراسات المهمة في عام (2004) بعنوان العنف ضد الأطفال في سوريا وهي دراسة مقطعية شملت (290) مدرسة في جميع المحافظات السورية (و بينت النتائج أن الأطفال يتعرضون لأنواع العنف المعتدل والشديد في المنزل بنسب :

إهانة (23,9-63,8) ضرب (4,3 - 23) حرمان (16,9-41,1) تهديد (13,3-34,7) مقاطعة (11,7-26,1) سخرية وشد شعر (32,18-37,77) تهديد بالعلامات (24,96-47,41) تهديد بالطرد (36,29) .

(لجان الدفاع عن الحريات و حقوق الإنسان

(2007 ص9)

- أسباب سوء معاملة الأطفال :

في الحقيقة تقف وراء كل حالة اعتداء على الأطفال أو الإساءة إليهم أو إهمالهم مجموعة من المتغيرات والعوامل ويمكن أن نذكر أهمها فيما يلي كما وردت في يحيى (2006) و حمادة (2000) و رمو (1997) و سليمون و آخرون (2000) و أبو حلاوة (2005) و القناوي (1999) و اسماعيل (2000) و الشهري (2006) و حسين (2008) و Jackson (1999) :

() - العوامل الشخصية: هناك بعض الصفات التي تتكرر عند الوالد المعتدي: أو مقدم الرعاية للطفل منها تدني الثقة بالنفس وإسقاط ظروفه على الآخرين والعوامل الخارجية مثلاً: الاعتقاد أن ظروف الحياة تحدث بالصدفة أو أنها حصيلة عوامل خارجية فوق طاقة أو قدرة الإنسان على ضبطها بالإضافة إلى القدرة المتدنية على ضبط الذات و الدوافع الكآبة والقلق والسلوكيات غير اجتماعية .

وربما يعاني أحد الوالدين أو كلاهما أو مقدمو الرعاية للطفل من مشكلات تسهم في حدوث سوء معاملة الأطفال وإهمالهم نذكر منها اضطراب الشخصية و الأمراض النفسية و الإدمان على الكحول و المخدرات .

ووفقاً لأحد الاستنتاجات الثابتة للبحث حول إساءة معاملة الأطفال و العنف المنزلي يشب الأشخاص الذين عانوا من العنف والتعسف في طفولتهم وهم أكثر ميلاً لممارسة التعسف ضد أطفالهم و زوجاتهم من الأشخاص الذين عانوا من عنف أقل أو أنهم لم يعانون في طفولتهم .

(2) -العوامل المتعلقة بالأسرة : ويمكن أن نذكر بعض هذه العوامل كافتقار الأم إلى مهارات و أساليب التربية الصحيحة كما أن الأمية و تدني المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين يجعلهم غير واعين لطبيعة المرحلة التي يمر بها أبناؤهم و يبالغون في فرض الطاعة و يلجؤون للعقاب حيث يعتبر العقاب من أبرز الأساليب التي يتبعها الأهل في تربية الأطفال الذين تساء معاملتهم .

و هناك من يعتقد أن الإساءة إلى الأطفال أكثر ظهوراً في الأسر منخفضة التعليم و الدخل إلا أن هناك آخريين يؤكدون إمكانية حدوث الإساءة للطفل في كافة الطبقات وأنه ليس قاصراً على طبقة اجتماعية و اقتصادية واحدة .

وعادة يكون الأطفال الذين يعيشون في ظروف بيئية أسرية ذات خصائص معينة أكثر عرضة لسوء المعاملة من غيرهم مثل الصراعات المتبادلة و العلنية بين الوالدين نقص التواد أو الافتقاد إلى الحب و التواد التفكك الأسري و ضعف التماسك الأسري و محدودية علاقات التواصل داخل الأسرة .

وفيما يتعلق بحجم الأسرة وعلاقته بسوء المعاملة للطفل يزيد عدد أفراد الأسرة من احتمالية التعرض لمواقف العنف كما ترتبط كثرة عدد الأطفال في المنزل بالمنزل المزدحم و صغر المساحة مقارنة بعدد الأطفال مما يزيد من حدوث المواقف العصبية لدى أفراد الأسرة .

() - العوامل المتعلقة بالطفل :هناك بعض العوامل و الخصائص التي تجعل بعض الأطفال عرضة لسلوكيات اعتدائية ضدهم مثل عمر الطفل لكن العلاقة بين عمر الطفل و الاعتداء عليه غير قاطعة حيث إنها تختلف حسب نوع الاعتداء والإساءة فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين الحالات التي تم توثيقها عام (2000) تبين أن أعلى نسبة كانت بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات (7, 1) ضحية لكل ألف طفل في هذه المرحلة العمرية وكانت هذه النسبة تتراجع كلما تقدم الطفل بالعمر .

و بالنسبة لجنس الطفل وعلاقته بسوء المعاملة هناك خلاف بين الدراسات فبعضها يشير أن الإناث أكثر تعرضاً لسوء المعاملة من الذكور وبعضها الآخر يشير أنه لا فرق بين الذكور و الإناث في التعرض لسوء المعاملة.

أما الأطفال الذين ينظر إليهم والداهم على أنهم مغايرون أو أن لديهم احتياجات خاصة وبما في ذلك الأطفال المعاقون أو الذين يعانون من أمراض مزمنة أو ذوو المزاج الصعب قد يكونون أكثر عرضة للإساءة و الاعتداء والإهمال بمعدلات أعلى مقارنة مع غيرهم من الأطفال وذلك لأن متطلبات الرعاية لهؤلاء الأطفال وحاجتهم للرعاية الخاصة قد ترهق والديهم إضافة لذلك قد لا يملكون القدرة للدفاع عن أنفسهم أثناء تعرضهم للإساءة و الاعتداء و الإهمال أو لا يستطيعون الهرب من المعتدي.

كما أن وجود مشكلات نفسية في حياة الطفل مثل ضعف الثقة في الذات والإحباط والعنف والاضطراب النفسي و الانفعالي هذه المشكلات قد يضيق بها ذراعاً المحيطون بالطفل فيعمدون إلى إيذاء الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات أو إهمالهم.

()-العوامل المجتمعية و الاجتماعية: هناك عدد من الخصائص التي تطبع المجتمعات المحلية و المجتمعات كافة و التي قد تزيد من مخاطر إساءة معاملة الأطفال : ومنها نقص السياسات و البرامج الرامية إلى توقي إساءة معاملة الأطفال، واستغلال الأطفال في المواد الإباحية، وبيع الأطفال، وعمل الأطفال ولا ننسى القواعد الاجتماعية والثقافية التي تشجع أو تمجّد ممارسة العنف ضدّ الغير أو تدعم اللجوء إلى العقاب الجسدي أو تفرض أدواراً جامدة على كلا الجنسين أو تنقص من مركز الطفل في العلاقات القائمة بين الآباء والأطفال.

أضف إلى ذلك السياسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تؤدي إلى تدني مستوى المعيشة أو إلى عدم المساواة أو عدم الاستقرار في المجالين الاجتماعي والاقتصادي .

كما أن انتشار وسائل التقنية الحديثة مثل القنوات القضائية و الانترنت هذه الوسائل ساهمت إلى حد كبير في تفاقم العديد من مشكلات سوء المعاملة و الاستغلال الجنسي للأطفال.

وترى الباحثة أنه لا يمكن الجزم بأن العوامل المذكورة أعلاه أو غيرها تؤدي إلى الإساءة للطفل أو الاعتداء عليه فالطفل العادي أو المعاق مثلاً أو الذي يعاني من مرض ما قد يتعرض للإساءة أو لا وهذا يعود لصفات وخصائص الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل أو لثقافة و عادات

وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الطفل مثلاً المجتمع الذي يؤيد الضرب كأسلوب تربيوي للطفل لا يعد تعرض الطفل للضرب إساءة إليه والعكس صحيح.

- آثار و نتائج سوء المعاملة :

إن سوء معاملة الطفل و الاعتداء عليه سواء كان جسدياً أو جنسياً أو نفسياً : يترك آثاراً سلبية سيئة على هذا الطفل قد تكون مرئية واضحة للعيان كالجروح والكسور أو تكون غير مرئية كالجروح النفسية التي يتركها الاعتداء عليه . و يمكن أن نجمل نتائج سوء المعاملة كما يلي :

-الآثار الصحية و الجسدية :

يؤدي الإيذاء الجسدي ضد الأطفال من ضرب و صفع و لکم و ركل و ضرب الرأس و الهز بقوة و الحرق و القذف بالمواد الصلبة على اختلاف أنواعها :إلى نتائج جسدية واضحة للعيان كالجروح و الحروق و الكدمات و الكسور وهذه النتائج أو الآثار قد تكون قصيرة المدى :أي أن الطفل يتخلص منها بسرعة كالجروح البسيطة و الخدوش أو تكون آثاراً بعيدة المدى والتي تؤثر على الطفل بشكل كبير و لفترة زمنية طويلة كالإصابة بالدماغ أو النزيف الداخلي أو الإعاقات أو العاهات الدائمة أو الموت و الذي سببه على الأغلب إصابات الرأس والتي قد تنتج عن الضرب بأداة ما أو باللكم أو بدفع الطفل إلى سطح صلب أو هز الطفل بشدة مما يعمل على تحريك الدماغ داخل الجمجمة والذي يؤدي إلى نزيف تنتج عنه الوفاة.

(Fearnس, 2000, p: 143) و (مصطفى 0 20

ص77)

ولا بد من الإشارة أن الإساءة الجنسية للطفل تقترن بإعاقات وظيفية ضئيلة) وأعراض جسدية حادة (وتشخيصات طبية شائعة) ولعل أبرز الأعراض الجسدية المرتبطة بالإساءة الجنسية هي أوجاع في الرأس والبطن) واضطرابات معوية ومعوية) واضطرابات في الجهاز التناسلي و الحوض وأعراض الهلع. (أسطا وآخرون □ 2008 ص)

-الآثار العقلية و الذهنية و الإدراكية :

قد يؤدي العنف إلى التأخر في النمو : والتأخر في النطق و الاستيعاب و التأخر في نمو الذكاء بالإضافة إلى إعاقة في تطور الشخصية بشكل سوي. (أبو جابر و

آخرون 2009] ص 2) وبشكل عام لقد تعددت الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع ولكن لا يوجد اتفاق مطلق حول تلك الآثار الذهنية التي تنتج عن الإساءة ولكن كثيراً من الدراسات قد أثبتت أن الإساءة للأطفال قد تزيد من خطر تدهور تحصيلهم الدراسي و أن أداءهم العقلي و الذهني متدن بشكل أكبر من الذين لم تتم الإساءة إليهم.

ففي دراسة لباستا و بيترسون (1995) Basta & Peterson في الدويك هدفت بحث آثار سوء المعاملة الوالدية على معامل الذكاء وسمات الشخصية توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة بوساطة (أحد أفراد الأسرة أو المعلم) و أقرانهم الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة في كل من معامل الذكاء و سمات الشخصية . (Kelly& etl ,1997,p)

84:) و (الدويك (2008) ص 88-89-92)

-الآثار العاطفية النفسية و السلوكية :

تترك الاعتداءات و الإساءات المختلفة آثاراً نفسية كبيرة تؤثر على الفرد :وقد يؤدي ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والعاطفية والسلوكية للطفل وليس هناك مجموعة واحدة وواضحة تبين هذه الآثار ولكن قد تتفاوت هذه الآثار ما بين السلبية في التعامل و الانسحابية والسلوكيات العنيفة و الحركة الزائدة.

(322) 1995,p McBride, & Trickett

كما أن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلاً عن الشعور بالعجز و النقص والصراع الداخلي .

ولا بد من الإشارة إلى أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل جراء استغلاله جسدياً وجنسياً تجعله أكثر عرضة للإحباط والاكنتاب الذي يقوده ربما للانتحار .أو ربما يجعله أكثر ممارسة للعنف والجريمة إضافة إلى فقدان الطفل ثقته في الكبار .حيث يصبح الكبار في نظره مبتزين لا هم لهم سوى المتعة .

(الجلبي)

فضلاً عن ذلك تظهر مشاعر الذنب جلية عند الأطفال الذين يخبرون سوء المعاملة الجنسية على مدى طويل من الزمن إذ تثار أسئلة رغبة الطفل في الممارسة وكذلك تظهر مشاعر الذنب لدى الأطفال الضحايا لهذا النوع من الجريمة في عمر متقدم لأنهم و الآخرون يعتقدون أنه كان باستطاعتهم منع ذلك السلوك .

Haugaard

&Reppuccis,1988,p:64)

(

كما أن القسوة في التعامل مع الطفل تعيق قدرته على تطوير مهاراته الاجتماعية فيصبح غير قادر على إقامة علاقات إيجابية مع أصدقائه في المدرسة وهذا ما أكدته دراسة باركر (Parker (1996 في الدويك أن الأطفال المساء معاملتهم يظهرون علاقة حميمة قليلة مع أصدقائهم على العكس من الأولاد الذين لم يتعرضوا للإساءة أي قدرتهم على بناء علاقات حميمة كانت محدودة. (العشا 0) 20 (ص 72) و (الدويك (2008) ص 9) ومن الآثار الأخرى المترتبة على سوء المعاملة للطفل التأخر عن المدرسة و الغيابات المتكررة والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع وظهور مشاكل في الانضباط المدرسي و عدم القدرة على التركيز و الانتباه 1 أو تحطيم الأثاث و الممتلكات المدرسية إلى ما هنالك. (مجيد (2007) ص 287)

من الطبيعي أن تترك الإساءة للطفل أو الاعتداء إليه جملة من الآثار السلبية على الصعيد الجسدي و النفسي و العقلي و السلوكي سواء كان ذلك في الوقت الحاضر أو المستقبل. وإن كان يتراءى لبعضهم أن الاعتداء الجسدي أو الجنسي على الطفل يبدو الأقسى لأنه يترك جروحاً أو ندبات أو حروقاً ولكن أياً كان نوع الإساءة التي يتعرض لها الطفل فإنها تترك آثاراً نفسية سيئة لديه ترافقه طيلة حياته وتؤثر على تصرفاته و سلوكياته وقد ينقلها لأولاده فيما بعد. ولعله من الأفضل اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لوقاية هؤلاء الأطفال من مخاطر الإساءة لهم ومعالجتهم في حال وقعت سواء كان ذلك جسدياً نفسياً بإشراف أطباء أخصائيين و معالجين ومرشدين نفسيين لمساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز جروحهم الجسدية والنفسية وذلك بالتعاون بين قطاعات المجتمع المختلفة بدءاً من الأسرة و المدرسة والمعلمين المؤسسات و المراكز الخاصة بالخاصة و تخصيص مراكز للإبلاغ عن حالات الإساءة و التعامل معها بشكل علمي ومدرسي وإعادة تأهيل الأطفال المساء إليهم ليكونوا أفراداً صالحين بعيداً عن الانحراف والجنوح والإدمان .

ب - الأطفال المعرضون للانحراف : يستخدم مصطلح الانحراف في توضيح السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تحديد سلوكيات أفرادهم ويكون

الطفل معرضاً للانحراف في حال وجد متسولاً ليس له محل إقامة مستقر أو يبيت في الطرقات أو أماكن أخرى إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب ليس له وسيلة مشروعة للعيش ولا عائل مؤتمن وغير ذلك ..

والطفل الذي يتعرض للحرمان من الرعاية الأسرية أو العيش في مناخ أسري غير مستقر مثل (المناخ الذي يشويه الخلافات المستمرة بين الوالدين (أو انفصال الوالدين أو الحرمان من أحدهما بالوفاة أو الطلاق أو الانفصال أو السفر أو غير ذلك من مواقف الحرمان التي يتعرض لها الطفل) نجد أن هذا الطفل ينحرف عن السلوك السوي المرغوب فيه اجتماعياً .

(السيد(2009(ص696-706-705)

ج- الأطفال الأيتام و المتكفل بهم (المتبنون) : والطفل اليتيم هو كل طفل فقد أحد والديه أو كليهما كما أن مصير اليتيم مهددٌ بحيث لا يجد في حالات كثيرة عائلة أو لا يجد مأوى سوى الشارع بكل ما يرافقه من مخاطر وعادة الطفل المتبنى لا يحمل اسم الأسرة التي تكفلت به وعندما يعرف أنه ليس ابناً حقيقياً للأسرة التي ينتسب لها - لا يخفى مقدار ما يثيره ذلك من صدمات تهدد مستقبل الطفل المتبنى فضلاً عن نظرة الاحتقار من قبل المجتمع للطفل المتبنى معتبراً إياه ابن زنى وقد لا يكون كذلك .

(ناجي- 999 (ص9-)

د- أطفال الشوارع : وطفل الشارع هو ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية والجسمية و النفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار ظروف اجتماعية أشمل دفعت بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع كمأوى بديل معظم الوقت أو كل الوقت بعيداً عن رعاية و حماية أسرته يمارس فيه أنواعاً من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما يعرضه للخطر و الاستغلال و الحرمان من الحصول على حقوقه المجتمعية .

(عسر) (200-2006-ص66)

وبعض الأطفال يعيشون في الشارع بعد أن تيتموا أو تهجرهم أسرهم أو يهربوا من بيوتهم بسبب الظروف الصعبة أو الانحراف-كما أن هناك أطفالاً يتسولون أو يبيعون أو يقومون بأعمال بسيطة أخرى في الشارع لاجد الدوام المدرسي في بعض الحالات ومن ثم يعودون إلى منازلهم في آخر النهار .

(الأطفال في الأردن

(2007(ص99)

ذ- الأطفال الفقراء : غني عن البيان أن أكثر المتضررين من الفقر هم الأطفال الذين يحرمون بسببه من أبسط الحقوق والحماية. فيضطرون عادة إما لمغادرة المدارس مبكراً أو لعدم ولوجها من الأساس. كما يضطرون لبدء العمل وهم في سن اللعب وعودهم ما يزال غصاً طرياً .أو يضطرون للتسول والتشرد والجنوح .ومن الثابت أن معظم الأطفال المحالين على العدالة ينتمون للفئات الاجتماعية الأقل حظاً .وأن الأفعال المرتكبة من قبلهم هي في الغالب أعمال سطو أو سرقات الغاية منها الحصول على مصدر للعيش بدافع الفاقة .

(ناجي) 999

(ص 0)

ر- الاتجار بالأطفال: وصلت ظاهرة الاتجار بالأطفال إلى مدى بالغ الخطورة وتعد طبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة ثالث أكبر تجارة غير مشروعة في العالم بعد تجارة السلاح والمخدرات وتعتبر فئة الأطفال أكثر فئات المجتمع عرضة للاستغلال حوالي 80% من البشر المعرضين لهذه الجرائم سنوياً . ويأخذ الاتجار بالأطفال أشكالاً عديدة منها : التسول التبني نزع الأعضاء المواد الإباحية السياحة الجنسية العمل الجبري الخدمات المنزلية الأنشطة الإجرامية و عمالة الأطفال وعمالة أطفال الشوارع . وفي تقرير للخارجية الأمريكية للاتجار بالأطفال لعام (2009) ورد أن (12,3) مليون طفل يتم الاتجار بهم في العمالة الجبرية والعمل في تجارة الجنس.

(عبد العزيز 20 ص 72-77-06-07)

ز- الأطفال العاملون :على الرغم من أن ظاهرة عمالة الأطفال من أكثر الظواهر الاجتماعية المقلقة في معظم البلدان العربية :والتي تشهد نمواً منذ سنوات مع تزايد الفقر في المجتمع العربي :وأشارت الدراسات إلى أن ستين في المئة من الأطفال العاملين يتعرضون لمخاطر جسدية أثناء تأديتهم لعملهم :وكذلك يجدون أنفسهم في تماس مع مواد كيميائية قاتلة مثل المبيدات والمواد السامة التي أودت بحياة الكثيرين إذ يبلغ عدد الأطفال العاملين تحت سن العاشرة حوالي عشرين في المئة .وأفضل الدراسات حول وضع عمالة الأطفال مثلاً في سوريا دراسة تعود لعام (2002) وترى منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن تلك الدراسة ما تزال المؤشر الأفضل حول عمالة الأطفال في سوريا وبجسب الدراسة فإن ما لا يقل عن (18) في المئة من الأطفال في سوريا منخرطون في سوق العمل بسبب تدهور الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال أو التفكك الاجتماعي لهذه الأسر وبعض الأسر تدفع أطفالها للعمل دون حاجة اقتصادية فتقافة كثير من السوريين تعتبر العمل وتعلم المهنة طريقة للتربية الجيدة والإعداد للمستقبل .

موقع انترنت (9) (<http://www/annabaa.org/index.Htm>)

س- الأطفال المعرضون للمرض: إن الطفولة مرحلة لا نظير لها في نمو الطفل ونمائه: ولكنها أيضاً الفترة التي يمكن أن يصاب فيها الطفل بمشاكل صحية خطيرة: ويمكن أن تترك الأمراض التي يصاب بها الطفل في الصغر رواسب تبقى آثارها إلى سن متقدمة في الكبر: فتلثا الوفيات المبكرة وتلث مجموع الأمراض التي تصيب الكبار مرتبطة بأنماط حياة أو أشكال من السلوكيات شب المرء عليها في الصغر: لاسيما استهلاك التبغ أو العادات الغذائية غير الصحية أو عدم ممارسة النشاط البدني أو العلاقات الجنسية غير المحمية أو التعرض للعنف: ولا بد من أخذ أخطار التلوث البيئي المحلي ومخاطره على صحة الطفل بالحسبان.

(الجمعية العامة للأمم المتحدة

2) 20(ص -)

وذكر في مقالة بعنوان (مأساة الطفل العالمية) : حيثما تولي وجهك في البلاد الفقيرة وكثير من البلدان النامية ينتشر الحرمان و البؤس والشقاء الجوع مرسوم على الوجوه البريئة والأقدام الحافية لا تكاد تقوى على حمل الأجسام النحيلة.

(الحليبي) (2005 ص8)

ولا ننسى أن نقص التغذية في مرحلة الطفولة المبكرة يجعل الأطفال أكثر عرضة للإصابة بأمراض مثل الالتهاب الرئوي و الإسهال والأمراض المزمنة كالقلب و السكري ويكون أداء الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية أقل في المدرسة .
موقع انترنت () [http:// www.unicef.org/Arabic/](http://www.unicef.org/Arabic/index.php?) (index.php?)

كما أن نقص التغذية السبب الرئيسي لوفاة 2,6 مليون طفل كل عام وهو ما يعادل ثلث المجموع العالمي لوفيات الأطفال بالإضافة لذلك يعاني واحد من كل أربعة أطفال في العالم من تقزم النمو وفي البلدان النامية يصاب بهذه الحالة طفل واحد من كل ثلاثة أطفال .
(الحليبي) (2005 ص2)

ش- الأطفال والإيدز : على الصعيد العالمي أكثر من (14) مليون طفل تقل أعمارهم عن (1) عاماً فقدوا أحد الأبوين أو كليهما بسبب فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بمن فيهم (11) مليون طفل في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها . يؤدي فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى جعل العديد من الأطفال الآخرين والشباب مستضعفين بمن فيهم من يضطر لترك المدرسة من أجل رعاية

أفراد الأسرة المرضى أو من أجل العمل للتعويض عن الخسارة المادية التي تلحق بالأسر المتضررة بسبب الفيروس .

(الجمعية العامة للأمم المتحدة

(20 2 ص 20,2)

ص-الأطفال المدخنون و المدمنون على المخدرات : الأطفال الصغار حول العالم معرضون للخطر من مشاكل صحية بسبب دخان التبغ في الرئتين فهو يحتوي على (4000) مادة كيميائية وكثير منها سامة أو تسبب السرطان وتشير الدراسات أن التدخين يجعل الطفل أو المراهق عرضة لإدمان مواد أخرى كالكهروين أو المارجونا وغيرها من المخدرات .

موقع

انترنت (0) (<http://www.Alriyadh.com>)

ومن الجدير بالذكر أن التدخين السلبي على الأطفال يعني أن الطفل لا يدخن لكنه يتعرض لدخان من حوله و خاصة الأبوين)وقد لوحظ أن الأطفال المعرضين لآثار التدخين السلبي في المنزل هم أكثر عرضة للإصابة بنوبات الربو الشعبي الحادة المتكررة)وكذلك الإصابة بأمراض حساسية الصدر وقلة أو ضعف كفاءة الرئة في أداء وظيفتها وفي حالات أخرى يشتكي الطفل من السعال المزمن والمزعج له وللاخرين .

موقع انترنت () (<http://www.>

([Alriyadh.com](http://www.Alriyadh.com))

ورغم أن تعاطي الكحول والقنب والمذيبات ومخدرات النوادي هو الأسلوب الأكثر شيوعاً بين الأطفال من استخدام المخدرات عن طريق الحقن)فإن أسلوب الحقن يشكل مصدر قلق بالغ والأطفال الذين يحقنون أنفسهم بالمخدرات هم في الغالب الذين يمرون بأصعب الظروف)ومنهم أطفال الشوارع والأطفال المحرمون من الرعاية الأبوية)كما أن اشتراك الأطفال في أدوات الحقن يؤدي إلى نقل الفيروسات عبر الدم ومنها فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

(الجمعية العامة للأمم المتحدة 20 2 ص8)

ض- أطفال الحروب : يتعرض الأطفال لمخاطر عديدة وشديدة خلال النزاعات المسلحة داخل الدول وبينها حيث يواجهون مخاطر مرتبطة بالحرب منها عدم الأمان الغذائي والإعاقة والوفاة والتشرد وفقدان الأهل والإساءة البدنية والجنسية وغير ذلك.

(الأطفال

في الأردن (2007 ص)

كما ينبغي ألا يغيب عن الأذهان وضع الطفل العربي الذي يعيش في المناطق التي تتعرض للنزاعات المسلحة و الاعتداءات العسكرية كما في فلسطين و العراق فالطفل العربي في فلسطين يتعرض يومياً وعلى مرأى من العالم أجمع إلى أبشع أشكال العنف الذي يستهدف وجوده ويعمل على تصفيته جسدياً ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لأطفال العراق الذين يعانون أشكالاً متعددة من الإساءة المباشرة وغير المباشرة بسبب الفقر والحصار الدولي وتردي الوضع الصحي وأخيراً بسبب الاحتلال العسكري .
(الحليبي(2005 ص 0)

كما تعرض العديد من أطفال سوريا للاعتداء و القتل على يد من يسمون المجموعات الإرهابية المسلحة سواء في مدارسهم أو بيوتهم أو في الشارع وهذا ما نشهده جميعاً عبر وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة ومن بين ذلك سلسلة التفجيرات الإرهابية عبر سيارات مفخخة بكميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار التي راح ضحيتها مئات الشهداء و الجرحى بينهم أعداد كبيرة من طلاب المدارس استشهدوا و أصيبوا وهم على مقاعد الدراسة و أصيب الكثير منهم بحالة من الذعر و الخوف .

(التلفزيون السوري نشرات الأخبار الرئيسية 151 20-

18 | 20)

وتقول الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن (00) طفل سوري قد قتلوا في أعمال العنف حتى الآن (في حين أصيب المئات الآخرون و تعرضوا للإيذاء وقد أغلقت المدارس والمراكز الصحية أبوابها و أصبحت خطيرة للغاية بحيث لا تستطيع الأسر الوصول إليها وليس هناك شك في أن الغالبية العظمى من الأطفال في سوريا قد تضرروا من هذه الأزمة سواء بدنياً أو نفسياً.

موقع انترنت () (<http://www.unicef.org/Arabic/index>)

[.php?](#)

وإن ما يشهده مجتمعنا حالياً من إرهاب منظم للمجموعات التكفيرية يجعل نسبة كبيرة من أطفالنا معرضين للخطر في أي لحظة.

ط- الأطفال والأخطار المدرسية : إن الأطفال يمكن أن يتعرضوا للإهمال وسوء المعاملة : والعنف و الاستغلال في أي مكان : فهناك بعض من الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة في المدرسة وعدد كبير منهم يواجه سوء المعاملة في البيت و في البيئات غير المدرسية .

(Kacker & Nayyar ,p:56)

ومن المعروف أن الطفل يقضي في المدرسة وقتاً طويلاً أكثر من أي مكان آخر وهو في حركة بين الحين والآخر من الملعب إلى الصف وفي كل أرجاء المدرسة. ولهذا يجب بذل كل جهد ممكن لتوفير البيئة المدرسية السليمة التي تؤمن السلامة والأمان لجميع التلامذة لخلق الجو المناسب الذي يسهل عليهم استيعاب الدروس بالإضافة إلى خلق الجو النفسي المريح من أجل أن يعودوا إلى أهلهم سالمين.

وقد يتعرض التلامذة إلى الكثير من الأخطار أثناء وجودهم في المدرسة لهذا هم بحاجة دائمة إلى الوقاية والرعاية من قبل المعلمين والمسؤولين كما أنهم بحاجة دائمة إلى من يرشدهم إلى أصول السلامة والوقاية من الحوادث ليطبقوها في كل نشاط يمارسونه ويجب أن يدرك جميع أعضاء الهيئات التعليمية أن الإهمال هو من أهم المسببات للحوادث داخل المدارس، وعلى كل تلميذ أن يدرك أنه مسؤول عن سلامته وسلامة التلامذة الآخرين.

موقع انترنت (2) ([http:// www.almarefah.org / news.php ?](http://www.almarefah.org/news.php))

وقد يتعرض الطفل أثناء وجوده في المدرسة وممارسته للأنشطة المختلفة سواء الرياضية أو الفنية أو في المختبرات إلى العديد من المخاطر والحوادث والإصابات و منها :

أ- الأخطار الكيميائية : تشمل المختبرات العلمية على مخاطر كثيرة فهي تحتوي على مغاسل وحنفيات ومواقد قد تعري الأولاد المتهورين للعبث بها لذلك يجب الاحتفاظ بالكيميائيات والأدوات الخطرة في خزانة مقفلة أو في غرفة أخرى. (2008ص 7)

كما يجب أن تكون مساحة المختبر واسعة بدرجة كافية بحيث يسع جميع التلامذة وأن يكون في مكان ملائم وبعيداً عن الأخطار ومزود بكل الأدوات والمواد الضرورية لإجراء التجارب تحت إشراف المعلم المسئول .

(ربيع)

وبشير(2008ص68)

ب- الأخطار الفيزيائية : تنجم تلك الأخطار بسبب عدم ملاءمة الشروط البيئية داخل الصفوف الدراسية أو المختبرات أو المباني الإدارية مثل عوامل الإضاءة، التهوية، الضوضاء والحرارة، وذلك نتيجة لإغفال وعدم تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية عند إنشاء وتجهيز المنشآت التعليمية.

ج- الأخطار الهندسية وتتضمن :

1- أخطار التجهيزات الكهربائية : والتي تتضمن الأخطار الناجمة من التوصيلات الكهربائية وتشغيل الآلات ومختبرات المعلوماتية وغرف الكهرباء وأعمدة الإنارة ...

2- الأخطار الإنشائية : وهي الأخطار التي قد يتعرض لها التلامذة نتيجة عدم تطبيق إجراءات السلامة عند تشييد المدارس مثل عدم توافر المخارج، الممرات، سلالم الهروب، تجهيزات السلامة.

3- الأخطار الميكانيكية: نتيجة تعرض التلامذة لأخطار الآلات والمعدات بالورش والمختبرات نتيجة غياب إجراءات السلامة العامة.

موقع انترنت () (<http://>)

lassa.srfo.org/default.aspx

د- الأخطار الصحية :

وهي ما قد يصيب التلامذة بالمدارس من أمراض نتيجة وجود جراثيم أو ميكروبات تفرزها البيئة المحيطة بهم من خزانات المياه، المراحيض، الكافيتيريا أو نتيجة لتراكم النفايات بالمدرسة.

هـ- أخطار الحريق :

قد تعرض الحرائق حياة التلامذة للخطر وتؤدي إلى ضياع وتلف الممتلكات نتيجة غياب شروط السلامة عند تشييد المنشآت التعليمية أو عدم تجهيزها بأجهزة إنذار أو مكافحة للحرائق وتدريب فرق داخل

المدارس على كيفية التصرف في حالات الحريق... موقع انترنت () (<http://>)

www.tge.gov.sa/vb/index.php?

و- أخطار ساحة اللعب :

ومن المعروف أن اللعب عنصر مكمل لكل طالب مدرسة اليوم فهو جزء طبيعي من التطور الجسدي والعقلي له وساحة اللعب في المدرسة تزود الطلاب بالفرصة لتطوير حركتهم وإدراكهم ومهاراتهم الاجتماعية . ولكن يتعرض الطلاب في ساحة اللعب للعديد من الحوادث و الإصابات والجروح التي قد تكون طفيفة أو تستلزم زيارة الطبيب أو غرفة الطوارئ فإصابات ساحة اللعب هي الأكثر سيادة من بين كل الإصابات المحتملة من قبل الطلاب في المدرسة وأكثر الإصابات تكراراً وثباتاً في ساحة اللعب هي (Herdman,1995,p:65-69)الكسور والكدمات والتمزيق والالتواءات .

إضافة لما سبق يتعرض التلامذة أحياناً لمخاطر الاصطدام ببعضهم عند الاندفاع للفسحة فقد يقع الطفل في الفناء و يصطدم بالحجارة أو بأي جسم صلب مما يحدث له سجات دامية نتيجة الاحتكاك بالأرض أو بسطح خشن 9 أما في وقت الانصراف من المدرسة فيخرج مجموع طلاب المدرسة في وقت واحد في جماعات كبيرة مندفعة إلى الشارع وهذا يسبب الوقوع في حوادث كثيرة مثل الوقوع على الأرض من شدة الدفع مما قد يحدث عنه كسور وقد يحدث الاحتقاق الشديد المؤدي إلى الإغماء أو الوفاة أو الاندفاع إلى الشارع بدون أن يعلم الطفل ما يحدث به من سير السيارات المختلفة فقد يتعرض إلى حوادث السيارات خارج المدرسة.

موقع انترنت (5) (<http://www.Alriyadh.com>)

إذاً يكون الأطفال عرضة للعديد من المخاطر أثناء وجودهم في المدرسة وقد تكون تلك المخاطر شديدة و تشكل خطورة على حياتهم أو تجعلهم عرضة للإصابات و الحوادث المختلفة و إذا لم تتخذ الإجراءات و التدابير اللازمة بالتعاون بين المعلمين و المعلمات وجميع أعضاء الجهاز الإداري في المدرسة سوف يفقد هؤلاء التلامذة الشعور بالأمان و الطمأنينة أثناء الدوام في المدرسة . وفي ظل الظروف السائدة في بلدنا في معظم الدول العربية نحن بحاجة الآن و أكثر من أي وقت إلى تربية أمانية نستطيع من خلالها توفير الوقاية و التدخل و علاج الآثار لجميع المخاطر التي يتعرض لها تلامذتنا .

- أسباب تعرض الأطفال للخطر و الآثار المترتبة على ذلك

في مراجعة و استعراض الأدب الدولي لتقييم الخطر في الحكومة الاسكتلندية أنه ليس هناك تعريف واضح للخطر وهناك اتساق قليل في تعريف المخاطر المتوسطة و المرتفعة و العالية كما تم الاقتراح بأن عوامل الخطر يمكن أن تكون ثابتة أو دينامية (متغيرة). أما عوامل الخطر الثابتة مثل العمر (الجنس والتاريخ الصحي) والعوامل المتغيرة تتضمن أنماط الدخل و التوظيف (التبدلات - التغيرات في المدرسة كما هي التغيرات عبر الاختيار مثل: استخدام العقاقير (الإدمان) (وباري تعلق بأن العلاقة بين العوامل الثابتة والدينامية من المحتمل أن تكون مؤثرة في توقع المخاطر أكثر من العوامل الثابتة لوحدها. (Aldgate&Rose,2009,p:5)

كما أن بعض الأطفال قد يواجهون أخطاراً أكثر جدية من نقاط الضعف داخل أنفسهم مثل مشاكل الصحة أو الحالات الوراثية والتي تؤثر على تعلمهم وبعضهم الآخر يعانون من خطر الإهمال أو سوء

المعاملة وبعض من الأطفال قد يصبحون ضحايا الإرهاب أو العنف أيضاً هناك أطفال يضعون أنفسهم موضع الخطر من خلال سلوكهم وبعضهم يوافق أن كل الأطفال معرضون للخطر بطريقة ما أو أخرى بينما بعضهم الآخر يؤكد أن بعض الأطفال معرضون للخطر أكثر من غيرهم. مثال على ذلك: الأطفال يكونون تحت الخطر إذا كانوا معاقين لديهم تدني في التقدير الذاتي لأنفسهم: أو قد تعرضوا لسوء المعاملة . وبشكل متداول في بعض النقاشات أن الشخص يجب ألا ينظر للأطفال أنفسهم كونهم تحت الخطر لكن بالأحرى البيئة التي ينمو فيها الأطفال مثال من الممكن أن يقال أن العائلة تكون في خطر. فالعائلات هي أكثر التراكيب خطورة في نمو الأطفال وبعض عوامل خطورة العائلة كالفقر فقدان أحد الوالدين والمستوى التعليمي المتدني للوالدين [تضع الأطفال تحت الخطر. ووجهة نظر أخرى تركز على المجتمع الجيران والمدرسة كبيئة تحت الخطر مثال : مجتمع بدخل متدن تنوين و نسبة جرائم مرتفعة تدني معدل التعليم العالي يمكن أن ينظر إليه كمكان يضع الأطفال و المراهقين في خطر

النتائج

السيئة.

(Moore,2006,p:1)

و من الجدير بالذكر أن أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الطلاب المعرضين للخطر:

- العوامل المرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية للطلاب المعرضين للخطر وهذه العوامل تشمل السمات الشخصية للطلاب (الدافعية للإنجاز) (القدرات والمهارات) (المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية القيم والميول والاتجاهات) (إضافة إلى مطالب النمو) (أساليب المعاملة الوالدية وعوامل أخرى .

- العوامل المرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية لأسر الطلاب المعرضين للخطر وتشمل هذه العوامل أساليب الثواب و العقاب في الأسرة الجو الأسري الظروف أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة .

- العوامل المرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية للمعلم الذي يتعامل مع الطلاب المعرضين للخطر وتشمل سماته الشخصية و قدراته ومهاراته في أداء مهنته و طريقة تعامله مع طلابه .

- العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية التي يتعلم فيها الطلاب بما فيهم أولئك المعرضون للخطر مثل العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة المناهج والأنشطة وأساليب الثواب و العقاب في المدرسة .

(موقع انترنت) (<http://lassa.srfo.org/default.aspx>)

والأطفال المعرضون للخطر قابلون للأذى في نموهم دون رعاية وعناية واهتمام . فالرعاية والعناية والاهتمام تلعب دوراً حيوياً وحاسماً في التغلب على الأنانية وضيق الأفق والوصولية والتي قد لا نستطيع تجنبها وكثير من أطفالنا يتعرضون لها . وتحل محل اتجاهاتهم التي تعبر عن ثقافة الترحيب بالآخرين . إن الرعاية والعناية و الاهتمام قيمة ضرورية للحياة الراشدة وهي منغرسه في النمو الاجتماعي الوجداني للطفولة .

(جابر)200(ص 2)

وهؤلاء الأطفال المعرضون للخطر يتميزون من الناحية الانفعالية بالعصبية والغضب لأنهم لم يتعلموا التعبير الصحيح عن مشاعرهم ويعبرون عن فشلهم أو نجاحهم بالضرب أو الشتائم وأحياناً بإيذاء الذات وقد يلجأون إلى تناول المواد المخدرة وشرب الكحول للهروب من مشاكلهم ولدى العديد منهم شعور بالدونية و الضعف أو النقمة على الظروف الحياتية والأسرية . كما يعاني بعض منهم من تدني مستوى التغذية و عدم توافر الرعاية الصحية الكافية.

موقع انترنت (8) -

[http:// annajah.net/forums/index. Php?](http://annajah.net/forums/index.Php?)

نلاحظ مما سبق أن الأطفال بشكل عام يكونون معرضين للخطر في العديد من الحالات و الظروف والمواقف كتعرض الطفل للعنف و سوء المعاملة و فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو حرمان الطفل من الرعاية الوالدية و الفقر و المرض و الحرب و التشرد في الشوارع و نقص التغذية وإجبار الطفل على العمل إلى ما هنالك كل ذلك وغيره يضع الطفل في دائرة الخطر و يحرمه من حقوقه وحاجاته اللازمة لنموه بشكل سليم ومناسب كالحاجات النفسية والعاطفية مثل الشعور بالمحبة والأمن والطمأنينة والاستقرار والانتماء للجماعة [] بالإضافة لحاجاته الجسدية من غذاء و كساء و مأوى يعيش فيه بسلام بعيداً عن الشعور بالخوف و الخطر على حياته .

-الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر

يعد المعلم العنصر الفعال في العملية التربوية لذلك نجده يقوم بأدوار كثيرة إذ إن مهمته لا تقتصر على حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف بل تتمثل أيضاً في تكوين شخصية الفرد وتربيتها لذا نجده يعمل على صقل آراء المتعلم وتعديل سلوكه وتكوين اتجاهاته وإكسابه العادات الصحيحة والقيم السليمة

و المثل العليا التي تجعل منه شخصاً ناضجاً ولا ننسى أن دور ووظيفة المعلم إلى جانب التعليم هي التربية فالمعلم مرب ومعلم في آن واحد فهو يعمل على تمكين المتعلمين من تحصيل المعارف والثقافة العامة والعادات الصالحة والقيم السليمة والمثل العليا وإتقان المهارات والاهتمام بالخبرات والتجارب المكتسبة وغرس الثقة في نفوسهم و الانتماء إلى الوطن .

(منير (دون عام (ص 5-)

ولهذا يمكننا القول إن للمعلم أدواراً مختلفة ومتنوعة فتارةً نجده موجهاً وتارةً مقوماً وتارةً مربياً وغيرها من الأدوار الكثيرة التي وضعت على عاتقه .

ومن الضروري أن يمتلك المعلم مستوى مناسباً من الذكاء الذي يساعده في أن يكون صاحب رؤية تربوية خاصة تمكنه التعامل مع الظروف التعليمية المحيطة به مثل اتخاذ القرارات التعليمية و إدارة المواقف وحل المشكلات الصفية .

(الهاجري 2007 ص20)

وهناك العديد من الأساليب الشائعة في معالجة المشكلات الصفية ويمكن للمعلم اللجوء إليها منها :

(1)- الوقاية: ورد ذكر هذا الأسلوب في العديد من المراجع مثل نبهان (2008) و عكاشة (بدون عام) وأبو جادو (998) و الطناوي (2009) و دليل المعلم (دون عام) و يمكن أن نوجزه بما يلي :

يعد أسلوب الوقاية قلب العملية التعليمية: إذ يمكن تجنب العديد من السلوكيات المعيقة للدرس قبل أن تصبح مشكلات جادة من خلال مراقبة سلوك الطلاب: فعلى المعلم أن يراقب سلوكيات الطلاب بشكل دوري ليتحسس المشكلة منذ بدايتها: أو حتى قبل وقوعها إذ أن منع حدوث المشكلة يكون أسهل بكثير من معالجتها بعد وقوعها و أيضاً توفير بيئة صفية مناسبة من خلال تهيئة بيئة تعلم إيجابية وآمنة والتحرر أو الخلو من أي خوف سواء كان مصدره مادياً أو نفسياً والخلو من الألم النفسي والإساءة بشكل عام والخلو التام من التهديد و العقاب والإكراه والاستغلال والضغط والترويع .

كما يمكن للمعلم من خلال تحديد القوانين الصفية أن يحد الكثير من المشكلات السلوكية في غرفة الصف . عن طريق جعل القواعد واضحة و محددة بين الطلبة وما يمكن أن ينجم عن تجاوز و خرق هذه القواعد .

كما أن المعلم الناجح في إدارة صفه يعي أهمية تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى المتعلم وأنه يمثل أداة قوية يمكن أن يؤثر بها في سلوك تلامذته ويوفر من خلالها مناخ تعلم موجب وفعال ويدرك أيضاً أن تشكيل السلوك عن طريق التعزيز يستغرق زمناً ويتطلب مثابرةً و تخطيطاً .

حيث يمكن للمعلم تشجيع السلوك البناء عن طريق النظر أو الإيماء أو الابتسام للطلاب ويمكن أيضاً مكافأة الطلاب بخمس نقاط إضافية أو خمس دقائق إضافية من الوقت المخصص للعب في نهاية اليوم وتعتبر التهاني على النجاح أمام طلاب الصف أمراً مجزياً جداً للطلاب ولا بد من الإشارة إلى أن المكافأة يجب أن تكون فورية و صغيرة لكنها تبعث على الشعور بالرضا

(2)- التيقظ : إذا لاحظ المعلم بعض المشكلات السلوكية البسيطة كالسرحان والتهامس فيمكنه الوقوف قريباً من التلميذ المعني أو الاكتفاء بالنظر إليه لإشعاره بعدم الرضا عن ذلك السلوك .

(3)- رسائل الحنان : يمكن للمعلم الخبير أن يخاطب التلميذ الذي يقوم بسلوك لا يقبله بطريقة تشعره بالحياء من معلمه .

(4)- التدخل : من حق المعلم أن يتخذ إجراءات عدة بحق التلامذة الذين يسلكون سلوكاً غير مرض خصوصاً إذا كان السلوك يسبب خطورة على التلامذة أو يضيع عليهم فرصاً مهمة للتعلم .

(نبهان

(2008ص75-77)

و يمكن للمعلم استخدام الطرق التربوية الحديثة التي تكفل للطالب حرية التعبير عن الرأي إضافة إلى الأساليب التي يتبعها المعلم في التدريس مثل التعليم التعاوني أسلوب المناقشة احترام الرأي الآخر وأيضاً استخدام أسلوب التعزيز بهدف القضاء على العنف أو التخويف أو التهديد أو الإذلال أو القوة البدنية .

(العدناني وآخرون

(0 20 ص)

كما يجب ألا يلجأ المعلم لتوبيخ الطفل وإحراجه أمام زملائه في الصف وعدم مناقشة سلوكه في وجود الآخرين لأن ذلك يزيد إحساسه بالحرج و يزيد حساسيته فمثلاً يمكن أن يتدخل المعلم و يقوم بإعطاء بعض المسؤوليات للطفل بحيث يكون إنساناً محافظاً عليها وأميناً على أداء هذه المسؤولية مثل جمع

الدفاتر من الطلبة وإعطائها للمعلم كي يصححها أو إحضار الطباشير و غيرها .
(أبو زهري وآخرون (2008ص)

إذاً يمكن للمعلم أن يحد من المشكلات باليقظة و التصميم وترتيب الأمور وتنظيمها داخل الصف فالمعلم الناجح هو الذي يهيئ مناخاً جيداً تقل فيه هذه المشكلات مع مراعاة التخطيط الجيد لكافة الأنشطة الصفية و غير

الصفية مع ضرورة اشتغال الطلاب في كافة الأنشطة بشكل مستمر ولا بد أن يكون المعلم ودوداً مع طلابه و حازماً في الأوقات التي تتطلب الحزم وأن يحاول تجنب التهديد بالعقاب و أن يسعى دوماً إلى تحقيق إدارة صفية فعالة .

(أحمد

و حافظ 200 ص9 2)

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت الأساليب والاستراتيجيات التي قد يتبعها المعلم في مواجهة مشكلات التلامذة حيث اتفقت دراسة بركات (99) و دراسة يوكون (2005) في لجوء المعلم لاستراتيجية أو أسلوب التجاهل النبذ والإهمال للتلميذ في مواجهة المشكلات الصفية) بينما أكدت دراسة بركات (99) و دراسة فراي (Fry(2002) على أهمية بناء المعلم للعلاقات الإنسانية مع التلميذ لحل المشكلات الصفية .

وأجمعت دراسة كل من ماريلين (2000) Marilyen ودروغان (2001) Durgin و يوكون (2005) Yokon على لجوء المعلم إلى الأنشطة التعليمية التي تركز على التعلم الجماعي والأنشطة اللا مناهجية والأنشطة الرياضية والفنية كأسلوب لمواجهة مشكلات التلامذة .

كذلك اتفقت دراسة بيلز (2000) Pullis ودراسة باك (2004) Pack ودراسة بركات (2006) على لجوء المعلم للاستراتيجيات الجسمية والاجتماعية والنفسية في مواجهة المشكلات الصفية والاختلاف كان في ترتيب استخدام تلك الاستراتيجيات . واختلفت دراسة بروفي و روهركيمبر Brophy,Rohkember (2003) عن باقي الدراسات بتركيزها على التعاون بين الأسرة و المدرسة وتفعيل دور الإرشاد النفسي الاجتماعي أما دور المعلم فقد كان بسيطاً في معالجة المشكلات.

كما أنه أي طفل في الصف يمكن أن يكون ضحية للعنف والاستغلال و سوء المعاملة التي قد يتعرض لها داخل أو خارج المدرسة ومعظم البلاد العربية تعيش في حالة حرب و تعاني من أزمة كبيرة ولاسيما بلدنا الحبيب سوريا ولا يمكن إغفال تأثير الأزمة التي تمر بها سوريا في الوقت الحالي على

قطاع معين بحد ذاته بل شمل تأثيرها القطاعات جميعها والقطاع التعليمي هو أحد أهم هذه القطاعات فالكثير من المعلمين و الطلاب اضطروا - نتيجة الأحداث الراهنة - لمغادرة منازلهم و بعضهم أرغمتهم الظروف على النزوح من محافظتهم كما أن العديد من الطلاب و لأسباب مختلفة ابتعد عن الدراسة و ترك مقاعد العلم إما نهائياً أو مؤقتاً . و على الصعيد التربوي و النفسي . فقد كانت للأزمة تأثيرات شديدة الخطورة على شخصية و سلوك الطالب . خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي لأن غالبية من هم في هذه المرحلة من الأطفال . (عرفات (20 ص)

و المعلم لا يستطيع إهمال هذا الطفل الذي تعرض للأذى بالأحرى يجب أن يساعده و هذا محتمل فقط إذا كان المعلم قادراً على تمييز المشكلة و يقضي الوقت لفهمها و يستكشف الحلول المحتملة لها ولينذكر المعلم بأن واجبه لحماية الأطفال لا ينتهي عندما يكون خارج المدرسة فحياة الطفل الذي خارج نظام المدرسة يمكن أن تتغير بتدخله الإيجابي هو فقط عليه أن يهيئ نفسه لذلك ويعرف أكثر حول مشاكل الأطفال وخلق علاقة جيدة معهم حيث يستطيع الأطفال أن يبدوا وجهات نظرهم المهم حزنهم ومخاوفهم ويكون مستمعاً جيداً يشارك و يناقش القضايا والمشاكل المختلفة التي يواجهها الأطفال إما في البيت أو المدرسة .

Kacker & p.56-57)

(Nayyar)

و يمكن للمعلم التقرب من الطفل و مناقشة مشكلته معه لأنه قدوة سلوكية حسنة أمام الطفل ويمكن أن يشرح له جوانب الضغط التي يتعرض لها الأطفال في الأزمات و بذلك يفتح قناة ليعبر بها عن مشاكله و تخفيف حدة انفعالاته. (أبو زهري و

آخرون 2008 ص)

ويمكن للمعلم مساعدة تلامذته أيضاً من خلال بناء قدرتهم على الصمود و النجاح في مواجهة التحديات اليومية و التوتر و الشدائد بمساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين . فزيادة القدرة على الصمود يقلل من احتمال رد الفعل العنيف من جانب الطالب أو من وقوعه ضحية للعنف . والمعلمون الذين يبادرون بتصرفات إيجابية و بناءة من الناحية الاجتماعية و يسدون التوجيه و يوفرن الحماية لهم يزيدون من قوة الطلاب بإبداء طرق إيجابية بديلة للتصدي لتحديات الحياة . وهؤلاء المعلمون يكونون أنموذجاً يحتذى في العلاقات الإيجابية و رعاية الطلاب . (دليل المعلم دون عام ص9)

ويشكل عام يمتلك المعلم دوراً حيوياً و مهماً في التمييز و الإبلاغ و منع الاعتداء على الأطفال و إهمالهم وهناك العديد من الأسباب التي تعطي المعلم هذا الدور أولاً : لأن المعلم قريب وعلى اتصال مستمر مع الأطفال و ثانياً : مسؤولية المعلم قانونياً في الإبلاغ عن حالات القسوة المشتبه بها .وبينما يسهل المعلم تعلم الأطفال لا يستطيعون التعلم جيداً إذا كان انتباههم و طاقتهم مستنزفة في النزاعات الملازمة لوجود سوء المعاملة لهم و ثالثاً : العاملون في المدرسة لديهم الفرصة لحماية الأطفال من خلال تقديم البرامج و الخدمات التي يمكن أن تساعد الأطفال و تقوي عائلاتهم فمن المهم أن تدرك العلاقة الإيجابية مع البالغ المساند فربما يحسن للأطفال المساء معاملتهم أو من هم في خطر إساءة معاملتهم أو يعيشون في منزل لا تحدث فيه قسوة لكن التجارب العائلية و مشاكل أخرى مثل تعاطي المخدرات .

(Tower,2003,p:9)

ومن الضروري أن يعمل المعلم مع الطلاب على تحديد الأماكن المأمونة والأماكن الخطيرة [] وأكثر الأوقات خطورة للطلاب في المدرسة ومن واجب المعلم تنبيه الإدارة المدرسية إلى الأركان المظلمة والأركان الخطرة الإضاءة السلاالم دورات المياه التي لا يوجد إشراف عليها والتي يمكن أن يتعرض فيها الطلاب لخطر الاعتداء الجنسي أو البدني و التأكد من أن الملاعب المدرسية مأمونة بكفالة وجود أشخاص كبار للإشراف على الطلاب فالطلاب يحتاجون إلى أماكن يلعبون فيها في أوقات الفراغ .

(دليل المعلم دون عام

ص22)

ويمكن القول إن كل معلم مارس مهنة التعليم لا بد وأنه مر في حياته سلوكيات الطلبة غير المرغوب فيها وإن عدداً قليلاً من المعلمين يحاول البحث عن السبب الذي أدى إلى حدوث مشكلة ما كما أن فهم أسباب المشكلة هو الجزء الأكبر من حلها وللخصائص الشخصية للمعلم دور كبير في طرق حل المشكلات ويمكن القول إنه كل ما يحدث في الصف يعتمد بشكل كبير على الانتطباع العام الذي يكونه الطلاب عن شخصية المعلم. والمقصود بشخصية المعلم ليس فيما يتبادر إلى الذهن لأول وهلة وما نلمسه لدى معلمينا من مفهوم قوة الشخصية بالمعنى الذي يجعلها قاهرة ومسيطره بالوسائل المادية و المعنوية ولكن المقصود بشخصية المعلم هو حضوره النفسي و الاجتماعي ووعيه بما يعمل و بما يحيط به و نضجه الوجداني.

(منسي(2000ص 6-50) و (خوالدة)

(200 ص 6)

لذا فالمعلم الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي يكون أكثر نجاحاً في التعامل مثلاً مع تلميذين يتعاركان أو تلميذ يبدو منعزلاً فيساعده في العودة إلى المجموعة فالتلميذ قد لا يجد مساعدة في الأغلب من والديه لأن بعض ما يعانیه قد يرتبط بقضايا أو موضوعات يخجل منها ولا يريد مكاشفة والديه بها كما أن أصدقاءه قد لا يستطيعون مساعدته لقلة خبراتهم ويبقى المعلم ومن المفترض أنه ملم بما يعمل في نفوس تلامذته ولديه تصور عن مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية .

200 200(ص07)

كما أن مستوى الذكاء العاطفي المرتفع للمعلم في المدرسة يمكن أن يكون فعالاً في البناء القوي للتواصل بين الطالب والمعلم و تحمل الضغوط و الصراع النجاح الأكاديمي وبناء بيئة مدرسية إيجابية . والمعلم في عمله يجب ألا يتحمل مشاعره الخاصة لكن أيضاً مشاعر الطلبة و الأهالي و زملاء العمل و المدراء . ومن هنا يمكن القول إن التعليم مهنة مرهقة و مستوى الذكاء العاطفي الممتلك من قبل المعلمين و المدراء له التأثير الكبير على نوعية التعليم .

(Birol & et.al ,2009)

وعموماً فالمعلم الذي يتمتع بالذكاء العاطفي يكون أكثر توافقاً في مهنته وهذا ما ورد في دراسة كل من دراسة الزهار وحبيب (2005) لمعلمي المرحلة الإعدادية و دراسة السمادوني (200) و جوجب (2009) لمعلمي المرحلة الثانوية اتفقتا على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و التوافق المهني) أما دراسة مغربي (2006)) ودراسة تشان دافيد (2008) chan Davidw ودراسة آلان (200) اتفقت هذه الدراسات على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والكفاءة المهنية والذاتية .

بينما دراسة الطبيب ودراسة محمد و عبد العال (2005) لمعلمي المرحلة الإعدادية اتفقتا على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و السلوك القيادي الديمقراطي (ودراسة حبشي (200) لمعلمي المرحلة الابتدائية أكدت على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي و قدرته على التنبؤ بأداء المعلم واتفقت دراسة بقيعي لمعلمي المرحلة

الابتدائية ودراسة بني يونس (2007) (ودراسة دي فيتو (2009) De Vito ودراسة شان (2006) chan لمعلمي المرحلة الثانوية على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و مستوى الاحتراق النفسي بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي للمعلم انخفض مستوى الاحتراق النفسي لديه .

إذاً يعد الذكاء العاطفي صماماً مهماً لضمان تطبيق آلية الإدارة المدرسية و الإدارة الصفية وركناً أساسياً في شخصية المعلم كقائد لأن القائد الناجح هو القائد القادر على إدارة انفعالاته و فهمه لها يعني فهمه للعمل الإداري داخل المؤسسة (المدرسة داخل غرفة الصف . والذكاء العاطفي هو إدارة المعلم لعاطفته بشكل سليم و إيجابي و به تتجلى قدرته على السيادة الكاملة على الذات و إدارة العاطفة هي خلاصة معرفتنا بذواتنا والقدرة على حل المشكلات مع الذات و مع الآخرين و امتلاك السبل المتعددة و المختلفة للتعامل معها و المرونة و الكاملة في التعامل مع الأحداث.

(رمضان 0 20 ص 8)

ويصنف التلامذة المعلمين بين متعاطف و بين غير متعاطف و يظهر أن الصفة المهمة بالنسبة للتلاميذ هي التعاطف أي استعداده العاطفي الإيجابي واهتمام المعلم بالتلامذة و بعملهم .و إذا أحب المعلم التلامذة فسوف يحبونه وإذا احترم التلامذة سيحترمونه و إذا اهتم بهم سيهتمون به . والعكس نجده عنده المعلم غير المتعاطف الذي يظهر برودة و عدم اهتمام بالتلامذة و هذا ما يشكل أساساً لبناء المشاعر السلبية ويمكن القول إن المعلم الذي لا يتمتع بخصائص المعلم الناضج و المتعاطف يكون في عمله مع التلامذة مسيئاً إليهم.

(سليم)

(2006ص 2- 2)

وترى الباحثة أن تمتع المعلم بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي يمكنه من التعامل مع المشكلات التي تواجهه في حياته الشخصية و المهنية بحكمة و روية حتى لا تؤثر على أدائه الوظيفي كما يمكن المعلم من إقامة العلاقات الجيدة مع تلامذته و التقرب منهم والاستماع لمشكلاتهم و بشكل خاص أولئك التلامذة الذين لديهم ظروف خاصة مثل : فقدان أحد الوالدين أو كليهما : التسول في الشارع : المعاناة من مرض أو إعاقة ما : التعرض لسوء المعاملة الجسدية (ضرب : تنكيل : (حروق) أو سوء المعاملة النفسية و الإهمال (إذلال ترهيب تخويف استخفاف استحقار) رفض إنكار) أو الاعتداء الجنسي أو التحرش أو الاعتصاب إلى ما هنالك ... وعندما يكون المعلم قادراً على تمييز هؤلاء التلامذة و الإحساس بأنهم في خطر و بحاجة لتقديم العون والمساعدة) وجعلهم يشعرون بالأمان و الطمأنينة و بأن سلامتهم الجسدية و النفسية مهمة سواء داخل المدرسة أو خارجها فإنه يساعدهم في النمو السليم المتوازن بعيداً عن الآثار السلبية التي قد تتركها الإساءة بمختلف أشكالها على شخصيتهم في الحاضر و المستقبل . ويمكن القول إن المعلم يؤدي دوراً كبيراً ومهماً في حماية الأطفال من سوء المعاملة و المخاطر التي قد يتعرضون لها وخصوصاً في ظل الأزمة الحالية التي

تشهدنا البلاد العربية عموماً وسوريا خصوصاً ولكن المعلم لا يستطيع القيام بذلك لوحده بل هو بحاجة للتعاون مع الآباء والمشرفين الاجتماعيين و قادة المجتمع المحلي و المؤسسات جنباً إلى جنب مع الطلاب ومع المعلمين و القائمين على الإدارة .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- مقدمة.

- المحور الأول: دراسات تتعلق بمشكلات التلامذة وسوء المعاملة والمخاطر التي يتعرضون لها في المدارس.

- المحور الثاني: دراسات □ أدوار المعلم الخاصة بعلاقته بالتلاميذ.

- المحور الثالث: دراسات □ الذكاء العاطفي للمعلم و الإداريين .

- تعقيب عام على الدراسات السابقة .

- مقدمة :

مع ازدياد الاهتمام بالذكاء العاطفي وتعدد وتنوع الدراسات حوله وعلاقته بمختلف المتغيرات النفسية والاجتماعية والشخصية ومن خلال الإطلاع على الكثير من هذه الدراسات في الكتب و البحوث و المجالات العلمية اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث ثم تصنيفها وفق المحاور الآتية :

المحور الأول: دراسات حول مشكلات التلامذة وسوء المعاملة والمخاطر التي يتعرضون لها في المدارس..

المحور الثاني: دراسات حول أدوار المعلم الخاصة بعلاقته بالتلاميذ.

المحور الثالث: دراسات حول الذكاء العاطفي للمعلم و الإداريين .

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة واجهت صعوبة في الحصول على بعض التفاصيل الخاصة بالدراسات السابقة كالأدوات أو العينة مثل دراسة منصور (797) دراسة أبو شهاب (985) دراسة البشر (2005) دراسة السهل (99) دراسة الطيب (بدون عام) دراسة هوفمان (2004) Hoffman ليكي (2004) Leckie دراسة ماكالبو (2002) Maccalupo دراسة ماكبان (2004) Macapan دراسة الين (2003) Allen، دراسة ماريلين (2000) Marilyn دراسة بيلز (2000) Pullis دراسة دروغان (2001) Durgin دراسة فراي (2002) Fry ، دراسة فارويل (2003) Farwell دراسة بروفي و روهركيمبر (2003) Brophy&Rohkember دراسة باك (2004) Pack دراسة يوكون (Yokon . (2005

كما أنه تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة وتقديماً للحشو والتكرار ذكرت في الملحق (10).

أولاً - دراسات حول مشكلات التلامذة وسوء المعاملة والمخاطر التي يتعرضون لها في المدارس.

أ- دراسات عربية :

- دراسة نذر (2000) بعنوان " الحروب واضطراب السلوك عند الأطفال والتعامل مع الأزمات ". هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطرابات السلوك بعد الحروب و كيفية التعامل مع الأزمات (وتكونت عينة الدراسة من (1289) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (8 - 11) سنة) و(100) طالب و طالبة تراوحت أعمارهم بين (8 - 11) سنة) واستخدم مقياس اضطراب رد الفعل الإجهادي لما بعد الصدمة) و قائمة التعامل مع الأزمات للأطفال) وأظهرت النتائج أنه رغم مضي سنوات عديدة على انتهاء أزمة الكويت فإن الأطفال ما زالوا يعانون من ردود الفعل الإجهادي بسبب تعرضهم لصدمات الحرب و معاشتهم لصنوف مختلفة من الضغوط النفسية المباشرة و غير المباشرة .

- ودراسة سعادة وآخرن (2002) بعنوان " المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات ". هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون) وتكونت عينة الدراسة من (276) من معلمي الصفوف الأربعة الأولى و معلماتها) وتم تطوير استبانة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية خلال انتفاضة الأقصى بمحافظة نابلس . وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى التلامذة الصغار مثل تدني المستوى التحصيلي . والخوف من صوت الطائرات و القلق و العدوانية .

- أما دراسة بركات (2009) بعنوان: "مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهـم و أساليب مواجهتهـم لها في فلسطين". هدفت الدراسة التعرف إلى مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين " وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية " وتكونت عينة الدراسة من (832) معلماً و معلمة (413) معلماً و (419) معلمة (واستخدم استبيان السلوك السلبي و استبيان مواجهة السلوك السلبي) و أظهرت النتائج أن المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي لدى التلامذة وفق تقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي الخربشة على الجدران الحديث دون استئذان (الشم و السب (ركل الآخرين) والفوضى .

وأظهرت النتائج أن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك السلبي كانت على الترتيب التجاهل العزل الإشغال استخدام الأساليب الجذابة وبناء علاقات إنسانية مع الطلاب □ بينما الأساليب الأقل استخداماً كانت على الترتيب: الكوميديا و الهزل معرفة أسباب السلوك: العقاب التوجيه و الإرشاد: والتعلم الجمعي التعاوني .

- وكانت دراسة قهوجي (دون عام) بعنوان: "مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي . استخدم الباحث قائمة بعدد من المشكلات على شكل استبانة وتمثلت العينة بـ (228) معلماً و معلمة منهم (94) معلماً و (134) معلمة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات انتشاراً بين التلامذة هي إتلاف دفاترهم و لوازمهم المدرسية وضعف القراءة والكتابة والكذب والافتراء وسرقة حاجات الآخرين العدوان اللفظي على الآخرين مرتبة تنازلياً حسب درجة الانتشار. [http:// www.ed-6.net/uni-net/ed/index.php?](http://www.ed-6.net/uni-net/ed/index.php?)

وهناك دراسات أخرى بهذا الصدد تناولت المشكلات السلوكية لدى التلامذة مثل دراسة منصور (979) ودراسة قنديل (98) ودراسة أبو شهاب (985) ((كما هو مبين في الملحق (10).

ب- دراسات أجنبية :

- دراسة فراي (2002) Fry بعنوان: "العلاقة بين المدرس والتلميذ في الصف الدراسي وأثرها في ظهور المشكلات السلوكية". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعلم و التلميذ في الصف الدراسي وأثر هذه العلاقة في ظهور المشكلات السلوكية.

أهم ما توصلت إليه الدراسة له أن المشكلات السلوكية تزداد لدى التلامذة الذين تكون علاقاتهم بالمدرس ضعيفة ولا يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بينما تنخفض هذه المشكلات لدى التلامذة عندما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ومناقشة مشكلاتهم و طرح الأسئلة حولها وكل ذلك يقلل من حجم ومستوى ظهور المشكلات السلوكية لديهم و خاصة مشكلات التمرد و العدوان و الفوضوية والشتيم و الاعتداء على ممتلكات الغير وخلصت الدراسة إلى أن الأسلوب الذي يركز على الجانب الإنساني والاجتماعي في العلاقة بين التلميذ والمعلم هو الأهم في حل العديد من المشكلات الصفية وأن المعلمين يستخدمون هذه الأساليب بصورة مرتفعة .

- ودراسة هوفمان (2004) Hoffman بعنوان: "أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية " تمثلت العينة بـ (280) معلماً و معلمة .

ومن أهم نتائج الدراسة أن نمط السلوك اللفظي هو الأكثر انتشاراً بين التلامذة ثم نمط السلوك الحركي ثم السلوك العدوانى التخريبي كما أظهرت الدراسة أن مستوى السلوك السلبي عموماً كان متوسطاً .

- كذلك دراسة ليكي (2004) Leckie كما وردت في بركات (2009) بعنوان: " أنماط السلوك السلبي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ". وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك السلبي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية . تمثلت عينة الدراسة بـ (348) معلمة.

وكشفت النتائج أن أبرز أنماط السلوك السلبي لدى التلميذات كان على الترتيب السلوك العدوانى □ التسلط و التحرش بالآخرين و أخذ ممتلكات الغير و السباب و الشتم و التلطف النابى وكان المتوسط العام لهذا النمط من السلوك متوسطاً .

التعليق :

- ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك دراسات أجنبية في نفس المجال وردت في بركات (2009) لكل من :

ريتشمان (2002) Richman (Mason (2003) واي (2003) Wei (Cooper (2004) كوبر و توصلت لنتائج مماثلة للدراسات السابقة ومن أبرز النتائج التي توصلت لها أن أنماط ومظاهر السلوك السلبي لدى التلامذة تتراوح بين التهجم اللفظي والصراخ والتكلم بصوت مرتفع والتكلم بدون إذن والحركة الزائدة في غرفة الصف والسلوكيات التخريبية .

وتميزت دراسة ريتشمان بتناولها المشكلات الانفعالية كاليأس و الإحباط والقلق والخوف واللامبالاة .

اتفقت دراسة منصور (979) ودراسة قنديل (98) ودراسة أبو شهاب (985) في الملحق(10) ودراسة نذر (2000) ودراسة سعادة وآخرون (2002) ودراسة بركات (2009) ودراسة قهوجي(دون عام) أن هناك العديد من المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و أكثر تلك المشكلات ظهوراً هي : كثرة الحركة وكثرة الكلام في الصف والحديث مع زملاء وعدم تأدية الواجبات المدرسية والكذب والسرقة وإتلاف الدفاتر واللوازم المدرسية و الشجار وضرب الآخرين والعدوان و الشتم والسب والفوضى: إلى ما هنالك ..

وكذلك اتفقت دراسة هوفمان(2004) Hoffman ليكي (2004) Leckie ، ريتشمان (2002) Richman، ماسون (2003) Mason واي (2003) Wei) وكوبر (2004) Cooper أن أبرز أنماط السلوك السلبي هي السلوك العدواني والتهمج اللفظي والسباب و الشتم والتلفظ النابي والسلوك التخريبي .

أما الاختلاف بين هذه الدراسات كان في المكان والعام الذي أجريت فيه الدراسة وحجم العينة مثلاً : دراسة قنديل عام (98) في قطر وكان حجم العينة (666) تلميذة من المدارس الابتدائية) أما دراسة أبو شهاب عام (985) في الأردن وبلغ حجم العينة (236) مدرس ومدرسة وكانت دراسة بركات عام (2009) في محافظات شمال فلسطين وبلغ حجم العينة (832) معلماً و معلمة .

أما دراسة هوفمان (2004) Hoffman) حيث بلغ حجم العينة فيها (280) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية ودراسة ليكي (2004) Leckie وكان حجم العينة (348) معلمة أيضاً من المرحلة الابتدائية .

ب- دراسات حول سوء معاملة الأطفال-

- دراسات عربية :

- دراسة البحيري (99) بعنوان: " سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية في مصر". هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين سوء معاملة الطفل والاضطرابات المدرسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين .وتمثلت عينة الدراسة بـ (22) حالة من الأطفال والمراهقين ترواحت أعمارهم بين (4-18) سنة) واستخدم مقياس سوء معاملة الطفل ومقياس الاضطرابات المدرسية والسلوكية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود سلوكيات عدم الأمانة في المدرسة كتعويض رمزي عن الحرمان العاطفي وشعورهم بالوحدة والرفض من قبل زملائهم وشعورهم بالنبذ والكرهية ممن حولهم كرد فعل

للسلوكيات المنحرفة ووجدت مشكلات داخل الصف تتمثل في اعتدائهم على زملائهم و العناد وعدم أدائهم لواجباتهم المدرسية .

- أما دراسة أبو ضيف (998) في مصطفى(0 20) بعنوان : " سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية في مصر ". هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر وأساليب سوء معاملة الطفل . ودراسة العلاقة بين سوء معاملة الطفل و بعض الاضطرابات السلوكية وتمثلت عينة الدراسة ب (400) تلميذ و تلميذة من تلاميذ و تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمحافظة سوهاج واستخدم مقياس سوء معاملة الطفل ومقياس بيركس لتقدير السلوك واستمارة تاريخ الحالة واختبار تفهم الأسرة . وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد سوء معاملة الطفل والاضطرابات السلوكية المتمثلة في ضعف الانتباه والقلق المفرط والضعف الأكاديمي وضعف القوى الجسدية والعناد والمقاومة والانسحاب المفرط والعدوانية والاعتماد المفرط.

- وجاءت دراسة سميرين (2002) بعنوان : "دراسة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والأطفال العاديين". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق في مفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والأطفال العاديين.وتكونت عينة الدراسة من (202) من الأطفال منهم (100)عاديون و(102) معرضون للخطر) واستخدم مقياس مفهوم الذات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الذات يقع بين مرتفع ومتوسط على مقياس مفهوم الذات بالنسبة للأطفال العاديين ومستوى دون المتوسط بالنسبة للأطفال المعرضين للخطر .وهذا يؤكد أن الطفل الذي يتعرض للإساءة يكتسب مفهوماً متدنياً عن ذاته . ويواجه مشكلات في تفاعله مع الآخرين سواء مع أقاربه أو الأكبر منه سناً وتأخذ شكل زيادة في النشاط أو العدوانية و مشكلات دراسية وانسحاب اجتماعي .

موقع انترنت (17) http://6folh.com_fourm_display.php?

- ثم دراسة محمود (200) في النجار(0 20) بعنوان : "الخصائص النفسية والسلوكية لبعض الأطفال المساء معاملتهم ". هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لبعض الأطفال المساء معاملتهم : ومعرفة الفروق في هذه الخصائص باختلاف نوع الإساءة النفسية والجسدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للوالدين . وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً

ذكراً عادياً و(160) طفلاً مساء معاملتهم واستخدم مقياس مركزية الذات (ومقياس وجهة الضبط (ومقياس الحالة المزاجية من إعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية (قلق(اكتئاب))كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال المساء معاملتهم لصالح الأطفال المساء معاملتهم بدنياً.

- وكذلك دراسة أبي نواس (200) في العجمي (2007) بعنوان : " الخصائص النفسية و الاجتماعية للأطفال الذين تعرضوا للإساءة والذين لم يتعرضوا لها ". هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال الذين تعرضوا للإساءة والذين لم يتعرضوا لها وتم تطوير استبانة تكونت من (6) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي (العدوانية والاعتمادية) وعدم الثقة بالنفس ونقص المهارات الاجتماعية والعزلة والصورة السيئة عن الذات). وتكونت عينة الدراسة من (87) طفلاً تعرضوا للإساءة و(100طفل) لم يتعرضوا للإساءة.

وأشارت النتائج أن أكثر أربع خصائص نفسية واجتماعية شائعة لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة هي العدوانية نقص المهارات الاجتماعية والاعتمادية والعزلة.

- دراسة (سكرتاريا الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني 200) في الخطيب (2007) بعنوان : " الخطة الوطنية للصحة النفسية الاجتماعية للأطفال الفلسطينيين 2007-200 ". هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية متعددة الأوجه لحياة الأطفال الفلسطينيين وتأثير انتفاضة الأقصى على سلامتهم النفسية والاجتماعية- واشتملت الدراسة على عينات عشوائية من أطفال مرحلة التعليم الأساسي الدنيا والعليا في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة ٢ واعتمدت أدوات الدراسة على التقارير التي يتم تقديمها في مجموعات عمل بؤرية مع الأطفال والأهالي والمعلمين و اشتملت تلك المجموعات على المرشدين النفسيين والأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشعب الفلسطيني يعيش تحت ضغط نفسي اجتماعي شديد بسبب أحداث العنف التي تشمل كل نواحي الحياة والموجهة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً بما في ذلك طغيان الشعور بعدم الأمان مما يزيد من صعوبة الوضع النفسي كحالة نفسية سائدة بين الأطفال علماً أنه لم يعد بمقدور الأهالي ولا المعلمين رعايتهم أو حمايتهم من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية بسبب ضغوطهم النفسية كما تم ملاحظة انتشار أعراض سلوكية صادمة بين الأطفال من قبل المعلمين والأهالي تتراوح بين الكوابيس التبول اللاإرادي

العدوانية الزائدة انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز إضافة إلى بعض الاضطرابات السلوكية الأخرى كالقلق والخوف والاكتئاب والانطواء والعزلة .

- أما دراسة البشر (2005) بعنوان: "الإساءة في مرحلة الطفولة و المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد مستقبلاً". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة والمشكلات النفسية - كالقلق و الاكتئاب- التي قد يتعرض لها الفرد مستقبلاً و العلاقة بين التعرض للإساءة في الطفولة واضطراب الشخصية في الرشد " وتمثلت عينة الدراسة بـ (97) فرداً من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت () ذكوراً و (42) إناثاً .

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين التعرض للإساءة في الطفولة وكل من القلق والاكتئاب واضطراب الشخصية في الرشد ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة .

- أيضاً جاءت دراسة الشهري (2006) بعنوان: " الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المتعرضين للإيذاء في الرياض". هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية التي تساهم في زيادة احتمال تعرض الأطفال للإيذاء والتي يمكن من خلالها التعرف على حالات الإيذاء من قبل المتخصصين من أطباء الأطفال والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين " واستخدم استبانة الخصائص النفسية و الاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء من إعداد الباحث " وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ما بين (9-18) سنة .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق ويعاني من اضطرابات أثناء النوم و الأكل وأن الدخل الشهري لأسر الأطفال ونوع السكن [ومستوى تعليم الوالدين] وعدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي لها تأثيرها على ظاهرة إيذاء الأطفال .

- ثم دراسة بوقري (2008) بعنوان: "إساءة المعاملة البدنية والإهمال والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (2-) بمدينة مكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب وكما هدفت إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من الطمأنينة والاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي : مقياس الطمأنينة النفسية ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله ومقياس اكتئاب الأطفال المقنن على البيئة السعودية وتكونت عينة الدراسة من (472) طالبة من طالبات الصف السادس من المرحلة الابتدائية و تتراوح أعمارهن بين (11-12) سنة .

وأشارت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الاكتئاب والطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة و التلميذات اللاتي لم يتعرضن لها وكانت الفروق لصالح الطالبات اللاتي لم يتعرضن للإساءة .

- دراسة الملتقى التنموي الفلسطيني (2009) بعنوان: "نتائج المسح الميداني حول الآثار النفسية و الاجتماعية لحرب غزة على الأطفال ضمن الفئة العمرية من (5 -) عام". هدفت الدراسة إلى تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية للحرب الأخيرة على قطاع غزة على الأطفال في الفئات العمرية من (4 - 1) عام - وتكونت عينة الدراسة من (3000) طفل وطفلة مقسمين على المناطق المختلفة لقطاع غزة (وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن تتراوح أعمارهم بين (4 - 1) عام - وتم الاعتماد على الدليل التشخيصي الأمريكي للصحة النفسية "DSM_IV" في تصميم الأداة المستخدمة في المسح .

ومن أهم النتائج التي توصل لها المسح أن نسبة (40,7%) من أطفال غزة أصبحوا يعانون من اضطرابات انفعالية ونسبة (39,18%) من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات سلوكية و(37,0%) من الأطفال أصبحوا يعانون من مشكلة التأخر الدراسي بعد الحرب الأخيرة على القطاع و نسبة (34,8%) من الأطفال يعانون من اضطرابات الصدمة بينما (27,17%) من الأطفال يعانون من اضطرابات في النوم e و(20,94%) من الأطفال يعانون من اضطرابات في الأكل ونسبة (16,4%) من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات في الكلام و (26,1%) من الأطفال قد ظهرت عليهم اضطرابات اللوالم الحركية ونسبة (18,4%) من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات نفس جسمية كما وجدت فروق بين الأطفال حسب الجنس في الاضطرابات السلوكية لصالح الذكور بينما الفروق لصالح الإناث في الاضطرابات الانفعالية .

- دراسة (20) بعنوان: "دراسة مستقبلية لدور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الكوارث و الأزمات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا ."

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المدارس في التعامل مع الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في حال وجود المرشد النفسي المدرسي أو عدم وجوده والتعرف على الأزمات و الكوارث التي يتعرض لها طلاب مرحلة التعليم الأساسي ومسحها لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي والتعرف على مدى انتشار الآثار النفسية (القلق الاكتئاب كرب

ما بعد الصدمة) الناجمة عن الأزمات والكوارث التي يتعرض لها طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف النوع ومرحلة التعليم الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (238) مرشداً ومرشدة) و(2049) طالباً وطالبة من مرحلة التعليم الأساسي (واشتملت أدوات الدراسة على :استبانة مهارات المرشدين النفسيين المدرسيين للتدخل في الأزمات و الكوارث واستبانة الكوارث والأزمات واستبانة الآثار النفسية للأزمات والكوارث . ومن أهم ما توصلت له الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة بين الأزمات والكوارث التي يتعرض لها تلاميذ الحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي والآثار النفسية (اضطراب ما بعد الصدمة القلق (الاكتئاب) لديهم .

ب- دراسات أجنبية :

- كانت دراسة سالزنجر (1993) Salzinger بعنوان : "سوء المعاملة الجسدية وأثرها على العلاقات الاجتماعية للأطفال" . هدفت الدراسة معرفة آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية للأطفال وتكونت عينة الدراسة من (87) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة ويتعرضون لسوء المعاملة الجسدية) تم جمع البيانات بأسلوب التقرير الذاتي للأطفال - وتم إجراء مقابلة مع الأمهات لتقدير المتغيرات الأسرية- أما عن المشكلات السلوكية فتم تقديرها عن طريق الوالدين والمدرسين . أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة ولهم مكانة متدنية بين أقرانهم وقدرهم أقرانهم أنهم أكثر عدوانية وقدرهم الآباء و المعلمون بأنهم مضطربون انفعالياً .

- ثم دراسة ليفندوسكي (1995) Levendoskey بعنوان : "سوء المعاملة الجسدية وأثرها على الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال" . هدفت الدراسة إلى معرفة أثر سوء المعاملة الجسدية على الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال واستخدم الباحث مقياس Cofax لسلوك الأطفال . وتمثلت عينة الدراسة بـ (68) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة معرضين للخطر بسبب الفقر و سوء المعاملة الجسدية .

أشارت نتائج الدراسة أن سوء المعاملة الجسدية تعد من منبهات ضعف الكفاءة الاجتماعية وضعف في مهارة حل المشكلات الاجتماعية بتقديرات الآباء و المعلمين .

- أما دراسة باركر (1996) Parker بعنوان : " سوء المعاملة الطفل" . هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء معاملة الطفل وإهماله وقدرته على بناء علاقات حميمة مع الآخرين وتكونت عينة

الدراسة من (60) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (9-14) سنة وعن طريق الملاحظة أظهر الأطفال المساء إليهم علاقة حميمية قليلة مع أصدقائهم على العكس من الأولاد الذين لم يتعرضوا للإساءة .

- ثم دراسة دروكر (1997) بعنوان : " سوء المعاملة للطفل وأثرها على النمو الانفعالي والاجتماعي ". هدفت الدراسة التعرف على تأثير سوء المعاملة والفقر على معامل الذكاء والنمو الانفعالي والاجتماعي للطفل وتمثلت عينة الدراسة بـ (63) ذكوراً (1) إناثاً وتراوحت أعمارهم بين (12-17) سنة. واستخدم مقياس وكسلر للذكاء واختبارات للنمو الانفعالي والاجتماعي .

وأشارت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال حصلوا على درجات منخفضة على اختبار وكسلر للذكاء و اختبارات النمو الاجتماعي والانفعالي مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لأنماط أخرى .

- دراسة ديمبو وآخرين (1998) Dembo et ,al (1998) كما وردت في الشمري(2009) بعنوان " التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقته بالجناح والإدمان والمشكلات الدراسية". هدفت الدراسة معرفة دور خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كمتغير يمكن التنبؤ من خلاله بالجناح والإدمان والمشكلات الدراسية والسلوكية وتكونت عينة الدراسة من (900) شاب (وتم تطبيق استمارة بيانات ديموجرافية) (بالإضافة إلى استبيان لمظاهر الإساءة الطفلية) وكذلك استبيان للسلوك الجانح . وأشارت النتائج إلى أن خبرات الإساءة في الطفولة تهيء شخصية الطفل لحدوث الجناح و الإدمان .

التعقيب :

اتفقت دراسة البحيري (99) ودراسة أبو ضيف (998) ودراسة ديمبو (998) بأن الطفل الذي تساء معاملته يعاني من بعض الاضطرابات السلوكية و المدرسية و أهمها :العناد والعدوان والاعتداء على الزملاء وضعف الانتباه وضعف الأداء الأكاديمي وعدم أداء الواجبات المدرسية .

وأكد بعضهم الآخر من تلك الدراسات كدراسة سمرين (2002) ودراسة محمود (200) ودراسة أبو نواس (200) ودراسة الشهري (2006) ودراسة بوقري (2008) ودراسة دروكر (1997) Druker ودراسة باركر (1996) Parker بأن تعرض الأطفال للإيذاء أو سوء المعاملة ينعكس سلباً على نموهم الانفعالي و الاجتماعي كما أنهم يتميزون ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية وأهمها : التوتر والقلق والاكتئاب وتدني مفهوم الذات والعزلة و الانسحاب الاجتماعي والاعتمادية و ضعف القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وإقامة العلاقات مع الأقران و الآخرين .

وأكدت دراسة سكرتاريا الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني (200) ودراسة الملتقى التنموي الفلسطيني (2009) ودراسة حداد (20) على معاناة الأطفال للعديد من الاضطرابات السلوكية و الانفعالية نتيجة لظروف الحرب أو الأزمات التي عاشوا فيها مثل : الكوابيس : التبول اللاإرادي العدوانية الزائدة انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز إضافة إلى بعض الاضطرابات السلوكية الأخرى كالقلق والخوف والاكتئاب والانطواء والعزلة : اضطرابات في النوم والأكل والكلام إلى ما هنالك .

ثانياً- دراسات حول أدوار المعلم الخاصة بعلاقته بالتلامذة

أ- دراسات عربية :

- جاءت دراسة السهل (99) بعنوان : "الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار السلوك غير المرغوب فيه والتعرف على الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من هذا السلوك وتمثلت عينة الدراسة بـ (296) معلماً ومعلمة. ومن نتائج الدراسة أن أكثر مشكلات السلوك غير المرغوب فيه انتشاراً لدى التلامذة هي :عدم النظافة والكذب والعدوان وعدم إحضار الأدوات المدرسية على التوالي. كما بينت النتائج أن المعلمين يفضلون استخدام الأساليب التقليدية (العقاب البدني) بدلاً من الأساليب الحديثة في تعديل السلوك غير المرغوب فيه .

- أما دراسة الخروز (995) في الآغا (2008) بعنوان : "الفرق بين المعلم الفعال وغير الفعال في الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع المشكلات الصفية واختلاف ذلك باختلاف جنس المعلم". هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم الفعال و غير الفعال في تعامله مع المشكلات الصفية) و تمثلت عينة الدراسة بـ (160) معلماً ومعلمة) واستخدم استبانة مكونة من (102) فقرة موزعة على (17) مجالاً لتحديد فعالية المعلمين) وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الفعالين يكثر من بعض الاستراتيجيات في التعامل مع المشكلات الصفية وأهمها استراتيجيات التعزيز والسلوك التديمي) بينما استخدم المعلمون غير الفعالين استراتيجيات العقاب و لسلوك الضاغط) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التعامل مع المشكلات الصفية .

- ثم دراسة الحضري (200) بعنوان : "مشكلات الضبط الصفية وأساليب مواجهتها في المدارس الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين". هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الضبط الصفية وأساليب مواجهتها ومدى فعالية تلك الأساليب في المدارس

الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين وإلى أي مدى يرتبط استخدام تلك الأساليب بفعاليتها وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الوظيفة الجنس " سنوات الخبرة نوعية الدراسة (ثانوية فقط ثانوية ملحق بها مرحلة إعدادية المادة الدراسية بالنسبة للمعلمين (أدبية (علمية) والمنطقة التعليمية .

وقام الباحث بإعداد استبانة شملت (64) فقرة وسؤالاً واحداً مفتوحاً موزعة على محاور الأداة الثلاثة وهي : مشكلات الضبط الصفّي وأساليب الضبط الصفّي الوقائية وأساليب الضبط الصفّي العلاجية . وتمثلت عينة الدراسة بـ (288) معلماً و معلمة و (94) أخصائياً و أخصائية .

توصلت الدراسة إلى أن بعض المشكلات متوافرة بدرجة متوسطة ومنها :سرحان بعض الطلاب أثناء الحصة و التقصير في إنجاز الواجبات الصفية والتحدث الجانبي بين الطلاب أثناء الحصة :وبعضها متوافرة بدرجة نادرة ومنها : مضغ اللبان أثناء الحصة استخدام ألفاظ بذئية ونايبة داخل الصف وتعمد تخريب بعض الطلاب ممتلكات زملائهم داخل الصف : في حين بعضها لا توجد إطلاقاً مثل : إحضار بعض الطلاب مواد ممنوعة إلى الصف مثل (المفرقات - السلاح الأبيض) واعتداء بعض الطلاب بدنياً على المعلمين داخل الفصل. كما أن بعض أساليب الضبط الصفّي الوقائية حصلت على معدل استخدام بصفة دائمة في المدارس الثانوية بسلطنة عمان ومنها :التخطيط الجيد للدرس والقدوة الحسنة من قبل المعلم بينما حصلت بعضها على معدل استخدام بصفة غالبية ومنها : توضيح قواعد السلوك المقبول وغير المقبول ونتائجها داخل الفصل من بداية العام الدراسي بينما حصل الأسلوبان التاليان على معدل استخدام بدرجة متوسطة وهما :إشراك الطلاب في إدارة الفصل و تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل داخل الفصل .

موقع انترنت (17) http://6folh.com_fourm

[diplay.php?](#)

ب - دراسات أجنبية :

- كانت دراسة ماريلين (2000) Marilyn بعنوان : "الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع السلوك السلبي لدى طلاب المرحلة الأساسية ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع السلوك السلبي لدى طلاب المرحلة الأساسية "وتكونت عينة الدراسة من (122) معلماً و معلمة .

وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يفضلون أسلوب الحوار والمناقشة المفتوحة مع التلامذة ذوي السلوك السلبي كما أظهر المعلمون أن الأنشطة التعليمية التي تركز على التعلم الجماعي أفضل من أجل التخلص من السلوك . وبينت النتائج أن المعلمين يستخدمون هذه الأساليب بدرجة مرتفعة .

- وأجرى بيلز (2000) Pullis دراسة بعنوان : "الاستراتيجيات المتبعة من قبل المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية التي تواجههم". هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المتبعة من قبل المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية التي تواجههم تكونت عينة الدراسة من (224) معلماً و معلمة وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون الاستراتيجيات الاجتماعية والنفسية والجسمية على الترتيب .

وبينت النتائج وجود فروق في استخدام الاستراتيجيات التكيفية تبعاً لمتغيرات :مكان المدرسة والمرحلة الدراسية والتخصص لصالح المعلمين من التخصصات النظرية ومن المرحلة الأساسية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات :الجنس الخبرة 4 والمؤهل العلمي.

- أما دراسة دروغان (2001) Durgin في بركات (2000) بعنوان : "استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الضغوط والمشكلات الصفية التي تواجههم" . هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الضغوط والمشكلات الصفية التي تواجههم . تكونت عينة الدراسة من (18) معلماً ومعلمة ممن يعملون في المدارس الخاصة . وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات مختلفة لمواجهة المشكلات الصفية مثل الدعم الاجتماعي المتمثل بالأسرة (واستخدام الأنشطة اللامنهجية .

وبينت النتائج وجود أثر لمتغيرات : الجنس والتخصص لصالح الإناث و المعلمين في التخصصات العلمية وعدم وجود تأثيرات لمتغيرات : المؤهل العلمي ونوع المدرسة.

- أيضاً دراسة بروفي و روهركيمبر (2003) Brophy & Rohkember بعنوان : "المشاكل التي يظهرها التلامذة في الصف من وجهة نظر المعلمين واستراتيجيات التعامل مع التلامذة المشكلين" . هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يظهرها التلامذة واستراتيجيات التعامل مع التلامذة المشكلين [] وتمثلت عينة الدراسة بـ (312) معلماً ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الأساسية وكان من أهم نتائج الدراسة أن المعلمين استبعدوا أنفسهم كأسباب لمشكلات السلوك الصفية وأن هذه الأسباب محددة بالسلمات الذاتية (والاستراتيجيات الأهم للتعامل مع الطالب المشكل تركز على تعاون الأسرة مع المدرسة

وتفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدرسة وأن دور المعلم المباشر في معالجة المشكلات كان بسيطاً .

- ودراسة فارويل (2003) Farwell بعنوان: " استراتيجيات المعلم في التكيف مع الضغوط و المشكلات الصفية التي تواجهه ". هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات المعلم للتكيف مع الضغوط والمشكلات الصفية وتكونت عينة الدراسة من (329) معلماً و معلمة ممن يعانون ضغوطاً نفسية .

وبينت النتائج أن أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون هي :الاستراتيجيات النفسية : ثم الجسمية و أخيراً الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغيرات : الجنس الخبرة ونوع المدرسة وذلك لصالح المعلمين الذكور والمعلمين الأقل خبرة ومعلمي المرحلة الأساسية بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات التخصص والمؤهل العلمي والعمر .

- وكان لباك (2004) Pack في بركات (0 20) دراسة بعنوان : " استراتيجيات تعامل المعلمين مع المشكلات الصفية التي تواجههم " هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تعامل المعلمين مع المشكلات الصفية التي تواجههم و تمثلت عينة الدراسة بـ (60) معلماً و معلمة .

وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تعامل المعلمين مع الضغوطات و المشكلات التي تواجههم وكانت الاستراتيجيات المتبعة مرتبة تبعاً لشيوعها : الاجتماعية والنفسية والجسمية على الترتيب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس و التخصص وذلك لصالح المعلمين الذكور والمعلمين في التخصصات النظرية : كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات :العمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان المدرسة .

- و جاءت دراسة يوكون (2005) Yokon كما وردت في بركات (2009) بعنوان : "الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع التلامذة المشاكسين في الصف ". هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع التلامذة المشاكسين وتمثلت عينة الدراسة بـ (144) معلماً ومعلمة . و بينت نتائج الدراسة أن أهم الأساليب للتعامل مع التلامذة المشاكسين هي : النبذ و التجاهل ثم بناء علاقات إنسانية بالتعرف على مشكلات هؤلاء التلامذة و تفهمها يلي ذلك الاعتماد على طرق التعلم الجمعي و إشراك التلامذة في الأنشطة المختلفة الرياضية و الفنية .

- التعقيب :

اتفقت دراسة بركات (2009) ودراسة يوكون (Yokon 2005) في لجوء المعلم لاستراتيجية أو أسلوب التجاهل - النبذ والإهمال للتلميذ في مواجهة المشكلات الصفية واتفقت دراسة السهل (99) ودراسة الخروز (995) في استخدام المعلم لأسلوب التهديد و العقاب وأكدت دراسة بركات (2009) أهمية بناء المعلم للعلاقات الإنسانية مع التلميذ لحل المشكلات الصفية .

كما أجمعت دراسة كل من ماريلين (Marilyn 2000) دروغان (Durgin 2001) ، ويوكون (Yokon 2005) على لجوء المعلم إلى الأنشطة التعليمية التي تركز على التعلم الجماعي والأنشطة اللا منهجية والأنشطة الرياضية و الفنية كأسلوب لمواجهة مشكلات التلامذة .

و اتفقت دراسة بيلز (Pullis 2000) ودراسة باك (Pack 2004) ودراسة بركات (2009) على لجوء المعلم للاستراتيجيات الاجتماعية و النفسية و الجسمية في مواجهة المشكلات الصفية والاختلاف كان في ترتيب استخدام تلك الاستراتيجيات .

واختلفت دراسة بروفي و روهركيمبر (Brophy &Rohkember 2003) عن باقي الدراسات بتركيزها على التعاون بين الأسرة و المدرسة و تفعيل دور الإرشاد النفسي الاجتماعي أما دور المعلم فقد كان بسيطاً في معالجة المشكلات

وفيما يتعلق بأثر بعض المتغيرات في استخدام المعلمين للاستراتيجيات لمواجهة المشكلات بينت دراسة الخروز (995) عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين لمواجهة المشكلات الصفية واتفقت دراسة فارويل (Farwell 2003) و باك (Pack 2004) على وجود تأثير لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور وفي دراسة دروغان لصالح المعلمين الإناث كما بينت دراسة دروغان (Durgin 2001) وباك (Pack 2004) وجود تأثير لمتغير التخصص العلمي ولكن في دراسة دروغان لصالح الإناث و المعلمين في التخصصات العلمية أما في دراسة باك لصالح الذكور و المعلمين في التخصصات النظرية . وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي اتفقت تلك الدراسات على عدم وجود تأثير له و متغير العمر لا يوجد له تأثير كما في دراسة فارويل (Farwell 2003) و باك (Pack 2004) أما تأثير سنوات الخبرة و نوع المدرسة ظهر في دراسة فارويل و لم يظهر في دراسة باك .

ثالثاً - دراسات حول الذكاء العاطفي للمعلم و العاملين في الميدان التربوي:

() - دراسات حول الذكاء العاطفي للمعلم :

أ- دراسات عربية :

- دراسة السمدوني (200) بعنوان : "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم " . هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني للمعلم و درجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية والعلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من جنس المعلم وخبرته وتخصصه الأكاديمي والعلاقة بين التوافق المهني للمعلم و جنس المعلم وخبرته وتخصصه الأكاديمي اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث و مقياس التوافق المهني للمعلم من إعداد الباحث أيضاً وتكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية .

وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي للمعلم والتوافق المهني كما أظهرت الدراسة وجود فروق في الذكاء العاطفي بالنسبة لمتغير الجنس لصالح المعلمين وكذلك فروق بين الاختصاصات الأكاديمية للمعلمين وتأثير لسنوات الخبرة على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي .

- أما دراسة حسين (200) بعنوان : "الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية " .

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج يظهر الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والمعرفي في التنبؤ بأداء المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (220) معلماً ومعلمة و طبق على العينة مقياس بار - أون للذكاء الوجداني و مقياس أداء المعلم .

وتوصلت الدراسة إلى أنه يسهم الذكاء الوجداني بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ بأداء المعلم في المرحلة الابتدائية وإن أهم أبعاد الذكاء الوجداني الإسهام في التنبؤ بأداء المعلم كان بعد التعاطف والتفاهل والمسؤولية الاجتماعية ولم يسهم الذكاء المعرفي في تفسير أداء معلمي المرحلة الابتدائية في عينة الدراسة .

- وكانت دراسة الزهار و حبيب (2005) بعنوان : "التحقق النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية بالاسماعيلية" . هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية. اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عبد النبي (2001) ومقياس التوافق المهني لمعلمي المرحلة

الإعدادية من إعداد سرى (1990). وتكونت عينة الدراسة من (210) معلمين و معلمة ممن يدرسون في المرحلة الإعدادية بمحافظة الاسماعيلية .

وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني وأنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات و درجة إدارة و توجيه الانفعالات .

- وكانت دراسة محمد وعبد العال (2005) في مغربي (2007) بعنوان: "الذكاء الوجداني و علاقته بالسلوك القيادي للمعلم في بنها". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم وسلوكه القيادي مع التلامذة داخل قاعات الدرس أيضاً واستخدم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس السلوك القيادي للمعلم وهما من إعداد الباحثين . وتكونت عينة الدراسة من (10) معلماً و معلمة من تخصصات مختلفة في المرحلة الإعدادية من مدينة بنها و بعض القرى المجاورة.

و توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك القيادي الديمقراطي والتسلطي والفوضوي في المجموع الكلي لصالح السلوك القيادي الديمقراطي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك القيادي التسلطي و الفوضوي في المجموع الكلي لصالح السلوك القيادي الفوضوي

- وجاءت دراسة الطبيب (بدون عام) بعنوان : "علاقة الذكاء الوجداني ببعض الأساليب القيادية للمعلم في ليبيا". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم و بعض الأساليب القيادية التي يتبعها مع التلامذة وداخل حجرات الدراسة " وكذلك التعرف على أفضل الأساليب القيادية التي يتبعها داخل الصف الدراسي " واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده بنفسه بعد التأكد من صدقه و ثباته " وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم و معلمة .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني أسلوب القيادة الديمقراطية كما تبين عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والأسلوب التسلطي للمعلم وتبين أن هناك علاقة جزئية بين الذكاء الوجداني للمعلم والأسلوب الفوضوي وأكثر الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني تنبؤاً بأسلوب القيادة الديمقراطية للمعلم هو بعد الوعي بالذات و كذلك التعاطف .

- وفي دراسة مغربي (2007) بعنوان : "الذكاء الانفعالي و علاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة " . هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء

الانفعالي ومكوناته و الكفاءة المهنية و أبعادها لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة .

اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الانفعالي للمعلمين من إعداد عثمان و عبد السميع (2001) و مقياس الكفاءة المهنية وهو عبارة عن بطاقة تقويم لكفايات المعلم من إعداد الباحث وتكونت عينة الدراسة من (146) معلماً من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2006-2007).

ومن أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها وإن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافراً لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي : الكفايات الشخصية يليها الكفايات الاجتماعية : ثم الكفايات المهارية فالكفايات المعرفية وأقلها الكفايات الإنتاجية .

- أما دراسة بني يونس (2007) في بقية (0 20) بعنوان : "الذكاء الانفعالي و الاحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية إربد الثالثة" .هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الاحتراق النفسي والعلاقة بينهما " ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الخبرة في التدريس أو المؤهل العلمي أو الجنس" واستخدم مقياس الذكاء العاطفي و مقياس الاحتراق النفسي وتكونت عينة الدراسة من (438) معلماً و معلمة من العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية إربد الثالثة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي كان مرتفعاً وأن مستوى الاحتراق النفسي كان متوسطاً وتبين وجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة في التدريس .

- و كانت دراسة رمضان (2008) بعنوان: " الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس" . هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث في محافظة نابلس "وتحديد أثر الجنس "وحجم المدرسة "والمؤهل العلمي "وسنوات الخدمة على درجة الذكاء الانفعالي. وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً و معلمة) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي من إعداده توصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة من الذكاء الانفعالي لدى المعلمين كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجالات الوعي الذاتي وإدارة الانفعالات (والدافعية الشخصية تبعاً

لمتغير الجنس لصالح الذكور) بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخدمة على مجال الوعي الذاتي ولم تظهر الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية لحجم المدرسة والمؤهل العلمي على درجة الذكاء الانفعالي.

- وقريباً من دراسة السمدوني جاءت دراسة جوخب (2009) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لمعلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وتكونت عينة الدراسة من (398) من معلمات المرحلة الثانوية (طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق المهني).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة من المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس التوافق المهني وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير سنوات الخبرة المهنية وبتغير التخصص الأكاديمي (أدبي- علمي) وبتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة).

- أما دراسة بقيعي (2000) بعنوان: "الذكاء الانفعالي و علاقته بأنماط الشخصية و الاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في إربد". هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي و مستوى الاحتراق النفسي وأنماط الشخصية السائدة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية والاحتراق النفسي ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس لأنماط الشخصية وآخر للاحتراق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (122) معلماً و معلمة.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل وبين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

ب- دراسات أجنبية :

- دراسة آلان (2004) Allan بعنوان: "العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية لمعلم المدرسة الابتدائية سنوات الخبرة - الجنس - العمر - الأصول العرقية". هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للمعلم بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة والعمر لعينة من معلمي المدارس العامة جنوب تكساس " والدراسة تفحص الاختلاف في الذكاء العاطفي بين المعلمين الذكور والإناث و بين المعلمين الإفريقيين والمعلمين البيض واستخدم ثلاثة أدوات هي: مقياس الذكاء العاطفي لـ (ماير كارسو سالوفي 1999) (وأداة تدريس الكفاءة واستفتاء الخصائص السكانية استعمل لجمع البيانات. المشاركون في الدراسة كانوا (180) معلم ابتدائي (14) ذكور) (166) إناث تتراوح أعمارهم بين (23 - 6 سنة) من المدارس العامة جنوب تكساس. وأشارت النتائج أنه توجد علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للمعلم ولم توجد علاقة بين الذكاء العاطفي وسنوات الخبرة الطويلة والعمر كما أظهرت التحليلات الإحصائية للدراسة اختلاف في الذكاء العاطفي بين المعلمين الذكور والإناث و بالنسبة للانتماء العرقي .

- وكانت دراسة شان (2004) chan بعنوان: "العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ". هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده و درجته الكلية وفاعلية الذات " واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات من إعداد الباحث وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية وتضمنت العينة (8 1) معلماً ومعلمة منهم (6) من الذكور و(93) من الإناث . وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات في الذكاء الانفعالي ويمكن التنبؤ من درجات المعلمين و المعلمات في أبعاد الذكاء الانفعالي (تنظيم الذات والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير) بفاعلية الذات .

- وفي دراسة تشان (2006) Chan بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاحترق النفسي عند معلمي المدارس الثانوية في هونغ كونغ ". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي " وتكونت عينة الدراسة من (267) معلماً من معلمي المدارس الثانوية في هونغ كونغ .

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي كما تبين أن الإجهاد الانفعالي كأحد مكونات الاحترق النفسي يتأثر بالتنظيم و التقييم الإيجابي وأيضاً نقص الشعور بالإنجاز الشخصي يمكن أن يتطور نسبياً من خلال الاستخدام الإيجابي للانفعالات.

- وهناك دراسة (2008) بعنوان: " الذكاء العاطفي للمعلم والكفاءة الذاتية لدى عينة من معلمي المدرسة الإيطاليين ". هدفت الدراسة إلى تحليل بنية الذكاء العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية

لدى عينة من المعلمين الإيطاليين واستخدم الباحث مقياس بار- أون للذكاء العاطفي و مقياس كفاءة معلم ولاية أوهايو و تكونت عينة الدراسة من (169) معلماً و معلمة .

وتوصلت الدراسة إلى أن الاختلافات المهمة في الذكاء العاطفي ظهرت فيما يتعلق بالعمر وبالمقارنة بالنسبة للجنس الذكور حصلوا على نقاط أعلى في البعد الاجتماعي بينما الإناث أحرزت نقاط أعلى على البعد الشخصي والكفاءة الذاتية للمعلم كانت الأفضل في البعد الاجتماعي .

- وجاءت دراسة تشان دافيد (2008) chan, Davidw بعنوان "الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية والتأقلم بين المعلمين الصينيين الموظفين" . هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية والتأقلم بين المعلمين الصينيين الموظفين والمحتمل توظيفهم في هونج كونج : وتكونت عينة الدراسة من (273) من المعلمين الصينيين العاملين في هونج كونج (بالإضافة إلى المتوقع عملهم و ذلك لتعميم كل من الذكاء العاطفي و الكفاءة الذاتية للمعلم العام.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وبين استراتيجيات المواجهة النشطة وأشارت أيضاً إلى أن كفاءة المعلم الذاتية لم تساهم بشكل مستقل في التنبؤ بالتأقلم الإيجابي النشط و إن كان هناك بعض الأدلة على أن كفاءة المعلم الذاتية قد تتفاعل مع الذكاء العاطفي المتعلق بداخل الشخص نفسه في التنبؤ بالتأقلم النشط والبعد كان ذلك لصالح المعلمين الذكور كما أشارت أيضاً إلى أن مضمون النتائج تم من أجل مجهودات وقائية لمكافحة ضغوط المدرس أثناء التدريس من أجل تعزيز الذكاء العاطفي.

- وفي دراسة (2009) Gaurav&Girijesh بعنوان "الذكاء العاطفي والعمر دراسة على معلمي المرحلة الثانوية" .هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفرق في الذكاء العاطفي بين المعلمين بالنسبة لمتغير العمر " وتكونت عينة الدراسة من (140) معلماً قسموا لمجموعتين عمريتين (تحت 30 سنة وفوق 30 سنة) (و استخدم مقياس الذكاء العاطفي.

أشارت النتائج أن الذكاء العاطفي للمعلمين الثانويين يختلف بشكل ملحوظ بالنسبة للعمر وأوضح البحث جوانب مثل :الوعي بالذات - الثبات العاطفي - إدارة العلاقات - تنمية الذات والمعلمين في المجموعة العمرية (30) سنة وما فوق كانوا أفضل في جوانب مثل الدافعية الذاتية - الالتزام - سلوك الإيثار 0 أما المعلمون في المجموعة العمرية تحت (30) سنة حصلوا على متوسطات أعلى ولم يظهر اختلاف في التعاطف و توجه القيمة للذكاء العاطفي بين معلمي المجموعتين (فوق 30سنة وتحت 30 سنة) .

- أما دراسة بيروول وآخرين (2009) Birol & et.al بعنوان "مقارنة تحليل من تصورات المعلمين من الذكاء العاطفي وإدارة الأداء في المدارس الثانوية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الذكاء العاطفي وتصورات إدارة الأداء للمعلمين الموظفين في المدارس الثانوية تكونت عينة الدراسة من (23) معلماً من معلمي المدارس الثانوية (ولأجل هذه الدراسة قام الباحثون بوضع مقياس جمع بين مقياس Wolmarans's FCP ومقياس الذكاء العاطفي لدانيال جولمان .

وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد اختلاف مهم بين تصورات المعلمين على إدارة الأداء بالنسبة لمتغير الجنس وسنوات الخبرة كما تبين أنه لا يوجد اختلاف مهم بين تصورات المعلمين على إدارة الأداء والذكاء العاطفي بالنسبة لمتغير العمر أما الاختلاف المهم فقد وجد بين تصورات المعلمين على إدارة الأداء و الذكاء العاطفي بالنسبة لمتغير نوع المدرسة إضافة لذلك كان هناك ارتباط بين إدارة الأداء الكلية و اثنان من مكونات الذكاء العاطفي الحافز الذاتي- التعاطف وتكيف التغيير.

- وجاءت دراسة دي فيتو (2009) De Vito شبيهة بدراسة شان (2006) Chan بعنوان "الذكاء الانفعالي و الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس العامة واستخدم الباحث مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي و مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي . و تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً و معلمة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي الكلي و بعدي الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي و تبدل المشاعر) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي تعزى لمتغيري العمر والخبرة التدريسية كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بعد الإنجاز الشخصي من الاحتراق النفسي وأبعاد الذكاء الانفعالي و المقياس ككل .

التعقيب:

- إن الدراسات التي تناولت محور الذكاء العاطفي للمعلم و بعض المتغيرات قد اتفقت فيما بينها على النقاط التالية :

- الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي و التوافق المهني : دراسة الزهار وحبيب (2005) لمعلمي المرحلة الإعدادية ودراسة السمدوني (200) لمعلمي المرحلة الثانوية ودراسة جويخ (2009) لمعلمي المرحلة الثانوية اتفقت جميعاً على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و التوافق المهني .

- الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي والكفاءة المهنية و الذاتية : فدراسة مغربي (2006) لمعلمي المرحلة الثانوية ودراسة تشان دافيد (2008) chan Davidw للمعلمين الصينيين ودراسة آلان (Allan 2004) لمعلم المرحلة الابتدائية ودراسة (2008) على المعلمين الإيطاليين (اتفقت هذه الدراسات على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والكفاءة المهنية والذاتية .

- الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي والسلوك القيادي للمعلم والأداء : دراسة الطيب (بدون عام) ودراسة محمد وعبد العال (2005) لمعلمي المرحلة الإعدادية اتفقتا على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و السلوك القيادي الديمقراطي □ أما دراسة حبشي (200) لمعلمي المرحلة الابتدائية أكدت على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وقدرته على التنبؤ بأداء المعلم □ أما في دراسة (Birol 2009) لم يوجد اختلاف مهم بين تصورات المعلمين على إدارة الأداء و الذكاء العاطفي بالنسبة لمتغير العمر و الجنس و سنوات الخبرة و ظهر الاختلاف بالنسبة لمتغير نوع المدرسة .

ويمكن القول إن الاختلاف بين تلك الدراسات في عينة الدراسة من حيث (العدد و العمر بالنسبة للمعلمين).

- الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي والاحترق النفسي: توصلت دراسة شان (2006) Chan ودراسة بني يونس (2007) لوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاحترق النفسي بينما دراسة دي فيتو (De Vito (2009) ودراسة بقيعي (0 20) اختلفت مع الدراسات السابقة بعدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاحترق النفسي وفي العلاقة بين الذكاء العاطفي والاحترق النفسي تبعاً لبعض المتغيرات تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي كما في دراسة بقيعي واختلفت دراسة بني يونس (2007) عن تلك الدراسات فبينت وجود فروق في العلاقة بين الذكاء العاطفي و الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (وعدد سنوات الخبرة في التدريس .

- الدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي للمعلم و متغيرات أخرى : في دراسة شان (2004) chan تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي على خلاف دراسة رمضان (2008) والسماذوني (200) حيث تبين وجود فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور (ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لحجم المدرسة و المؤهل العلمي في دراسة رمضان فقط) على خلاف دراسة جوخب و السماذوني حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس الذكاء العاطفي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة المهنية (والتخصص الأكاديمي (علمي- أدبي) و متغير الحالة الاجتماعية (متزوج -غير متزوج) بالنسبة لدراسة جوخب فقط.

وتوصلت دراسة آلان (2004) Allan لوجد علاقة بين الذكاء العاطفي و سنوات الخبرة الطويلة و العمر وكذلك دراسة (2009) Gaurav&Girijesh دلت على وجود اختلاف في الذكاء العاطفي لمعلمي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير العمر.

وفي دراسة (2008) على المعلمين الإيطاليين و دراسة (2009) Gaurav&Girijesh اتفقت على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي و العمر) أي أن الذكاء العاطفي يختلف باختلاف العمر أما دراسة آلان لم تقر بهذه العلاقة.

ويمكن القول إن الاختلاف بين هذه الدراسات بغض النظر عن المتغير هو في مكان الدراسة و المرحلة العمرية لأفراد العينة و عددهم .

(2)- دراسات حول الذكاء العاطفي للعاملين في الميدان التربوي :

أ- دراسات عربية :

- كانت دراسة البرعي (2005) في مغربي (2007) بعنوان " أبعاد الذكاء العاطفي على السلوك القيادي في جدة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لعينة الدراسة وأثر الذكاء العاطفي على السلوك القيادي والعلاقة بين نسبة الذكاء العاطفي وأثره على السلوك القيادي واستخدمت الباحثة استبانة خارطة الذكاء العاطفي من إعداد كوبر والصواف وطبقت على عينة من المشرفات التربويات والإداريات بمكتب التوجيه التربوي بمحافظة جدة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لعينة الدراسة الناتج من أحداث الحياة . وعدم وجود تأثير لعناصر الذكاء العاطفي على أحداث الحياة . الإدراك العاطفي الذاتي التعبيرات العاطفية . الإدراك العاطفي للآخرين أعراض الصحة العامة الحنو المستقبل المتوقع البديهة مدى الثقة قوة الشخصية الكمال.

- و جاءت دراسة الطيب (2006) كما وردت في الطيب بعنوان "القدرات الوجدانية والمعرفية والاجتماعية المهمة في التنبؤ باتخاذ القرار لمديري المدارس في ليبيا ". هدفت الدراسة إلى التعرف على التنبؤ باتخاذ القرار لمديري المدارس من خلال القدرات الوجدانية و المعرفية و الاجتماعية" وتكونت عينة الدراسة من (30) مديراً من شعبيتي طرابلس و تزهونة سلاتة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى إسهام الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني باتخاذ القرار لمديري المدارس حيث أسهم الذكاء الوجداني بنسبة (8 44 %) من التباين الكلي في اتخاذ القرار ولم يسهم الذكاء المعرفي

في التباين الكلي لاتخاذ القرار لمديري المدارس بنسبة (28 22 %) وفسر الذكاء الاجتماعي ما نسبته (33 %) من التباين الكلي لاتخاذ القرار لمديري المدارس .

- ثم دراسة البلوشي (2007) بعنوان: " تطوير الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي " .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأسس الفكرية لمدخل الذكاء العاطفي، وكذلك الكشف عن واقع الممارسات الإدارية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي، مع تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الممارسات الإدارية في ضوء مدخل الذكاء العاطفي وفقاً للنوع، الخبرة، المنطقة التعليمية، عدد الدورات التدريبية ولتحقيق أهداف الدراسة الفرعية، قامت الباحثة بتحليل الأدبيات التربوية وعليها تم إعداد استبانة تكونت من (69) مفردة، وقد تألفت عينة الدراسة من (409) معلمين أوائل من تسع مناطق تعليمية بسلطنة عمان هي (مسقط، والباطنة الشمال، والباطنة الجنوب، والداخلية، الشرقية الشمال، والشرقية الجنوب، والبريمي، والظاهرة، وظفار) 7 (18) من مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمقابلة وشملت نفس المناطق المذكورة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الخمسة للذكاء العاطفي وفق الممارسات الإدارية لمديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، جاءت جميعها بدرجة متوسطة أما فيما يتعلق بتأثير متغيرات الدراسة، فقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الخمسة تعزى لمتغير النوع، والخبرة، وعدد الدورات التدريبية كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في بعد الدافعية.

- أما دراسة الكرخي (20) في خضر (20 2) بعنوان: "الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى المرشدين التربويين " .هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين جودة الحياة لدى المرشدين التربويين و الذكاء الانفعالي " وقد قامت الباحثة ببناء وتطبيق مقياسين في جودة الحياة و الذكاء الانفعالي " وتكونت عينة الدراسة من (40) مرشداً ومرشدة وتوصلت الدراسة إلى أن لدى أفراد العينة درجة مقبولة من جودة الحياة و الذكاء الانفعالي وأن ليس هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين .

- دراسة الرقاد وأبو دية (20 2) بعنوان: " الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعة الأردنية الرسمية وعلاقته بسلوك المواطن التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية " . هدفت الدراسة

إلى معرفة درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية للذكاء العاطفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لديهم : وتم استخدام الاستبانة لقياس الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين : وقياس سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس : وتكونت عينة الدراسة من (288) قائداً و (773) عضو هيئة تدريس في كل من الجامعات الأردنية و جامعة اليرموك و جامعة مؤتة .

وكشفت نتائج الدراسة عن توافر درجة عالية للذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية وكذلك عن درجة توافر عالية لدى أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة القادة للذكاء العاطفي وبين سلوك المواطنة التنظيمية لديهم .

- وبعدها دراسة اللوزي (20 2) بعنوان : " مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة عمان ".هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثره على الولاء التنظيمي على المعلمين في محافظة العاصمة عمان " وتكونت عينة الدراسة من (40) مدير مدرسة ثانوية و معلميه و عددهم (280) معلم ومعلمة (واستخدم مقياس الذكاء العاطفي للمديرين) واستبانة الولاء التنظيمي للمعلمين تم إعدادهما من قبل الباحثة .

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية جاء بدرجة متوسطة كذلك مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين جاء بدرجة متوسطة بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعاً لمتغير الجنس والخبرة و المؤهل العلمي .

ب- دراسات أجنبية :

- دراسة مكالبو (2002) Maccalupo بعنوان : "دور الذكاء الوجداني في القيادة " . هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيادة وثلاثة عناصر رئيسة (الذكاء الوجداني قوة الاستراتيجيات (القيادة الموقفية) (واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني و اختبار المهارات الشخصية .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و عملية اتخاذ القرار لدى قادة المدارس كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وقوة الاستراتيجيات والقيادة الموقفية . و بالتالي يعد الذكاء الوجداني أحد العوامل الرئيسة التي تساعد على تحديد مستوى النجاح في الدور القيادي وأشارت تلك النتائج إلى أن الذكاء الوجداني يمكن أن يكون متعلماً و يرتقي مع العمر و الخبرة.

- وجاءت دراسة الين (2003) en بعنوان: "العلاقة بين كفايات الذكاء الوجداني للمديرين في مدرسة بمقاطعة (كنواها) في غرب فرجينيا وإدراك المعلمين للمناخ المدرسي". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كفايات الذكاء الوجداني للمديرين وإدراك معلمهم للمناخ المدرسي " تكونت عينة الدراسة من (68) مديراً من مدارس مقاطعة كنواها و (208) معلمين من هذه المدارس .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفايات الذكاء الوجداني لمديري المدارس وإدراك معلمهم للمناخ المدرسي . كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين خبرة مدرء المدارس و إدراك المعلمين للمناخ السائد في المدرسة وكذلك بين عمر و خبرة المعلمين وإدراكهم للمناخ المدرسي وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير العمر للمديرين وإدراك المعلمين للمناخ السائد في المدرسة.

- أما دراسة كاري (2009) Carry ففريقية من دراسة الين بعنوان: "ارتباط الذكاء العاطفي لمدرء المدارس بتصوراتهم للمناخ المدرسي كما يدركه المعلمون" .

أشارت البحوث الميدانية إلى أن المدرء ذوي الذكاء العاطفي المرتفع أكثر نجاحاً من الآخرين في قيادة شركائهم وتمت دراسة المناخ المدرسي من خلال ارتباطه بمستوى الإنجاز في بيئة الصف أما الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة مدى ارتباط الذكاء العاطفي لمدرء المدرس بالمناخ المدرسي كما هو مدرك من قبل المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (14) مدير مدرسة في الولايات المتحدة الشمالية الشرقية و (8) مدرء آخرين خضعوا للمقابلة لجمع البيانات منهم وطبق مقياس الذكاء العاطفي لـ (ماير) كارسو (سالوفي) على جميع المدرء) وتألقت عينة المعلمين من (4 3) معلماً من مدارس المدرء المشاركين بالدراسة) وطبق عليهم استبيان مستوى بيئة المدرسة الذي يقيس تصورات المعلمين حول مناخ المدرسة .

وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي لمدرء المدراس غير مرتبط بالمناخ المدرسي كما يدركه المعلمون .

- التعقيب:

اتفقت دراسة الطيب (2006) لمدرء المدراس بليبيا ودراسة البوريني (2006) ودراسة البلوشي (2007) بسلطنة عمان ودراسة ماكالبو (2002) Maccalupo ودراسة كوك (2006) Cook على تأثير الذكاء العاطفي لمدير المدرسة في عملية اتخاذ القرار والأداء الإداري وتسهيل العمل والتعاون

والعمل الجماعي لدى العاملين و الانتماء نحو المؤسسة التعليمية بشكل أفضل . وأظهرت دراسة اللوزي (20 2) توافر الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بدرجة متوسطة كذلك بينت دراسة الرقاد و أبو دية (20 2) عن توافر درجة عالية للذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية وكذلك توافر درجة عالية لدى أعضاء هيئة التدريس لسلوك المواطنة التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة القادة للذكاء العاطفي وبين سلوك المواطنة التنظيمية لديهم. بينما اتفقت دراسة كاري (2009) Carry و ألين (2003) Allen على أن الذكاء العاطفي للمدير غير مرتبط بالمناخ المدرسي كما يدركه المعلمون .

واختلفت الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي للمدير في العام والمكان وعينة الدراسة فدراسة الطبيب (2006) تكونت عينة الدراسة (30 0) مدير من مدارء مدارس ليبيا (أما دراسة البوريني (2006) شملت عينة الدراسة (100) مدير ومديرة مدرسة خاصة و(486) معلماً و معلمة للمرحلة الأساسية في عمان (وجاءت دراسة البلوشي (2007) وتكونت عينة الدراسة من (18) مدير مدرسة و (409) معلمين للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان (أما دراسة ألين (2003) Allen شملت عينة الدراسة (68) مدير و(208) معلماً من مدارس مقاطعة كنواها غرب فرجينيا) بينما دراسة كوك (Cook 2006) كان أفراد عينة الدراسة من مدارء المدارس الأساسية في مونتانا وأخيراً دراسة كاري (Carrey 2009) وتكونت عينة الدراسة من (22) مدير و(34) معلماً من مدارس الولايات المتحدة الشمالية الشرقية .

واتفقت دراسة البرعي (200) بعدم وجود تأثير لأبعاد الذكاء العاطفي على السلوك القيادي على عينة من المشرفات التربويات و الإداريات بجدة ودراسة الكرخي (20) بعدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي و جودة الحياة لدى المرشدين التربويين.

- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وتعقيب عام:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لموضوع الذكاء العاطفي وتميزت عنها بجديتها وحدائتها في تناول متغير الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر وهي الدراسة الأولى في البيئة المحلية في حدود علم الباحثة و تواكب المخاطر التي يتعرض لها أطفال بلدنا

وتؤكد على الحاجة الماسة لامتلاك المعلم مهارات الذكاء العاطفي لما لها من دور كبير في مساعدته على تحقيق التوافق المهني وإدراك وحل المشكلات التي تعترض طريقه L ومساعدة التلامذة على التعلم في جو يسوده الثقة والمودة و الطمأنينة بعيداً عن التوتر والخوف والقلق .

ويمكن القول إن المعلم بشكل عام يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالتلامذة وفي الوقت نفسه هناك العديد من التلامذة الذين يتعرضون للخطر وسوء المعاملة والإهمال داخل وخارج المدرسة مما يجعلهم عرضة لكثير من المشكلات السلوكية والنفسية وكل ذلك يضاعف حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم في مساعدة هؤلاء التلامذة على حل مشكلاتهم ومواجهتها بشكل مناسب . وهذا يتطلب من المعلم أن يتمتع بالعديد من الصفات والخصائص الضرورية في عمله [لذلك اهتم العديد من الباحثين بموضوع الذكاء العاطفي في ميدان التربية و التعليم بالنسبة للمعلم والعاملين في الميدان التربوي كما تبين في عرض الدراسات السابقة . لما له من أهمية كبيرة في مساعدة المعلم على تحقيق التوافق المهني و الكفاءة المهنية . ومواجه الاحتراق النفسي باعتبار أن مهنة التعليم تتضمن العديد من الضغوط والمشكلات التي تواجه المعلم في عمله . كما وضحت بعض الدراسات أهمية الذكاء العاطفي في التنبؤ بأداء المعلم وأسلوب المعاملة الذي يتبعه مع تلامذته . كما تبدو أهمية الذكاء العاطفي أيضاً بالنسبة لمدير المدرسة في عملية اتخاذ القرار والأداء الإداري .وتسهيل العمل والتعاون والعمل الجماعي لدى العاملين و الانتماء نحو المؤسسة التعليمية بشكل أفضل .

وتمثلت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تزويدها بالكثير من الأفكار الجيدة و المراجع والمصادر المهمة خصوصاً فيما يتعلق بموضوع الذكاء العاطفي وارتباطه بمتغيرات أخرى مختلفة عن متغيرات بحثها الحالي ومع ذلك قدمت الكثير من العون والفائدة لها وبشكل خاص في تفسير وتحليل نتائج الدراسة .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- مقدمة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة.
- مقياس الذكاء العاطفي .
- استمارة سوء المعاملة .
- استبانة مشكلات المعلمين .
- استمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر.
- الإجراءات العامة للدراسة و الصعوبات .

- مقدمة:

يتناول هذا الفصل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة الدراسة بالإضافة إلى عرض أدوات الدراسة والإجراءات المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها وكذلك أهم الصعوبات التي تعرضت لها الباحثة أثناء تطبيق الدراسة.

- مجتمع الدراسة :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية خلال العام الدراسي (2011-2012 م) والبالغ عددهم (2) معلماً و معلمة والجدول(2) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير الجنس :

جدول (2) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير الجنس

| العدد | الجنس |
|-------|---------|
| 652 | ذكور |
| 900 | إناث |
| 5552 | المجموع |

-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة الصدق و الثبات و عينة فعلية على الشكل التالي:

- عينة الصدق والثبات :

تكونت عينة الصدق والثبات من (60) معلماً ومعلمة (3 معلمة و 2 معلماً) مأخوذة من مدرسة (أسعد القوزي ووجيه اسماعيل والمحدثه وأحمد حبيب) من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القراحة حيث قامت الباحثة بزيارة تلك المدارس بتاريخ (10- 11 من الشهر الرابع للعام الدراسي 2011| 2012) وتم اختيار المعلمين بشكل عشوائي وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ومنها الصدق والثبات .

2-العينة الفعلية:

بلغ أفراد عينة البحث ككل (20) معلماً ومعلمة من أصل (2) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي (2011| 2012) . وقد

تراوحت أعمارهم بين (30 إلى 60 سنة)) وتم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية من المعلمين والمعلمات الموجودين في المدرسة أثناء تطبيق أدوات الدراسة .

حيث تم توزيع (300) استبانة على المعلمين والمعلمات من مرحلة التعليم الأساسي في الحلقة الأولى وبعد تصحيحها واستبعاد الاستبانات غير الكاملة كانت العينة الفعلية للدراسة مكونة من (20) معلم ومعلمة) وقامت الباحثة باختيار مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بالاعتماد على دليل المدارس في مديرية التربية بمحافظة اللاذقية (دائرة التخطيط والإحصاء والخريطة المدرسية) (والملحق (8) يتضمن أسماء المدارس التي تم اختيارها لتطبيق أدوات الدراسة.

- أدوات الدراسة:

- مقياس الذكاء العاطفي :

قامت الباحثة باستخدام مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثين فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ويتألف المقياس من (8) بنداً يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمس احتمالات (وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (1-) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار كما هو موضح بالجدول (3) ثم تجمع درجة المفحوص على الفروع (الأبعاد) الخمسة للمقياس وهي كما موضحة بالجدول (4) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص .وتكون أعلى درجة يحصل عليها المعلمون في هذا المقياس (290) وأدنى درجة في هذا المقياس (8) .

جدول () مفتاح تصحيح مقياس الذكاء العاطفي

| الإجابة | يحدث دائماً | يحدث عادة | يحدث أحياناً | يحدث نادراً | لا يحدث |
|---------|-------------|-----------|--------------|-------------|---------|
| الدرجة | 5 | | | 2 | |

جدول () مجالات مقياس الذكاء العاطفي

| البيد | العبارات |
|--------------------|---|
| إدارة الانفعالات | 6 9 2 2 6 7 7 8 8 8 28 050 252 56 . |
| المعرفة الانفعالية | 2 5 7 8 0 0 5 99 . |
| التعاطف | 77 88 00 5 55 57 . |
| تنظيم الانفعالات | 5 5 9 9 020 2 2 22 2 2 727 929 00 22 58 . |
| التواصل الاجتماعي | 66 99 22 55 66 77 88 52 . |

- صدق المقياس تم دراسة صدق المقياس عن طريق:

- صدق الاتساق الداخلي : تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل

عبارة و مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه والجدول () يوضح ذلك :

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي و الدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه

| التواصل الاجتماعي | | تنظيم الانفعالات | | المعرفة الانفعالية | | التعاطف | | إدارة الانفعالات | |
|-------------------|-------------|------------------|-------------|--------------------|-------------|----------|-------------|------------------|-------------|
| الارتباط | رقم المفردة | الارتباط | رقم المفردة | الارتباط | رقم المفردة | الارتباط | رقم المفردة | الارتباط | رقم المفردة |
| **0,572 | 6 | **0,582 | 5 | **0,702 | | **0,67 | | *0, 5 | |
| **0,6 | 9 | **0,658 | 9 | **0,575 | 2 | **0,7 0 | | *0,6 | 6 |
| **0,52 | 2 | **0, 59 | 20 | **0,6 5 | | **0,726 | 5 | *0,6 8 | 9 |
| **0, 0 | | **0,86 | 2 | **0,5 2 | 5 | **0,7 7 | 7 | *0,692 | |
| **0, 8 | 5 | **0,8 | 22 | **0, 5 | 7 | **0,799 | 8 | *0,757 | 2 |
| **0,522 | 6 | **0,7 5 | 2 | **0,5 5 | 8 | **0,669 | 0 | *0, 95 | |
| **0, 6 | 7 | **0,7 | 2 | **0,5 2 | 0 | **0,7 2 | | *0,592 | 6 |
| **0, 55 | 8 | **0,6 7 | 25 | **0,696 | | **0,828 | | *0,706 | 7 |
| **0, | 52 | **0,728 | 27 | **0, 59 | 9 | **0,80 | 5 | *0, 87 | 8 |
| | | **0,7 | 0 | **0,62 | 5 | **0,6 2 | 55 | *0,592 | 26 |
| | | **0,6 | 2 | | | **0,796 | 57 | *0,590 | 28 |
| | | **0,822 | 58 | | | | | **0 55 | |
| | | | | | | | | *0,52 | 50 |

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--------|----|
| | | | | | | | | * | |
| | | | | | | | | *0,628 | 5 |
| | | | | | | | | *0,67 | 56 |

ويتبين من الجدول () 04 ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى الدلالة (0,01) .
وكذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين مكونات (أبعاد) الذكاء العاطفي والدرجة الكلية للمقياس (الجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) معاملات الارتباط بين مكونات مقياس الذكاء العاطفي المختلفة وبين المكونات و الدرجة الكلية للمقياس

| | المجموع | إدارة الانفعالات | التعاطف | المعرفة الانفعالية | تنظيم الانفعالات | التواصل الاجتماعي |
|--------------------|---------|------------------|---------|--------------------|------------------|-------------------|
| المجموع | | | | | | |
| إدارة الانفعالات | **0,90 | | | | | |
| التعاطف | **0,86 | **0,67 | | | | |
| المعرفة الانفعالية | **0,7 | **0,68 | **0,9 | | | |
| تنظيم الانفعالات | **0,9 | **0,8 | **0,76 | **0,55 | | |
| التواصل الاجتماعي | **0,92 | **0,7 | **0,8 | **0,65 | **0,87 | |

من (6) أن الأبعاد ببعضها

يتضح الجدول جميع ترتبط بعضاً

وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي .

- ثبات مقياس الذكاء العاطفي :

تم استخراج معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بالطرق التالية :

- الثبات بالإعادة : حيث تم تطبيق المقياس على أفراد العينة مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان فوصل معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني (0,76) .

2- طريقة التجزئة النصفية : وقد بلغ الثبات الكلي لمقياس الذكاء العاطفي (0,72) .
 - طريقة ألفا كرومباخ : بلغ معامل بهذه الطريقة الثبات (0.74). وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

جدول (7) ثبات أبعاد مقياس الذكاء العاطفي

| الثبات لأبعاد الذكاء الانفعالي | التجزئة النصفية | ألفا كرومباخ |
|--------------------------------|-----------------|--------------|
| إدارة الانفعالات | 0,80 | 0,7 |
| التعاطف | 0,768 | 0,92 |
| تنظيم الانفعالات | 0,765 | 0,92 |
| المعرفة الانفعالية | 0,8 6 | 0,76 |
| التواصل الاجتماعي | 0,775 | 0,89 |
| الثبات الكلي لجميع الأبعاد | 0.720 | 0,7 |

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ثبات المقياس ومكوناته وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الثبات .

2- استمارة سوء المعاملة للطفل :

تم إعداد استمارة سوء المعاملة للطفل وذلك بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة واستفادت الباحثة من كتابات الباحثين و المختصين في هذا المجال و الاطلاع على بعض المقاييس مثل :

❖ مقياس سوء معاملة الطفل (برنشتين (199).

❖ استبانة إدراك الوالدين لمشكلة الإهمال و الإساءة للطفل (أبو جابر و آخرون 2009).

ووضعت الباحثة تصوراً أولياً لاستمارة سوء معاملة الطفل من حيث الشكل والمضمون وطريقة الإجابة عنها وتكونت الاستمارة في صورتها النهائية من (6) عبارة تقيس تعرض الطفل لسوء المعاملة بشكل عام مع الإشارة إلى أن هناك بنود متعلقة بالأذى الجسدي والنفسي و المشكلات التي يتعرض لها الطفل على الشكل التالي :

- الأذى الجسدي : (6 7 0 2 2 2 2 2 929)

(5) .

- الأذى النفسي : (6 6 7 7 8 8 9 9 2 2 525 26 727 828 00 22) .

- المشكلات : (00 22 55 66 77 88 99 050 5 252 5 5)

(56 55)

وتتدرج الإجابات من نعم إلى أحياناً إلى لا حيث تعطى العبارة الدرجة وفق الآتي كما هو مبين في الجدول (8). وتكون أعلى درجة يحصل عليها المعلمين في هذا المقياس (168) وأدنى درجة في هذا المقياس (6).

جدول (8) مفتاح تصحيح استمارة سوء المعاملة

| | | | |
|----|---------|-----|---------|
| لا | أحياناً | نعم | الإجابة |
| | 2 | | الدرجة |

- صدق الاستمارة : تم دراسة صدق الاستمارة بالطرق التالية :

أ- صدق المحتوى: تم عرض الاستمارة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك للتحقق من صدق العبارات انظر الملحق (3)) واعتمدت الباحثة موافقة معظم السادة المحكمين معياراً لقبول العبارة وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات كما هو موضح في الجدول (9) واستبدال كلمة الطفل (ببعض الأطفال) في العبارات رقم (18 - 19 - 23 - 32 - 34 - 36) بالإضافة إلى إعادة ترتيب بنود الاستبانة بناءً على اقتراح السادة المحكمين انظر الملحق (4).

جدول (9) العبارات التي تم تعديلها في استمارة سوء المعاملة

| العبارات قبل التعديل | العبارات بعد التعديل عليها |
|---|---|
| قسوة الأهل على الطفل نوع من التهذيب الجيد له. | يعتقد بعض الآباء أن القسوة تجعل الطفل أكثر تهذيباً. |
| إساءة الأب للطفل أشد وأسى من إساءة الأم. | عادة تكون إساءة الأب للطفل أشد وأسى من إساءة الأم. |
| الجروح والكدمات والرضوض عند الطفل دليل على الأذى الجسدي . | الجروح أو الكدمات أو الرضوض دليل على الأذى الجسدي عند الأطفال . |
| ترك الطفل وحيداً لساعات طويلة يشعره بعدم أهميته . | يترك بعض الآباء أطفالهم لساعات طويلة لوحدهم. |
| لوم وتأنيب الطفل المتكرر إيذاء نفسي له. | لوم وتأنيب الطفل المتكرر يعد إيذاء نفسياً له. |
| الأشخاص الذين يسيئون جنسياً للطفل على الأرجح غرباء عنه. | تتم الإساءة الجنسية للطفل من قبل الغرباء عنه. |

ب- صدق المقارنة الطرفية : وهو أسلوب يعتمد على مقارنة درجات التلث الأعلى بدرجات التلث الأدنى في الاستبانة وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط التلث الأعلى ومتوسط التلث الأدنى يمكن القول إن الاستبانة صادقة .

لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الصدق والثبات المكونة من (60) معلم ومعلمة (و بعد توزيع الدرجات قامت الباحثة بإجراء طريقة المقارنة بين التلث الأعلى من الدرجات و التلث الأدنى من الدرجات) باستخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين (T- test for Independent Sample) كما في الجدول (10) :

جدول (0) نتائج المقارنة الطرفية لاستبانة سوء المعاملة

| القرار | مستوى الدلالة | قيمة ت | المتوسط | العدد | المجموعة | الاستبانة |
|---------------|---------------|--------|---------|-------|-------------------|--------------|
| دالة إحصائياً | 0,00 | 9,277 | 2 , 0 | 20 | الأعلى من الدرجات | سوء المعاملة |
| | | | 85, 5 | 20 | الأدنى من الدرجات | |

يتضح من الجدول (10) أن الفروق كانت دالة إحصائياً لاستبانة سوء المعاملة عند مستوى دلالة (0.0) بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لصالح المجموعة الأعلى) وهذا يعني أن الاستبانة صادقة .

- ثبات استمارة سوء المعاملة للطفل :

تم استخراج معامل الثبات بالطرق التالية :

- الثبات بالإعادة : حيث تم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان فوصل معامل الثبات بالإعادة بين التطبيقين الأول والثاني (0,74) .

2- التجزئة النصفية : بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,6) .

3- ألفا كرومباخ : بلغ معامل الثبات هنا (0,90) . النتائج موضحة في الجدول (11)

جدول () ثبات استمارة سوء المعاملة

| ألفا كرومباخ | التجزئة النصفية | الثبات بالإعادة |
|--------------|-----------------|-----------------|
| 0,90 | 0,65 | 0,7 |

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات لاستمارة سوء المعاملة للطفل .

- استبانة مشكلات المعلمين الشخصية:

تم إعداد استبانة مشكلات المعلمين من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (علي حمود علي) حول الوضع الاجتماعي للمعلم بالتعليم العام و أثره في مهنة التعليم (ودراسة نظمي أبو مصطفى وياسر الأشقر (2011) حول الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (وغيرها.. ووضعت الباحثة تصوراً أولياً لاستبانة مشكلات المعلمين من حيث الشكل والمضمون وطريقة الإجابة عنها كما هو مبين في الملحق () .

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (31) عبارة تناولت المشكلات المهنية والشخصية التي يعاني منها المعلم (وتتم الإجابة عنها بوضع إشارة في مربع نعم لوجود المشكلة ولا لعدم وجودها كما هو مبين في الملحق (6) .

ومجموع الدرجات هو درجة المعلم في استبانة المشكلات وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص (31) و أدنى درجة هي الصفر .

- صدق الاستبانة : تم دراسة صدق الاستبانة بالطرق التالية:

أ- صدق المحتوى : تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك للتحقق من للتأكد من صدق العبارات انظر الملحق رقم () و اعتمدت الباحثة موافقة معظم السادة المحكمين كمعيار لقبول العبارة وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات كما هو موضح في الجدول رقم (12) وتم حذف العبارة التالية (يستنفذ المعلم كامل طاقته الجسدية في الصف) (وتم إضافة عبارة أخرى للاستبانة (تؤثر مشكلات التلامذة داخل الصف على أداء المعلم) (واستبدال كلمة (المعلم) ب (بعض المعلمين) للعبارات (2- 6- 9- 11- 14- 1- 17- 18- 19- 24- 2) بالإضافة إلى إعادة ترتيب بنود الاستبانة بناءً على اقتراح السادة المحكمين كما هو موضح في الملحق (6).

جدول (2) العبارات التي تعديلها في استبانة مشكلات المعلمين الشخصية

| العبارات قبل التعديل | العبارات بعد التعديل عليها |
|--|--|
| المرتب الذي يتقاضاه المعلم لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله . | الراتب الذي يتقاضاه المعلم لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله . |
| يقضي المعلم معظم الحصة لحل المشكلات بين التلامذة. | يضيع معظم وقت الحصة في الاستفسار عن مشكلة طالب ما . |
| يعاني المعلم من المشكلات العائلية التي | تؤثر المشكلات العائلية على أداء المعلم في صفه |

| | |
|---|---|
| | تؤثر على أدائه في الصف . |
| يوجد في المدرسة مرشد مختص بحل مشكلات التلامذة. | يلجأ المعلم للموجه أو المدير لحل مشكلات التلامذة. |
| يواجه بعض المعلمين صعوبة في تغيير الأساليب التعليمية من وقت لآخر. | يحتاج المعلم لتغيير الأساليب التعليمية من وقت لآخر. |

وبالنتيجة أشار جميع المحكمين أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه . وبالتالي أصبحت الاستمارة بصورتها النهائية مؤلفة من (31) عبارة انظر الملحق (6) .

ب- صدق المقارنة الطرفية : و هو أسلوب يعتمد على درجات الترتيب الأعلى بدرجات الترتيب الأدنى في الاستبانة وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الترتيب الأعلى و متوسط الترتيب الأدنى يمكن القول إن الاستبانة صادقة .

لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الصدق والثبات المكونة من (60) معلماً ومعلمة 0 و بعد توزيع الدرجات قامت الباحثة بإجراء طريقة المقارنة بين الترتيب الأعلى من الدرجات والترتيب الأدنى من الدرجات 0 باستخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين (T- test for Independent Sample) كما في الجدول (13) :

جدول () نتائج المقارنة الطرفية لاستبانة مشكلات المعلمين الشخصية

| القرار | مستوى الدلالة | قيمة ت | المتوسط | العدد | المجموعة | الاستبانة |
|---------------|---------------|--------|---------|-------|-------------------|-----------------|
| دالة إحصائياً | 0,00 | 8,622 | 2,95 | 20 | الأعلى من الدرجات | مشكلات المعلمين |
| | | | 5,75 | 20 | الأدنى من الدرجات | |

يلاحظ من الجدول أن الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.0) بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (لصالح المجموعة الأعلى وهذا يعني أن الاستبانة صادقة.

- ثبات استبانة مشكلات المعلمين الشخصية:

تم استخراج معامل الثبات بالطرق التالية :

- الثبات بالإعادة : حيث تم تطبيق المقياس على أفراد العينة مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان فوصل معامل الثبات بالإعادة بين التطبيقين الأول والثاني (0,72) .

2- التجزئة النصفية : بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لاستبانة المشكلات (0,72) .

- ألفا كرومباخ : بلغ معامل ثبات ألفا كرومباخ (0,69) . و النتائج موضحة في الجدول رقم (14):

جدول () ثبات استبانة مشكلات المعلمين

| الثبات بالإعادة | التجزئة النصفية | الفا كرونباخ |
|-----------------|-----------------|--------------|
| 0,72 | 0,77 | 0,69 |

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات لاستبانة مشكلات المعلمين .

- استمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر :

صممت الباحثة استمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر مستفيدة من الكتب والمراجع و الدوريات المتعلقة بموضوع بحثها . وتتضمن الاستمارة عشرة أسئلة . ولكل سؤال خمس خيارات يختار منها المعلم أو المعلمة ما يراه أو تراه مناسباً باستثناء السؤال العاشر بدون خيارات ليضع المعلم اقتراحات أو آراء أخرى كما هو مبين في الملحق (7).

- الإجراءات والصعوبات :

لإنجاز هذه الدراسة قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات و واجهتها خلال ذلك العديد من الصعوبات منها :

- اختيار أدوات البحث : قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات السابقة والاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات المتوافرة سواءً من الانترنت أو المراجع المتوافرة في كلية التربية بجامعة تشرين بالإضافة لبعض المراجع التي زودت بها الباحثة من قبل المشرفين عليها حيث واجهت الباحثة صعوبة في اختيار مقياس الذكاء العاطفي ثم اعتمدت على مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثين فاروق عثمان ومحمد عبد السميع الموجود في كتاب القياس والاختبارات النفسية (أسس و أدوات) وحصلت عليه الباحثة مع مراجع أخرى خاصة بالبحث من مكتبة كلية التربية الثانية بطرطوس أثناء زيارتها لها كما عملت الباحثة على إعداد استمارة سوء المعاملة للطفل واستبانة مشكلات المعلمين واستمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر .

- اختيار العينة: قامت الباحثة بتاريخ (10 و11 من الشهر الرابع للعام 2011-2012) بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (60) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القرداحة بغرض التحقق من صدق وثبات أدوات البحث وذلك في المدارس التالية (أسعد القوزي وجيه اسماعيل المحدثه أحمد حبيب). وبعد مرور أسبوعان وبتاريخ (2-26 من الشهر

الرابع للعام 2011-2012) تم إعادة تطبيق أدوات البحث على العينة نفسها (وأثناء إعادة التطبيق واجهت الباحثة مشكلة غياب بعض المعلمين الذين كانوا في التطبيق الأول وهذا ما حاولت الباحثة التغلب عليه من خلال زيادة عدد المعلمين والمعلمات في التطبيق الأول.

- **تطبيق أدوات الدراسة:** تمت عملية التطبيق وفق الخطوات الآتية :

1- الحصول على الموافقة من مديرية التربية في محافظة اللاذقية لتطبيق أدوات البحث في مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) كما هو مبين في الملحق (8) و(9).

2- تحديد عدد المدارس التي سيجري تطبيق أدوات الدراسة عليهم بالاعتماد على دليل المدارس في مديرية التربية بمحافظة اللاذقية (دائرة التخطيط والإحصاء و الخريطة المدرسية) .

3- اختيار عينة من معلمي و معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الموجودين في المدرسة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

4- تطبيق أدوات الدراسة على جميع أفراد العينة المختارين عشوائياً من (معلمين ومعلمات) الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية .

- تفرغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة (مقياس الذكاء العاطفي واستمارة سوء المعاملة للطفل واستبانة مشكلات المعلمين الشخصية) (ثم معالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية و التي تعرف بـ : **Statistical package Social Science (SpSS)** .

- فيما يتعلق باستمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر قامت الباحثة بتحليل كفي للبيانات خاصة أن البند العاشر من الاستمارة (هل لديك آراء أخرى لم يتم ذكرها في البنود السابقة) يتطلب من الباحثة قراءته والاطلاع على آراء المعلمين و المعلمات ووجهات نظرهم .

ولقد واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات في هذه المرحلة أهمها :

- عدد أدوات الدراسة مما استغرق وقتاً و جهداً من قبل المعلمين و الباحثة .
- عدم تعاون بعض المعلمين و اعتذارهم عن استلام أدوات البحث والإجابة عنها .
- عدم تفهم أفراد العينة لطبيعة البحث العلمي و أهمية الاستجابة على الاستبانات .
- طبيعة الأزمة التي تمر بها سوريا الحبيبة و انعكاساتها على جميع أفراد المجتمع و منهم أفراد العينة .

الفصل الخامس

النتائج والمناقشة

- نتائج الفرض الأول و تفسيره.
- نتائج الفرض الثاني و تفسيره.
- نتائج الفرض الثالث و تفسيره.
- نتائج الفرض الرابع و تفسيره.
- نتائج الفرض الخامس و تفسيره.
- نتائج الفرض السادس و تفسيره.
- نتائج الفرض السابع و تفسيره.

- النتائج المتعلقة باستمرار دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر.

- النتائج والمناقشة:

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

- تنص الفرضية الأولى على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي لديهم " .

للتحقق من الفرضية الأولى تم تطبيق اختبار الدلالة t-test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المعلمين والمعلمات في الذكاء العاطفي و يوضح الجدول (1) نتيجة هذا الإجراء :

جدول (5) الفروق بين متوسطات درجات المعلمين و المعلمات العينة في مستوى الذكاء العاطفي

| المتغير | ذكور | | | إناث | | | القيمة الاحتمالية | الدلالة |
|----------------|--------|---------|-------------------|--------|---------|-------------------|-------------------|---------|
| | العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الذكاء العاطفي | العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | 0,81 | غير دال |

| | | | | | | | | |
|--|--|-------|--------|-----|-------|-------|----|--|
| | | 23,01 | 221,40 | 170 | 28,11 | 222,1 | 80 | |
|--|--|-------|--------|-----|-------|-------|----|--|

ويتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (0,81) أكبر من (0,0) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0) بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي لديهم" . ونتائج هذه الفرضية تتفق مع نتائج دراسة شان (200) **C an** حيث بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مستوى الذكاء العاطفي ودراسة سكوت و آخرون (**Sc utte, 200 et a**) في جودة (2007) والتي بينت عدم وجود فروق دالة في الذكاء العاطفي لعينة الدراسة من الطلاب والموظفين بالولايات المتحدة) ودراسة أخرى لجودة (2007) بينت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بينها في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي .

واختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة السمادوني (200) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لصالح المعلمين الذكور وبينت دراسة رمضان (2008) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجالات الوعي الذاتي (وإدارة الانفعالات] والدافعية الشخصية على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وأشارت دراسة قامت بها راضي (200) لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط كل من درجات الذكور ومتوسط كل من درجات الإناث في عوامل الذكاء الوجداني لصالح الإناث (عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة) .

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في متوسط درجات الذكاء العاطفي لأفراد عينة البحث يعود إلى طبيعة مهنة التعليم فهي مهنة إنسانية اجتماعية بالدرجة الأولى تتطلب من المعلم التواصل المباشر والمستمر مع التلامذة ومتابعة تحصيلهم الدراسي ومساعدتهم على حل مشكلاتهم كذلك التواصل مع الزملاء الآخرين من المعلمين والمعلمات والجهاز الإداري في المدرسة ولا تغفل طبيعة الإعداد الأكاديمي والمهني الموحد للمعلمين والمعلمات كسنوات الدراسة والمنهاج فضلاً عن الخبرة التي يكتسبها المعلم من ممارسة مهنة التعليم .

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه : "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم و إدراكه مشكلات تلامذته المساء معاملتهم".

للتحقق من الفرضية الثانية تم حساب معامل الارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) بين درجات

المعلمين على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة (البنود المتعلقة بمشكلات التلامذة) ويوضح الجدول (16) نتيجة هذا الإجراء :

جدول (6) العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و إدراك مشكلات تلامذته المساء معاملتهم

| المتغير | قيمة معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---------------------|---------|
| الذكاء العاطفي للمعلم وإدراكه مشكلات تلامذته المساء معاملته | 0,22** | □ |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين درجات المعلمين و المعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على البنود المتعلقة بمشكلات التلامذة يساوي (0,22**) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا يدل أنه كلما زاد الذكاء العاطفي لدى المعلم زادت قدرته على إدراك مشكلات تلامذته وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم وإدراك مشكلات تلامذته.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهار وحبيب (2005) ودراسة السمدوني (200) ودراسة جويج (2009) ودراسة السمدوني (200) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم وتحقيق التوافق المهني لديه (ودراسة مغربي (2006) لمعلمي المرحلة الثانوية ودراسة تشان دافيد (2008) chan Davidw للمعلمين الصينيين ودراسة آلان (2004) Allan لمعلمي لمرحلة الابتدائية أكدت على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والكفاءة المهنية والذاتية) وتوصلت دراسة شان (2006) c an ودراسة بني يونس (2007) لوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاحترق النفسي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن تمتع المعلم بالذكاء العاطفي يساعده في تحقيق التوافق المهني والشعور بالرضا والاستقرار في العمل يعني أنه قادر على فهم ذاته وإدراكه للمحيط وإدراك انفعالات ومشاعر الآخرين وبشكل خاص تلامذته لأنه على اتصال يومي ومباشر معهم □ وبالتالي يكون قادراً على إدراك وفهم المشكلات التي يعانون منها من خلال سلوكياتهم ومستواهم التحصيلي فالمعلم الذكي عاطفياً يستطيع من خلال تعبيرات وجوه تلامذته وحركاتهم معرفة ما يعانون منه وتقديم المساعدة لهم و يكون أكثر قدرة على التنبؤ بأفضل الطرق وأكثرها فاعلية لحل المشكلات التي يعانون منها كما أن مهنة التعليم مهنة إنسانية واجتماعية وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح. فسمات المعلم ومزاجه الشخصي. وطريقة تفكيره . تنعكس ولاشك سلباً أو إيجاباً على أداءه المهني وكفاءته الإنتاجية .

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه : "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم ووجود المشكلات الشخصية لديه".

للتحقق من الفرضية الثالثة تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات المعلمين على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استبانة المشكلات الشخصية للمعلم (ويوضح الجدول (17) نتيجة هذا الإجراء :

جدول (7) العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم ووجود المشكلات الشخصية لديه

| المتغير | قيمة معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---------------------|---------|
| الذكاء العاطفي للمعلم ووجود المشكلات الشخصية لديه | -0,608** | □ |

بالنظر إلى الجدول (17) نلاحظ وجود علاقة سالبة بمقدار (-0,608**) بين الذكاء العاطفي والمشكلات الشخصية للمعلم وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) أي كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي للمعلم كلما انخفضت المشكلات الشخصية لديه . وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم و المشكلات الشخصية لديه.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة جويرج (2001) Sjoberg التي أشارت لوجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والمقاومة الأفضل للفشل والإحباطات كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والرضا الوظيفي و الدافعية للعمل والدخل الشهري الأعلى كما أشارت دراسة غنيم (200) إلى أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يتميزون بتقدير ذات عال ويكونون أكثر توقعاً لكفاءتهم الذاتية وأكثر قدرة على استخدام المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين. ويمكن القول إن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع قادرون على استيعاب قدر عال من الضغط وفضلاً عن ذلك فإنهم يتمتعون بقدرة كبيرة على التعاطف والعناية بالآخرين والسيطرة على الانفعالات والتفاوض والمرونة والقدرة على حل المشكلات .

كما أظهرت دراسة الزهار وحبيب (2005)) ودراسة السمدوني (200) ودراسة جوخب (2009)) إلى 2009 علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والتوافق المهني وجاء في دراسة السمدوني (200) أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق المهني للمعلم وأن مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسانية ويتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته الإرهاق الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي واتفقت دراسة مغربي (2006) لمعلمي المرحلة الثانوية ودراسة تشان دافيد (2008) chan Davidw للمعلمين الصينيين ودراسة آلان (2004) Allan لمعلمي لمرحلة الابتدائية على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الكفاءة المهنية و الذاتية) وتوصلت دراسة شان (2006) c an و دراسة ليني يونس (2007) لوجود علاقة بين الذكاء العاطفي والاحترق النفسي أما دراسة دي فيتو (De V to 2009) ودراسة بقيعي (20 0) اختلفت معهما وأشارت لعدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والاحترق النفسي .

وترى الباحثة أن تمتع المعلمين والمعلمات بالذكاء العاطفي يجعلهم قادرين على التعامل مع المشكلات التي تواجههم بحكمة وروية دون تسرع كما أن المعلمين والمعلمات مهتمون بحل المشكلات التي تواجههم مهما كان نوعها لشعورهم بالمسؤولية نحو تلامذتهم ورغبتهم الصادقة في العمل والقيام بواجبهم على أكمل وجه كما أنهم قادرون على الفصل بين حياتهم الشخصية وحياتهم المهنية فلا ينقلون مشاكلهم الشخصية إلى التلامذة كما أن هؤلاء المعلمين مدركون للتأثيرات السلبية لتلك المشكلات على أدائهم داخل الصف وخارجه (كغياب الحماس و الدافعية للعمل) عدم الشعور بالرضا المهني عدم القدرة على التركيز أثناء شرح الدرس الشعور بالضغط والتوتر إلى ما هنالك) .

- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه : " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و إدراكه حماية الأطفال المعرضين للخطر " .

للتحقق من الفرضية الرابعة تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات المعلمين على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة على كافة المحاور كما هو مبين في الجدول (18):

جدول (8) العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر

| المتغير | قيمة معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---------------------|---------|
| الذكاء العاطفي للمعلم وإدراكه الأطفال المعرضين للخطر. | 0,9** | |

يتضح من الجدول (18) أعلاه أن معامل الارتباط بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة يساوي (0,49) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) أي كلما زاد الذكاء العاطفي لدى المعلم زادت قدرته على إدراك الأطفال المعرضين للخطر) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وإدراكه الأطفال المعرضين للخطر .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عسيري (2008) التي أظهرت أن للمعلمين دوراً كبيراً في توفير المناخ الصفّي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية و أشارت دراسة سيرو (979) في عسيري أن إدراك المعلم لمرونة المعلم داخل الفصل وتقبله لهم وإعطائهم الانتباه الكافي يكون له الأثر في تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل الصف .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كوك وآخرون (1982) Cook والتي أظهرت نتائجها أن المعلمين لم يكونوا معدين إعداداً جيداً للتعامل بصورة فعالة مع الأزمة أكثر من الأشخاص العاديين .

وكذلك دراسة بركات (200) في سوريا أشارت بأن ظاهرة العنف شائعة في الأسرة والمدرسة والشارع وأن هناك أشكالاً مؤلمة من العنف الموجه نحو الطفل مثل : دوس المعلم على رأس الطفل تهديباً له : وضرب الأطفال بالمسطرة بعد بل أيديهم بالماء البارد لدرجة تؤدي إلى إغماء بعضهم : ومن بين ما توصلت له دراسة لرزق (200) في سوريا أن العنف يمارس من قبل كل أطراف العملية التعليمية (معلم) تلميذ إدارة) ومنهاج) ويمارس العنف في المدرسة بأشكاله الجسدية والنفسية كافة ويرتبط بعلاقة وثيقة بخلل النظام المدرسي وبالبناء النفسي وأشكال السلوك اللا توافقي عند الفرد .

وفي دراسة للأمم المتحدة كوفي أنان (200) أوضحت بأن العنف ضد الأطفال يمارس في كل مكان بغض النظر عن البلد والمجتمع) وغالباً ما يمارس من قبل أفراد يعرفهم الأطفال و يتقون بهم) كالأباء و الأمهات أو أزواجهم أو الأصدقاء و زملاء الدراسة أو المدرسين أو أرباب العمل.

وتفسر الباحثة وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر إدراك المعلم لتطور الدور الذي يؤديه فهو لم يعد مجرد ناقل للمعارف والمعلومات بل أصبحت له أدوار عدة

ولعل أهمها توفير البيئة الصفة الآمنة ومنح التلامذة الشعور بالأمان والطمأنينة بعيداً عن الشعور بالخوف من التعرض لسوء المعاملة أو الخطر التي قد يتعرض لها التلميذ داخل أو خارج المدرسة بالإضافة إلى وعي معظم المعلمين والمعلمات بالآثار والنتائج السلبية التي تتركها الإساءة (جسدية أو نفسية أو جنسية أو إهمال) على الصحة الجسدية والتطور النفسي للتلميذ) وخصوصاً مستواه التحصيلي : كالتقصير في الدراسة : الرسوب : النفور من المدرسة والتسرب : الخوف من دخول الصف : فضلاً عن السلوكيات غير المرغوبة إلى ما هنالك : ولا ننسى أن التزام معظم المعلمين والمعلمات بتعليمات مديرية التربية التي تمنع الضرب تحت طائلة أي عذر : وعدم استخدام الألفاظ النابية مع التلامذة يسهم بشكل كبير في توفير البيئة الصافية الآمنة التي يسودها المحبة و الأمان والطمأنينة والثقة .

5- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة : " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى الجسدي " .

للتحقق من الفرضية الخامسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة (البند المتعلق بالإساءة الجسدية) (و يوضح الجدول (19) نتيجة هذا الإجراء :

جدول (9) العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الأذى الجسدي للتلامذة

| المتغير | قيمة معامل الارتباط | الدلالة |
|--|---------------------|---------|
| الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى الجسدي. | 0, 26** | |

يتضح من الجدول (19) أعلاه أن معامل الارتباط بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة يساوي (0,26) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) : وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى الجسدي .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوقري (2008) والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكة

المكرمة ودراسة يوسف (998) في الصويغ التي أوضحت تعرض الأطفال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مصر لسوء المعاملة الجسدية في الأسرة أما دراسة سالزنجر (1993) Salzinger أشارت نتائجها أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة ولهم مكانة متدنية بين أقرانهم وقدرهم أقرانهم أنهم أكثر عدوانية وقدرهم الآباء والمعلمون بأنهم مضطربون انفعالياً كذلك دراسة ليفندوسكي (1995) Levendoskey بينت نتائج هذه الدراسة أن سوء المعاملة الجسدية تعد من منبهات ضعف الكفاءة الاجتماعية وضعف في مهارة حل المشكلات الاجتماعية بتقديرات الآباء والمعلمين وكان من نتائج دراسة لانسفورد وآخ ن (2006) Lansford & others أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية لديهم مستوى متدن جداً من الكفاءة الاجتماعية وأظهروا عداً للمجتمع وعدم القدرة على اتخاذ القرارات .

ويرأى الباحثة إن المعلم لن يقدم على إيذاء تلامذته بل هو يسعى لحمايتهم من المخاطر والمشكلات التي قد يتعرضون لها داخل الصف و المدرسة ويحاول توفير البيئة الصفية الآمنة ليشعر تلامذته أن حياتهم وسلامتهم مهمة بالنسبة له وفي الوقت نفسه لا يستطيع المعلم معرفة فيما إذا كان هذا التلميذ يتعرض لسوء المعاملة الجسدية سواء في المنزل من قبل الوالدين أو الإخوة الكبار أو في الشارع من قبل الأقران أو غيرهم .وحتى في المدرسة من قبل التلامذة في الصف نفسه أو الصفوف العليا وفي حالات أخرى من قبل معلمين آخرين إلا في حال انتباه وملاحظة واهتمام المعلم لوجود آثار ودلائل تشير إلى تعرض التلميذ للإساءة الجسدية مثل : الكدمات الجروح الحروق الكسور الرضوض إلى ما هنالك أو اشتكى هذا التلميذ بنفسه بأنه يتعرض للضرب أو الصفع أو اللكم أو الكي بأداة حامية أو غير ذلك فهناك الكثير من التلامذة يخافون الاعتراف بتعرضهم للإساءة الجسدية لتهديدهم من قبل مصدر الإساءة بالعقاب أو لفقدانهم الثقة بمن حولهم .

وأحياناً تكون الإساءة الجسدية التي يتعرض لها الأطفال خارج نطاق السيطرة كما هو الحال في ظل الأزمات الحالية التي تعيشها البلاد العربية عموماً و سوريا خصوصاً حيث تعرض الأطفال وهم داخل منازلهم و مدارسهم للتفجيرات الإرهابية من قبل المجموعات المسلحة والتي قتلت طفولتهم البريئة و أصابت بعضهم الآخر من الأطفال بالجروح و الكسور و الحروق و التشوهات فكانت أجسادهم الصغيرة عرضة للأذى و الضرر .

6- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى النفسي".

للتحقق من الفرضية السادسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) (بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة (البند المتعلقة بالإساءة النفسية) و يوضح الجدول (20) نتيجة هذا الإجراء :

جدول (20) العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الأذى النفسي للتلامذة

| المتغير | قيمة معامل الارتباط | الدلالة |
|--|---------------------|---------|
| الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى النفسي. | 0, ** | |

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على استمارة سوء المعاملة يساوي (0,13) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تقول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى النفسي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2006) ودراسة البشر (2005) ودراسة سمرين (2002) ودراسة محمود (200) ودراسة أبي نواس (200) حيث أشارت تلك الدراسات أن تعرض الأطفال للإساءة ينعكس سلباً على نموهم الانفعالي والاجتماعي كما أنهم يتميزون ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية مثل العدوانية التوتر القلق الاكتئاب تدني مفهوم الذات العزلة الانسحاب الاجتماعي ضعف القدرة على حل المشكلات إقامة العلاقات مع الأقران والآخرين ومشكلات دراسية ودراسة خميس (200) أيضاً أشارت لوجود علاقة سلبية بين إساءة معاملة الطفل نفسياً وضعف القدرات العقلية والأداء المدرسي وفي دراسة للزهراي (200) كان من بين نتائجها أن الإيذاء النفسي أكثر أنواع الإيذاء الموجه نحو الأطفال و خصوصاً في المرحلة الابتدائية .

وترى الباحثة أن الإساءة النفسية (الانفعالية) تختلف عن الإساءة الجسدية و ذلك لأن مظاهر الإساءة الانفعالية غير واضحة حيث لا توجد علامات ظاهرة وواضحة للمحيطين بالطفل كما أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الانفعالية من قبل المحيطين بهم أو القائمين على رعايتهم يجدون صعوبة في شرح ما يتعرضون له من إساءة أو قد لا يدركون أن ما يتعرضون له هو إساءة لهم و وربما يخافون من التصريح بذلك لذا تعتبر الإساءة النفسية من أخطر أنواع الإساءة التي قد يتعرض لها

الطفل ومن أصعبها تحديداً خصوصاً بالنسبة للمعلم والمعلم الذي يتمتع بالذكاء العاطفي يستطيع أن يؤمن الحماية والرعاية النفسية لتلامذته داخل الصف وأن يهيئ لهم جواً آمناً بعيداً عن التوتر والقلق والخوف من خلال احترامه لتلامذته ولكرامتهم الإنسانية وعدم اللجوء إلى أساليب السخرية والاستهزاء والازدراء واللوم والتفريع بل يسعى دوماً للتعاطف معهم والإحساس بمشكلاتهم والسيطرة على عواطفه و مشاعره ليواجه مشكلات تلامذته بشكل سليم وفي الوقت نفسه لا يستطيع هذا المعلم متابعة كل تلميذ بمفرده ومعرفة حجم ما يتعرض له من إساءة خارج المدرسة في البيت أو الشارع أو من قبل الأقران إلا من خلال الآثار التي تتركها تلك الإساءة على سلوكيات هذا التلميذ و تصرفاته كتوتره الدائم ميله للانطواء والعزلة وعدم اللعب مع زملائه انخفاض مستوى تحصيله الدراسي الغياب المتكرر عن المدرسة الشرود وعدم الانتباه للدرس الاعتداء على زملائه إلى ما هنالك ..

كما أن الأطفال يتعرضون للأذى النفسي بشكل كبير خصوصاً في الوقت الحالي وما تشهده البلاد العربية بشكل عام وبلدنا سوريا من حروب وأزمات لاسيما ما تعرضه وسائل الإعلام من صور الجثث والجرحى والتفجيرات الكبيرة التي تحصل وما يشهده العديد من هؤلاء الأطفال من قتل و تعذيب و خطف مما يترك أثراً نفسية سلبية قد تستمر و تظهر في المستقبل كاضطرابات في الشخصية والسلوك.

وفي هذه الحالة يكون المعلم بحاجة للمساعدة و المساندة من قبل جميع أفراد المجتمع لمنع الخطر و الإساءة عن الطفل داخل و خارج المدرسة .

7- النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة :

تنص الفرضية : " لا يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر و إساءة المعاملة " .

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط و جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (21) :

جدول (2) نتائج تحليل الانحدار البسيط للمتغير المستقل الذكاء العاطفي في المتغير التابع سوء المعاملة

| المتغير المستقل | B | Beta | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الدلالة |
|-------------------------|----------------|----------------|------------|---------------|---------|
| معامل الانحدار المعيارى | معامل الانحدار | معامل الانحدار | 0,9 | 000 | 000 |
| سوء المعاملة | 66,75 | | ,805 | | |

بالنظر للجدول السابق يتبين أن قيمة (ت) بلغت (3,80) وهي دالة إحصائياً وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر و إساءة المعاملة.

وفي دراسة للعبد لي (2009) تبين أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات وفي دراسة أخرى للزهراي ورشدي (2009) أظهرت إمكانية التنبؤ بالرضا المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الذكاء الانفعالي و أبعاده الفرعية .

وترى الباحثة من خلال الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأدوار المعلم والذكاء العاطفي لديه أنه عندما يكون المعلم قادراً على توفير البيئة الصفية الآمنة لتلامذته بعيداً عن التوتر والقلق و الخوف وتوفير الدعم النفسي والمعنوي لهم و حمايتهم من الخطر أو الأذى الذي قد يتعرضون له داخل الصف والمدرسة بمفرده أو بالمساندة والدعم من قبل الإدارة المدرسية و الأخصائي الاجتماعي أو النفسي والتواصل مع أولياء أمور التلامذة فذلك يشير إلى اهتمام المعلم وشعوره بالمسؤولية تجاه مهنته أي تمتعه بالذكاء العاطفي من خلال إحساسه بمشاعر تلامذته و ملامسة مشكلاتهم و تعاطفه معهم وسعيه لإقامة العلاقات الجيدة معهم .

- النتائج المتعلقة بتحليل الكيفي لاستمارة دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر:

- فيما يتعلق بالإجراءات والتدابير المتخذة من قبل المعلمين والمعلمات لحماية التلامذة المعرضين للخطر توصلت الباحثة للنتائج التالية بعد تحليل الاستمارات المتعلقة بدور المعلم في حماية التلامذة المعرضين للخطر:

1- السؤال الأول : إذا علمت أن لديك تلميذاً في الصف يتعرض للضرب المبرح في المنزل أو من قبل أقرانه و بشكل مستمر : ماذا تفعل ؟

الإجراء الذي اتفقت فيه المعلمات هنا بنسبة كبيرة هو الاتصال بالأهل ومحاولة تقديم المساعدة ثم التقرب من الطفل لمحاولة مساعدته ونسبة قليلة منهم أشارت لطلب المساعدة من المرشد الاجتماعي في المدرسة على عكس المعلمين الذين أشاروا لهذا الإجراء بنسبة كبيرة ثم التقرب من الطفل لمحاولة مساعدته وعدد قليل منهم أجاب الاتصال بالأهل ومحاولة تقديم المساعدة . ولم يجب أحد من المعلمين والمعلمات بعدم الاكتراث نظراً لأن المشكلة خارج المدرسة . وجودي في الصف يقتصر على التعليم و الأمور المتصلة به .

2- وفي السؤال الثاني :إذا رأيت تلميذاً في صفك و على وجهه بعض الرضوض أو الجروح :أو رأيت يده أو ساقه مكسورة :هل تفترض تعرضه لحادث أو أن شخصاً ما تسبب له بالأذى :ما هو موقفك ؟

اتفق المعلمون و المعلمات بشكل كبير في إجاباتهم بخصوص هذا السؤال وفق الترتيب التالي :أولاً
التحدث مع التلميذ على انفراد و سؤاله عن سبب الجرح أو الكسر ثم الاتصال بالوالدين و الاستفسار
عن حالة التلميذ و بعدها إذا كان المتسبب شخصاً ما أحاول معرفة السبب و عدد قليل منهم أشار
لسؤال التلامذة الآخرين عن حالة زميلهم و نسبة ضئيلة جداً منهم أجابت ليس من اهتمامي ما هو
خارج الدرس .

3-أما السؤال الثالث: تبين أن تلميذاً لديك تعرض للتحرش أو الاعتداء الجنسي من قبل شخص ما قد
يكون قريباً له أو شخصاً غريباً عنه-كيف تتصرف مع هذه الحالة؟

أيضاً اتفق هنا المعلمون والمعلمات في الإجراءات المتخذة بخصوص هذه الحالات من حيث إبلاغ
إدارة المدرسة لاتخاذ التدابير اللازمة ثم تبليغ الجهات المختصة عن حالة الاعتداء الجنسي والقليل
منهم أجابوا بمحاولة فهم تفاصيل الموضوع من التلميذ نفسه لمساعدته ولا علاقة لي بالحياة الشخصية
للتلميذ.

4- السؤال الرابع: اشتكى لك أحد التلامذة أن زميله في الصف أو أحد التلامذة في المدرسة يقوم
بالسخرية و الاستهزاء منه بشكل دائم ماذا تفعل في هذه الحالة ؟

بخصوص هذا السؤال اتفقت المعلمات بجعل التلميذ يعتذر من زميله على تصرفه السيء سؤال التلميذ
الآخر عن سبب سخريته واستهزائه و نسبة قليلة منهن أجابت بالطلب من التلميذ اللجوء للمرشد
الاجتماعي لعل عكس المعلمين الذين أشاروا بنسبة كبيرة إلى الطلب من التلميذ اللجوء للمرشد
الاجتماعي جعل التلميذ يعتذر من زميله على تصرفه السيء لسؤال التلميذ الآخر عن سبب سخريته
و استهزائه ولم يشر أحد من المعلمين أو المعلمات أنه ليس من عمله حل المشكلات الخاصة
بالتلميذ.

- والسؤال الخامس: لاحظت أن التلميذ (س) يبدو مكتئباً (وكثير الانطواء و العزلة و يتجنب اللعب
مع رفاقه أو الاشتراك بأي نشاط) ما الإجراء الذي تتخذه في هذه الحالة ؟

أشارت المعلمات في هذه الحالة بإظهار الاهتمام و التعاطف مع التلميذ و سؤاله عن سبب عزلته
وانطوائه محاولة تكليف التلميذ ببعض النشاطات الخاصة المناسبة للطلب من زملائه التقرب منه
واللعب منه و نسبة قليلة منهن أشارت أن المرشد الاجتماعي هو المسؤول عن هذه الحالة أما
المعلمون الذكور أجابوا وفق الترتيب الآتي : الطلب من زملاء التلميذ التقرب منه واللعب منه محاولة

تكليف التلميذ ببعض النشاطات الخاصة المناسبة : الاتصال بالأهل لمعرفة سبب حالة الاكتئاب و العزلة : إظهار الاهتمام والتعاطف مع التلميذ و سؤاله عن سبب عزلته و انطوائه على عكس المعلمات حيث أشرن لذلك بدرجة أكبر من المعلمين.

6- وفي السؤال السادس : لفت نظرك أن تلميذاً لديك في الصف مظهره الخارجي غير مرتب : وغير مهتم بنظافته الشخصية ماذا تفعل معه؟

اتفق المعلمون و المعلمات بإجاباتهم هنا وفق الترتيب الآتي : سرد بعض القصص التي تدور حول ضرورة النظافة وأهميتها الطالب من التلميذ الاهتمام بمظهره ونظافته الشخصية أكثر تحويل التلميذ إلى المشرف الصحي ليتولى أمره ولم يجب أحد منهم بنبذ التلميذ و تحذير رفاقه الاقتراب منه أو ليس من اهتمامي المظهر الخارجي للتلميذ.

7- وبالنسبة للسؤال السابع :استرعى انتباهك تلميذ مريض ومنذ فترة طويلة ووضعه لا يتحسن وهو بحاجة لرعاية طبية كيف تتصرف في هذه الحالة ؟

أجاب المعلمون والمعلمات على الشكل الآتي : الاتصال بالوالدين لعرض التلميذ على طبيب مختص : تحويله إلى الصحة المدرسية لتقديم الرعاية الطبية المشرف الصحي هو المسؤول عن الحالة الصحية للتلميذ ونسبة قليلة منهم أجابوا بالطلب من التلميذ عدم القدوم إلى المدرسة حتى تتحسن حالته.

8-أما السؤال الثامن : اشتكى لك بعض التلامذة أن زميلهم دائماً يقوم بالكتابة على جدران الصف : و هو أيضاً يقوم بضرب زملائه و يعمل على تمزيق كتبهم و دفاترهم-كيف تتصرف معه؟

بخصوص هذه الحالة أجاب المعلمون و المعلمات : بسؤال التلميذ عن دافع قيامه بهذه الأمور بالدرجة الأولى-ثم تنبيه التلميذ و إنذاره على تصرفه السيء : الاتصال بالأهل للقدوم إلى المدرسة : ونسبة قليلة منهم أجابت القيام بمعاينة التلميذ على سلوكه فوراً : لا علاقة لي بمشاكل التلامذة فيما بينهم .

9- أما السؤال التاسع :لديك تلميذ في الصف مقصر في دروسه ولا يقوم بحل واجباته المدرسية وعلاماته منخفضة في جميع المواد و طلبت من أحد والديه أن يأتي للمدرسة و لكن لم يفعل كيف تتصرف في هذه الحالة ؟

في حالة التلميذ المقصر في دروسه وواجباته اختار المعلمون و المعلمون الثاني بنسبة كبيرة وهو :

تشجيع التلميذ على الاهتمام بدروسه من خلال تحفيزه (تقديم هدية له مثلاً) وكذلك الجواب الأول :
طلب رؤية واجباته المدرسية كل يوم و محاسبته على التقصير أما الإجابات التالية فحصلت على
نسبة موافقة منخفضة وهي : الاكتفاء بتوجيه ملاحظة له حول تقصيره الدراسي : الطلب من إدارة
المدرسة نقله من الصف و المدرسة : الأعباء الكثيرة في الصف تمنعني من ملاحقة كل تلميذ.

السؤال العاشر : هل لديك آراء أخرى لم يتم ذكرها في البنود السابقة؟

ترك هذا السؤال مفتوحاً لإعطاء الحرية للمعلمين و المعلمات للتعبير عن آرائهم وقد أكد معظمهم على
ضرورة تفعيل دور الإرشاد و التوجيه في المدرسة بشكل أكبر مثل قيام المرشد الاجتماعي بإلقاء
محاضرات وعقد ندوات هدفها التعريف بالأطفال المعرضين للخطر وسوء المعاملة والنتائج السلبية
المتربة على الطفل في حال تعرضه للخطر أو سوء المعاملة و كذلك أكد البعض الآخر على أهمية
التعاون بين الأسرة و المدرسة والتواصل المستمر لأن مسؤولية حماية الطفل من الخطر لا تقع على
عاتق المعلم لوحده بل تشمل الجهاز الإداري كله في المدرسة وجميع العاملين في الميدان التربوي
لخلق مناخ صفي ومدرسي آمن .

- من خلال ما سبق يمكن القول إن المعلمين والمعلمات أجابوا على الأسئلة بشكل منطقي ولم تظهر
بينهم فروق جوهرية في الإجراءات و التدابير المتخذة بشأن حماية الأطفال المعرضين للخطر وظهر
الاختلاف بترتيب الإجابات كما ذكرنا ويمكن القول إن المعلمين والمعلمات أظهروا قدراً كبيراً من
التعاطف و الشعور بالمسؤولية والرغبة في التقرب من التلامذة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم و
حمايتهم من الخطر الذي يحيط بهم و أبدوا استعداداً للتواصل والتعاون مع المرشد الاجتماعي ومع
أسرة التلميذ لحل مشكلته ولم يتهروا من مسؤوليته تجاه تلامذتهم فعدد قليل منهم جداً من أشار بأن
ليس له علاقة بالحياة الشخصية للتلميذ أو أن ليس من اهتمامي ما هو خارج الدرس ليس من عملي
حل المشكلات الخاصة بالتلميذ إلى ما هنالك .. وهم بذلك يتمتعون بمستوى كبير من الذكاء العاطفي
و إجاباتهم خير دليل على ذلك .

في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة وما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة
توصلت لبعض الاستنتاجات و المقترحات:

1- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء العاطفي و أهمية الجانب الوجداني في الحياة العملية
وبيان دورها في نجاح الأفراد مهنيًا .

2-توجيه برامج إرشادية و برامج تدريبية في الذكاء العاطفي للمعلمين تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء العاطفي و كيفية تنمية مهاراتهم العاطفية .

3- ضرورة توجيه نظر المسؤولين عن إعداد المعلمين في الكليات و الجامعات و معاهد إعداد المعلمين المختلفة إلى دور الذكاء العاطفي في النجاح و التوافق المهني للمعلم و ضرورة تضمينه في مناهجهم .

4- عقد ندوات و مؤتمرات دورية في مجال الذكاء العاطفي لجميع العاملين في مهنة التعليم وخاصة المعلمين و المعلمات لما له من دور كبير في تحقيق التوافق المهني .

- عقد ندوات ثقافية (حول الأطفال المعرضين للخطر و سوء المعاملة) تضم العاملين في الميدان التربوي و خاصة المعلمين و أسر التلامذة .

6- توضيح أهمية التعاون بين المعلم و المرشد الاجتماعي في المدرسة في التعامل مع التلامذة المعرضين للخطر أو المساء معاملتهم .

7- عقد ندوات داخل المدرسة يوضح من خلالها ماهية سوء المعاملة و أشكالها و الآثار الجسدية و النفسية و التربوية السلبية التي تتركها على الطفل .

8- توعية المعلمين والمعلمات بأهمية دورهم الكبير في الكشف عن حالات التلامذة المعرضين للخطر أو المساء معاملتهم بالتعاون مع الإدارة المدرسية و المرشد الاجتماعي لاتخاذ الإجراءات اللازمة .

و تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناولته الدراسة الحالية :

1- دور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر (دراسة مقارنة بين معلمي الريف و المدينة) .

2- دور الذكاء العاطفي للمرشد الاجتماعي في حماية الأطفال المعرضين للخطر .

3- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

4- دور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال من المخاطر المدرسية .

- دور الذكاء العاطفي للمعلم في حل المشكلات النفسية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

6- إجراء بحوث ميدانية على أبعاد الذكاء الوجداني لدى المعلمين في كافة المراحل التعليمية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين و المعلمات في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي لديهم و التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و إدراك مشكلات تلامذته المساء معاملتهم وكذلك العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و إدراكه مشكلاته الشخصية. و التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر و التعرف أيضاً على العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و تعرض تلامذته للأذى الجسدي و النفسي وكذلك إمكانية التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر و إساءة المعاملة.

و حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي : ما هو دور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر ؟

واستعرضت الباحثة معلومات حول مفهوم الذكاء العاطفي وأهم تعريفاته وبعض النظريات المفسرة للذكاء العاطفي والأساس البيولوجي للذكاء العاطفي وقياس الذكاء العاطفي و أهمية الذكاء العاطفي.

كما عرضت الباحثة أدوار المعلم في إدارة الصف والعلاقة بين المعلم والتلميذ و كذلك صفات وخصائص المعلم الانفعالية وأهم المشكلات التي يواجهها المعلمون ومصادر المشكلات الصفية كما عرضت الباحثة الأطفال المعرضون للخطر بمن فيهم المعرضون لسوء المعاملة والإهمال وأوضحت الباحثة دور الذكاء العاطفي للمعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر .

كذلك عرضت الباحثة العديد من الدراسات السابقة وفق المحاور الآتية :

المحور الأول : دراسات تتعلق بمشكلات التلامذة وسوء المعاملة في مرحلة التعليم الأساسي.

المحور الثاني : دراسات تتعلق بأدوار المعلم الخاصة بعلاقته بالتلامذة.

المحور الثالث : دراسات تتعلق بالذكاء العاطفي للمعلم و الإداريين .

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (60) معلماً ومعلمة (من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي

الحلقة الأولى في مدينة القراحة للعام الدراسي (2011-2012) وذلك بهدف التحقق من الخصائص السكومترية لأدوات الدراسة ومنها الصدق والثبات .
وتكونت العينة الفعلية للدراسة من (20) معلماً و معلمة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية للعام الدراسي (2011-2012) .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

- 1- مقياس الذكاء العاطفي للمعلم من إعداد فاروق عثمان ومحمد عبد السميع .
- 2- استبانة المشكلات الشخصية التي يتعرض لها المعلمون من إعداد الباحثة .
- 3- استمارة إساءة المعاملة للتلميذ من إعداد الباحثة .
- 4- استمارة لأدوار المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر من إعداد الباحثة .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات و تحليلها **spss** وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسطات (**Measn**) .

- الانحراف المعياري (**Standard Deviation**) .
- معامل ألفا كرونباخ - لحساب ثبات أدوات البحث .
- معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات .
- اختبار (**T.Test**) ستودنت لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات.
- تحليل الانحدار (**Linear Regression**) .

و توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0) بين المعلمين و المعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مستوى الذكاء العاطفي لديهم .
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم وإدراك مشكلات تلامذته المساء معاملتهم.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي للمعلم وإدراك مشكلاته الشخصية.
- 4- توجد علاقة

ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم و حماية الأطفال المعرضين للخطر .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى الجسدي.
6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم وتعرض التلامذة للأذى النفسي .
7- يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي للمعلم من خلال أدواره في حماية الأطفال المعرضين للخطر و إساءة المعاملة .

كما توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات و المقترحات ومن أهمها توعية المعلمين والمعلمات بأهمية دورهم الكبير في الكشف عن حالات التلامذة المعرضين للخطر أو المساء معاملتهم بالتعاون مع الإدارة المدرسية و المرشد الاجتماعي لاتخاذ الإجراءات اللازمة و إجراء أبحاث أخرى حول الموضوع .

المراجع

- المراجع العربية :

- 1- ابراهيم مجدي عزيز؛ حسب الله محمد عبد الحليم (200) : التفاعل الصفي (مفهومه (تحليله مهارات)) ط22عالم الكتب القاهرة .
- 2- أبو جادو صالح محمد علي (1998) : علم النفس التربوي ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن .
- 3- أبو جابر ماجد ؛علاء الدين جهاد ؛عكروش لبنى و الفرح يعقوب (2009) : إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال و الإساءة إليهم في المجتمع الأردني المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد () العدد (1) ص.ص 1 -44.
- 4- أبو حطب فؤاد ؛ صادق أما (1996) : القدرات العقلية ط مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة .
- أبو حلاوة [محمد السعيد التمييز بين صيغ سوء المعاملة (200) (استخدام جديد للنماذج العلمية في البحث و التطبيق هينجز دارلي المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .gulfkids. om .
- 6- أبو رياش حسين ؛ الصافي -عبد الحكيم ؛عمور أميمة و شريف سليم (2006): الدافعية والذكاء العاطفي دار الفكر للنشر والتوزيع عمان .

7- أبو زهري علي زيدان ؛ الزعانين عبد ربه و حمد جهاد جميل (2008) : اتجاهات طلاب الجامعة الفلسطينية نحو العنف و مستوى ممارستهم لها: مجلة جامعة الأقصى المجلد (12) (العدد 6(1) ص.ص 12-172.

8- أبو السعود طارق علي بدون عام: وسائل مواجهة العنف أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية مركز الإعلام الأمني.

9- أبو شعيرة خالد محمد غباري ثائر أحمد (2009) : إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة (ط II مكتبة المجتمع العربي عمان الأردن .

10- أبو شهاب خالد (198) : مسح المشكلات في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن و ارتباطها بالجنس و المرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية مركز البحوث و التطوير التربوي جامعة اليرموك 0 ملخصات رسائل الماجستير في التربية في الجامعة الأردنية و جامعة اليرموك 0 المجلد الرابع.

11- أبو عفش 1 إيناس شحنة (2011) : دراسة حول أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار و حل المشكلات الجامعة الإسلامية غزة .

12- أبو مصطفى 2 نظمي 2 الأشقر ياسر حسن (2011) : الضغوط المهنية و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني 2 مجلة الجامعة الإسلامية 2 (سلسلة الدراسات الإنسانية) (المجلد التاسع عشر] العدد الأول غزة فلسطين ص.ص 209- 238.

13- أبو مصطفى 3 نظمي (2006) : المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات (مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية 3 المجلد 4(14) العدد (2)) غزة 2 فلسطين ص.ص 399-432.

14- أثر الحروب على حقوق الطفل 4 جريدة الوحدة 16-9-2013 العدد (8103) (سوريا).

1- أحمد ابراهيم أحمد ؛ المراغي شحاتة محمد (2004) : دراسة عناصر إدارة الفصل و التحصيل الدراسي لدى طلاب شعبة العلوم المتدربين ببعض المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة و أثرها على تحصيل تلامذتهم] مكتبة المعارف الاسكندرية .

16- أحمد 6 حافظ فرج ؛ حافظ محمد صبري (2003) : إدارة المؤسسات التربوية ط II عالم الكتب القاهرة.

17- إدريس- زينة (2008): تأديب الأولاد المشاغبين ترجمة سوكولي طIIالدار العربية للعلوم) بيروت.

18- اسماعيل-أحمد السيد (2001) : الفروق في إساءة المعاملة و بعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة (مجلة دراسات نفسية المجلد (11) العدد (2) ص.ص39- 4.

19- أسطا جنان ؛ محفوض 9 زياد ؛أبو شاهين جيزيل وعناني غيداء (2008) : الإساءة الجنسية للطفل (الوضع في لبنان) (المجلس الأعلى للطفولة - وزارة الشؤون الاجتماعية) طII منظمة كفي عنف واستغلال (ص.ص11-82.

20- الأسطل مصطفى رشاد مصطفى (2010) : الذكاء العاطفي و علاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى عينة طلبة كليات التربية بجامعة غزة رسالة ماجستير منشورة 0 الجامعة الإسلامية غزة .

21- الأطفال في الأردن تحليل الوضع (2007): المجلس الوطني لشؤون الأسرة I منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عمان (الأردن .

22- الأطفال ضحايا سوء المعاملة والاستغلال الجنسي مقتضيات الحماية و السلامة وأسئلة الاستراتيجية (2002) : المملكة المغربية المرصد الوطني لحقوق الطفل الدورة التاسعة للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل الرباط .

23- الآغا 3 صهيب كمال (2008): الإشراف التربوي ودوره في فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة (مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية (غزة) المجلد (10) العدد (1) ص.ص 14-188

24- الأفندي 4 اسماعيل محمد يوسف (2011) : أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس و طلبتها (جامعة القدس المفتوحة فلسطين.

2- أنان كوفي (2003) : دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال .

26- أوتاني 6 صفاء (2008) : تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال-المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي منشورات دمشق.

27- البحيري عبد الرقيب؛ عجلان عفاف؛ شاوور ألفت (1994): سوء معاملة الطفل و علاقتها بالاضطرابات المدرسية المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة (أطفال في خطر) (جامعة عين شمس (مصر).

28- البشر سعاد عبدالله 8 التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة و علاقته بالقلق و الاكتئاب واضطراب الشخصية في الرشد مجلة دراسات نفسية المجلد (1) (العدد (3) ص.ص 399- 419.

29- البلوشي ابتسام بنت سبيل بنت سليمان (2007) : تطوير الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي رسالة ماجستير جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان .

30- البيلاوي حسن ؛ طعيمة رشدي ؛ النقيب عبد ؛ البندري محمد؛ سليمان سعيد؛ سعيد(محسن) عبد الباقي مصطفى (2008) : الجودة الشاملة في التعليم (ط2) دار المسيرة عمان الأردن.

31- بركات زياد (2009) : دراسة مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين و أساليب مواجهتهم لها جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية .

32- بركات 2 زياد (2010) : الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين 2 جامعة القدس المفتوحة.

33- بركات، مطاع (2004) :العنف ضد الأطفال،دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية بالتعاون مع مكتب اليونيسف في دمشق منشورات جامعة دمشق.

34- بركات وجدي محمد (2008) : استراتيجية التشبيك كمدخل لتفعيل دور جمعيات رعاية الطفولة لمواجهة العنف ضد الأطفال في عصر العولمة 4 مجلة الطفولة 4 العدد (9) (الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة) مملكة البحرين 9ص.ص 2- 29.

3- بوقري مي بنت كامل بن محمد (2010) : إساءة المعاملة البدنية و الإهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية و الاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11- 12) بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير منشورة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

36- بني يونس محمد محمود (2007) : سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات 6 ط1دار المسيرة عمان الأردن.

- 37- جابر 7 جابر عبد الحميد (2000) : مدرس القرن الحادي و العشرين الفعال - المهارات و التنمية المهنية ط71 دار الفكر العربي 7 القاهرة .
- 38- جابر 8 جابر عبد الحميد (2004) : إنجاز أكاديمي و تعلم اجتماعي و ذكاء وجداني ط1 دار الفكر العربي القاهرة .
- 39- الجبالي ليلي ترجمة دانيال جولمان (2000) : الذكاء العاطفي 9 عالم المعرفة 9 عدد (262) (مطابع الوطن) الكويت .
- 40- الجبلي 0 سوسن شاكر (200) : مشكلات الأطفال النفسية و أساليب المساعدة فيها ط01 مؤسسة علاء الدين للطباعة و التوزيع دمشق سوريا.
- 41- الجبلي سوسن شاكر (2003) : آثار العنف و إساءة معاملة الأطفال على الشخصية - دراسة في زمن الحصار الاقتصادي و الحرب على العراق .
- 42- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2012) : تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن حد الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه مجلس حقوق الإنسان الدورة الثانية والعشرون
- 43- محمد ابراهيم : دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية ببها المجلد (10) (العدد(40) (مصر ص-ص 3-143).
- 44- آمال (2007): الذكاء الانفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) (المجلد (21) العدد (3)) غزة [فلسطين]ص.ص 698-738 .
- 4- جوخب عائشة بنت علي بن محمد (2009) : الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق المهني دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.
- 46- حداد-نيرمين (2013) : دراسة مستقبلية لدور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات و الكوارث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي رسالة ماجستير جامعة تشرين كلية التربية [الجمهورية العربية السورية].

47- الحريري رافدة ؛ 7 زهرة (2008) : المشكلات السلوكية النفسية و التربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية : دار المناهج : عمان ة الأردن .

48- حسين ة محمد حبشي (2004) : أنموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية -المجلة المصرية للدراسات النفسية -المجلد (14) (العدد (42) مصر (ص100-170) .

49- حسين 9 محمد عبد الهادي (2006) : تنمية الذكاء -مشاغل تدريبية - دار الكتاب العين دولة الإمارات العربية المتحدة .

0 - حسين طه عبد العظيم (2008) : إساءة معاملة الأطفال النظرية و العلاج ط1) دار الفكر عمان .

1 - الحلبي أحمد بن عبد العزيز (200) : حماية الإسلام للطفل من الإساءة و الإهمال جامعة الملك فيصل .

2 - الحلو 2 غسان حسين 2 تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية و الثانوية و طلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين 2 مجلة جامعة النجاح للأبحاث 2 المجلد (10) العدد (1) (ص.ص284-27 .

3 - حمادة 3 وليد (2010) : سوء معاملة الأبناء و إهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية) (مجلة جامعة دمشق سوريا المجلد (26) ص.ص 23-271 .

4 - حمصي أنطون (1991) : أصول البحث في علم النفس ط33جامعة دمشق دمشق .

- الخضر عثمان حمود (2009) : الذكاء الوجداني (أسرار بناء و إدارة الذات) :مركز هندسة الإبداع للتدريب (الرياض .

6 - الخضر عثمان حمود الفضلي -أهدى ملوح (2007) : هل الأذكاء وجدانياً أكثر سعادة؟ 6 مجلة العلوم الاجتماعية المجلد (3) (العدد (2) (ص.ص13-38 .

7 - الخضراء عبد العزيز (2007) : كيف يكسب المعلم ثقة تلامذته؟ 7 المعلم العربي 7 العدد الأول 7 وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية 7 دمشق 7 ص.ص84-9 .

- 8 - خضر أطاف ياسين (2012): الذكاء الانفعالي و علاقته بالمكانة الاجتماعية لدى موظفات جامعة بغداد مجلة البحوث التربوية النفسية عدد(32) .
- 9 - الخطابية 9 ماجد محمد 9 حمد علي (2002) : التربية العملية الأسس النظرية و تطبيقاتها 9 دار الشروق عمان .
- 60- خطابية ماجد ؛السلطاني 0 عبد الحسين ؛ الطويس أحمد (2002) : التفاعل الصفي ط11دار الشروق عمان .
- 61- خطاب 1 يعقوب (2004) : تفعيل التعليم ترجمة كلارك 4 باربار4 دار الفرقان للنشر و التوزيع 4 عمان الأردن.
- 62- الخطيب2 محمد جواد (2007) : مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن- دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة (مجلة جامعة الأزهر -سلسلة العلوم الإنسانية المجلد (9) العدد(1)) غزة) فلسطين 1ص.ص213-272.
- 63- خميس فيفيان (2001) : سوء المعاملة النفسية للطفل في الأسرة الفلسطينية (مجلة الطفولة و التنمية المجلد (12) العدد (1)).
- 64- خوالدة محمود عبدالله محمد (2004) : الذكاء العاطفي 4 دار الشروق عمان .
- 6- درويش أيمن سيد تأليف الفرد موتزرت (2000) : اختبار معدل الذكاء و ضاعف قدراتك الذهنية ط11دار شعاع للنشر و التوزيع حلب 1سوريا .
- 66- درويش 6 زين العابدين (1994) : علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته ط3 جامعة القاهرة.
- 67- دنديس 7 علاء الدين (2008) : دليل المعلمين الجدد 7 ط71 دار صفاء 7 عمان .
- 68- الدويك 8 نجاح أحمد محمد (2008) : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة 8 رسالة ماجستير منشورة 8 الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

69- ذهبية العربي (2011) : العقاب الجسدي و المعنوي المدرسين و تأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط و مستوى التعليم الثانوي 9 دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو 9 ال .

70- راضي محمد ؛ محمد فوقية (2001) : الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة 0 مجلة كلية التربية (جامعة المنصورة العدد (4) مصر) ص.ص 107-204.

71- ربيع هادي مشعان ؛ بشير 1 اسماعيل محمد (2008) : دراسات تربوية في القرن الحادي و العشرين 1 ط II مكتبة المجتمع العربي عمان الأردن .

72- رزق الله رندا سهيل (2006) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي - دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي - رسالة دكتوراه جامعة دمشق .

73- رزق 3 أمينة (2004) : دور التربية في حماية الأطفال من العنف 3 مجلة المعلم العربي 3 العددان الثالث والرابع مطابع نقابة المعلمين □ الجمهورية العربية السورية دمشق ص.ص 13-22.

74- رشوان 4 حسين عبد الحميد أحمد (2006) : العلم والتعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة 4 الاسكندرية .

7- رشيد مازن فارس (2003) : الذكاء العاطفي و القيادة التحويلية مجلة البحوث التجارية جامعة الملك سعود الرياض .

76- الرقاد 6 هناء خالد؛ أبو دية 6 عزيز (2012) : الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الهاشمية و علاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية المجلد (20) (العدد (2) الأردن 2 ص.ص 737-763.

77- رمضان حسن نبيل (2010) : درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات 7 العدد (19) ص.ص 46- 7.

- 78- رمو أحمد 8 (1997) : إساءة معاملة الأطفال 8 تحرير إيلي نيو برغر منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية دمشق.
- 79- زايد 9 نبيل محمد (2004) : النمو الشخصي و المهني للمعلم 9 ط9 مكتبة النهضة المصرية القاهرة .
- 80- الزحيلي لاسان (2011) : دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات (مجلة جامعة دمشق (المجلد 27) (العدد 3-4) 4دمشق4سوريا4ص. ص233- 278.
- 81- الزهار 1 نبيل عبد رجب ؛ حبيب 1 سالي حسن حسن (200) : التحقق من الإسمه النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية لمجلة كلية التربية 1 جامعة الزقازيق فرع بنها العدد (60) (ص.ص 13- 10).
- 82- الزهراني لاسعد سعيد (2003) : ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى (وزارة الداخلية مركز أبحاث مكافحة الجريمة (السعودية).
- 83- الزيود 3 فهمي نادر؛ هندي صالح دياب ؛ عليان 3 هشام عامر و كوافحة تيسير مفلح (دون عام) ط34 دار الفكر 3 عمان الأردن .
- 84- السحار ختام اسماعيل (2007) : دور المعلم بين الواقع و المأمول في مدرسة المستقبل 4 ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي (المدرسة الفاعلة أسس و تطبيقات) (الجامعة الإسلامية .
- 8- سعادة جودت أحمد ؛ أبو زيادة اسماعيل جابر و زامل مجدي علي (2002) : المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد (16) (العدد (2) (فلسطين2ص.ص 48 .- 88
- 86- سلطان 6 (2008) : السلوك الطلابي نظرياً و تطبيقياً 6 ط6 دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن عمان.

- 87- سليمان لاريم ؛ مزنوق 7 محمد صهيب ؛ عبدالله محمد قاسم (2010) : إرشاد ذوي الحاجات الخاصة جامعة تشرين الجمهورية العربية السورية.
- 88- سليم مريم داؤد (2006) : الأدوار النفسية و التربوية للأسرة و المدرسة و الإساءة إلى الأطفال المجلة التربوية العدد(36) (ص.ص - 24.
- 89- السمدوني 9 السيد ابراهيم (2007) : الذكاء الوجداني أسسه و تطبيقاته و تدميته ط11دار الفكر عمان.
- 90- السمدوني L السيد ابراهيم (200) : مقياس الذكاء الوجداني (مكتبة الإنجلو المصرية (القاهرة .
- 91- السمدوني السيد ابراهيم (2001): الذكاء الوجداني و التوافق المهني للمعلم 1 دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم الثانوي 1 مجلة عالم التربية مصر العدد (3) ص.ص 63- 1 1.
- 92- السنبل 2 عبد العزيز بن عبد الله (2004) : التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين منشورات وزارة الثقافة دمشق سوريا .
- 93- السهل 3 □ (1994) : الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت المجلة التربوية المجلد (8) العدد (33) (ص.ص 172- 207.
- 94- سواقد ساري ؛ الطراونة 4 فاطمة 4 إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها و درجة تعرض الأطفال لها و علاقة ذلك بجنس الطفل و مستوى تعليم والديه و دخل أسرته و درجة التوتر النفسي لديه 4 دراسات العلوم التربوية المجلد (27) (العدد (2)) عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية (الأردن .
- 9- السيد نفين صابر عبد الحكيم (2009) : ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللا توافقي للأطفال المعرضين للانحراف مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان العدد (26) .
- 96 - شابيرو لورانس (200) : كيف تنشأ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي - دليل الآباء للذكاء العاطفي ط44مكتبة جرير6 المملكة العربية السعودية .

97- شحيمي محمد أيوب (1994) : دور علم النفس في الحياة المدرسية ط1 دار الفكر اللبناني بيروت.

98- الشربيني L مروان محمد وجدي (2006) : إساءة معاملة الأطفال مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد (10-11) سلطنة عمان ص.ص 93-108.

99- الشرقاوي 9 مريم محمد ابراهيم (200) : الإدارة الصفية المتميزة ط11مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

100- شفشق محمود عبد الرزاق ؛ الناشر [هدى محمود (199) : إدارة الصف المدرسي دار الفكر العربي القاهرة .

101- الشمري ضيف الله حمد خلف (2009) : التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة و اضطرابات الشخصية و لاقتها بالسلوك الإجرامي رسالة ماجستير جامعة الزقازيق .

102- الشهري أحمد محمد (2006) : الخصائص النفسية و الاجتماعية و العضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء رسالة ماجستير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

103- الشهري سعد محمد علي (2009) : الذكاء الوجداني و علاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام و الخاص بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير منشورة (جامعة أم القرى بمكة المكرمة (المملكة العربية السعودية .

104- شاهين [فؤاد (1997) : علم النفس المدرسي ترجمة هوغيت كاغلار ط1 منشورات عويدات بيروت لبنان.

10- الشايب عبد الحافظ (2010) : الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان ويكمان للذكاء الانفعالي المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد (6) (العدد (1) 1إربد (الأردن)ص.ص 3-71.

106- الصويغ سمهم عبد الرحمن (2003) : الإساءة إلى الأطفال و إهمالهم دراسة ميدانية في الرياض مجلة الطفولة و التنمية المجلد (3) العدد (9) (المجلس العربي للطفولة و التنمية)مصر ص.ص 13-28.

- 107- الطبيب مصطفى عبد العظيم بدون عام : علاقة الذكاء الوجداني ببعض الأساليب القيادية للمعلم مجلة السائل جامعة المرقب ترهونة ليبيا : ص.ص73- 9.
- 108- الطناوي عفت مصطفى (2009) : التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه) ط1) دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان (الأردن .
- 109- عازر عادل (2003) : حماية الأطفال المعرضين للخطر مجلة الطفولة و التنمية المجلد (3) العدد (9) المجلس العربي للطفولة و التنمية مصر9 ص.ص13-28.
- 110- عبدالله محمد قاسم (2010) : إساءة معاملة الطفل مجلة المعلم العربي العددان 438-439 مطابع نقابة المعلمين دمشق الجمهورية العربية السورية ص.ص12-17.
- 111- عبده عبد الهادي السيد ؛ عثمان [فاروق السيد (2002) : القياس و الاختبارات النفسية (أسس و أدوات) (ط1) دار الفكر العربي (القاهرة .
- 112- عبد بقيقي نافز أحمد (2010) : الذكاء الانفعالي و علاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى عمان الأردن.
- 113- عبد الرحمن علي اسماعيل 2006 العنف الأسري (الأسباب و العلاج) (ط1) مكتبة الإنجلو المصرية (القاهرة .
- 114- عبد العزيز ابراهيم محمد عبد الفتاح (2011) : آليات المنظمات الاجتماعية الحكومية و الأهلية لمواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال دراسة مطبقة على عينة من المنظمات العالمية في مجال الطفولة رسالة ماجستير جامعة حلوان [مصر.
- 11- العبد لي لسعد بن حامد آل يحي (2009) : الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير منشورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية .
- 116- عثمان [حباب عبد الحي محمد (2009) : الذكاء الوجداني (العاطفي الانفعالي -الفعال) مفاهيم وتطبيقات ط1[ديبونو للطباعة والنشر عمان الأردن.
- 117- عثمان فاروق (2000) : القلق و إدارة الضغوط دار الفكر العربي القاهرة .

- 118- العجمي فيصل محمد نهار مناحي (2007) : أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنياً لدى كل من المعلمين و أولياء الأمور في دولة الكويت رسالة ماجستير منشورة مملكة البحرين .
- 119- عدس عبد الرحمن توك محيي الدين (1998) : المدخل إلى علم النفس ط دار الفكر عمان.
- 120- عدس محمد عبد الرحيم (2000) : المعلم الفاعل و التدريس الفعال دار الفكر عمان الأردن.
- 121- العدناني عبد الرزاق؛برسوم ماجدة ؛مقداي محمد و الزغير محمد (2010) : التقرير العربي المقارن لمدى إعمال توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف العنف ضد الأطفال مراكش المملكة المغربية.
- 122- عرفات محمد (2013-9-16) : لغة العنف تقتحم دفاتر الأطفال و رسوماتهم -الطلاب و الأزمة تشوه و اكتئاب و تعثر - جريدة البعث 6 العدد (14879) سوريا.
- 123- عسر سامي (2006-2003): رعاية الأطفال بلا مأوى و الأمن الاجتماعي -استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر 3 وزارة التربية و التعليم مكتبة اليونيسكو بالقاهرة .
- 124- عسيري عبد الرحمن (2001) : سوء معاملة الأطفال و استغلالهم غير المشروع - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (الأنماط التقليدية و المستخدمة لسوء معاملة الأطفال و الآثار المترتبة عليها) ط1 مركز الدراسات و البحوث الرياض .
- 12- عسيري أحمد (2008) : دور المعلمين و المشرفين و مديري المدارس في توفير المناخ الصفّي الفعّال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
- 126- العشا غالية (2010) : درجة شيوع العنف الوالدي من وجهة نظر الأمهات و الأطفال و دور بعض المتغيرات الأسرية في ذلك (دراسة ميدانية على عينة من أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة دمشق) (مجلة جامعة دمشق) المجلد (26) (العدد (1-2) 2دمشق ص.ص 70-737.
- 127- العشي نوال (2006) : إدارة التعلم الصفّي الطبعة العربية دار اليازوري عمان الأردن.

- 128- عطية محسن علي (2009) : تنظيم بيئة الصف ط1 دار صفاء للنشر و التوزيع عمان .
- 129- عطا ابراهيم محمد بدون عام : المعلم - إعداده - تدريبه - مسؤولياته مكتبة النهضة المصرية القاهرة .
- 130- عفانة عزو اسماعيل ؛ الخزندار نائلة نجيب (2007) : التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان .
- 131- عكاشة محمود فتحي أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين بدون عام : ورقة عمل مصر جامعة الاسكندرية كلية التربية بدمهور .
- 132- العلوان أحمد (2011) : الذكاء الانفعالي و علاقته بالمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الاجتماعي للطالب المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد (7) العدد (2) الأردن ص.ص 12-144.
- 133- عليوات محمد عدنان (2007) : الذكاء وتنميته لدى أطفالنا دار اليازوري العلمية (عمان الأردن).
- 134- علي إيمان عباس (2009) : الذكاء العاطفي (ط1 مكتبة الدار العربية للعلوم [بغداد] مكتبة المورد دمشق .
- 13- علي حمود علي بدون عام : الوضع الاجتماعي للمعلم بالتعليم العام و أثره في مهنة التعليم دراسات تربوية مصر ص.ص 31-7 .
- 136- علي كريم ناصر ؛ الدليمي أحمد محمد مخلف (2006) : الإدارة الصفية دار الشروق عمان
- 137- علي وفاق صابر ؛ عطا الله صلاح الدين فرح و عبد فضل المولي (2003) : إساءة معاملة الأطفال في مدينة أمدرمان (دراسة استكشافية) (مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية (11) ص.ص 11-1 .
- 138- العمایرة محمد حسن (2010) : المشكلات الصفية - السلوكية - التعليمية - الأكاديمية (مظاهرها - أسبابها - علاجها) (ط3) دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان (الأردن .

- 139- عودة محمد (2006) : إعداد معلم المدارس الأساسية ط 1 دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة .
- 140- العيتي L ياسر (2003) : الذكاء العاطفي نظرة جديدة بين الذكاء و العاطفة (دار الفكر المعاصر) بيروت .
- 141- العيسى L بدر (1999): سوء معاملة الطفل الكويتي (طرق الوقاية و العلاج) المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد(66) (السنة 9 (17) 9 مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت 7 الكويت .
- 142- غنيم محمد ابراهيم (2001) : الذكاء الوجداني و المهارات الاجتماعية و تقدير الذات و توقع الكفاءة الذاتية (دراسة عاملية) (مجلة كلية التربية (جامعة الزقازيق مصر)المجلد (12) العدد (47)m ص.ص43-77.
- 143- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (200) : تعديل السلوك في التدريس ط 1 دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 1الأردن .
- 144- فراج محمد أنور ابراهيم (200) الذكاء الوجداني و علاقته بمشاعر الغضب و العدوان لدى طلبة الجامعة دراسات عربية في علم النفس المجلد (4) (العدد (1) ص.ص93-19 .
- 14- فؤاد السيد (1994): الذكاء (دار الفكر العربي (القاهرة) .
- 146- قاروني سرور (2002) : دراسة في نظرة المجتمع البحريني لسوء معاملة الأطفال والإهمال و الواقع و التداعيات .
- 147- القبيج رباب ؛ عودة ميسون (2004) : إساءة و إهمال الأطفال - طرق و أنظمة التصدي لها ورقة عمل مقدمة في ندوة الطفولة المبكرة - خصائصها و احتياجاتها المملكة الأردنية الهاشمية مؤسسة نهر الأردن الرياض.
- 148- قشطة رائدة محمود ابراهيم (2009) : الذكاء الوجداني و علاقته بمهارة التأقلم و بعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة (رسالة ماجستير منشورة (الجامعة الإسلامية (غزة).
- 149- قشطة منى (2009) : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لنمط القيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر المعلمين و سبل تفعيلها (دراسة تقويمية) (رسالة ماجستير منشورة) الجامعة الإسلامية (غزة) .

10- قنديل إيمان رجب (200) : الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة بنها مصر.

11- قنديل بثينة أمين (1981) : مشكلات التكيف عند تلاميذ المدرسة الابتدائية بحوث في علم نفس الطفل كلية البنات (جامعة عين شمس (مصر)ص.ص 67-80.

12- قناوي هدى محمد (1991) : الطفل تتشنته و حاجاته مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة .

13- الكحلوت جيهان عبدالله (2007) : المقومات الشخصية و المهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين و المسلمين و مدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم 3 رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة .

14- لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية و حقوق الإنسان في سوريا (2007) : حال الطفولة في سوريا(مكتب الأمانة دمشق sy.org -df . .

1- اللوزي خديجة محمد (2012) : دراسة مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية و أثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان جامعة الشرق الأوسط عمان.

16 - مجيد سوسن شاكر (2007): العنف و الطفولة دراسات نفسية (ط1 دار صفاء عمان .

17- مرسي محمد منير (1998) : الإدارة المدرسية الحديثة طبعة معدلة و منقحة عالم الكتب القاهرة .

18- المرصد الوطني لحقوق الطفل (2002): الأطفال ضحايا سوء المعاملة و الاستغلال الجنسي مقتضيات الحماية و السلامة و أسئلة الاستراتيجية الدورة التاسعة للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل (المملكة المغربية).

19- المسحر ماجدة أحمد حسن (2007) : إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة و علاقتها بأعراض الاكتئاب رسالة ماجستير منشورة 07 جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.

160- مسلم حسن علي حسن (دون عام) (تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية و الأخلاقية للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم) جامعة الملك سعود .

161- مصباح3 عبد الهادي (2006) : (العبقريّة و الذكاء و الإبداع) طIIالدار المصرية اللبنانية
القاهرة.

162- المصدر عبد العظيم سليمان (2008): الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية
لدى طلبة الجامعة مجلة الجامعة الإسلامية ((سلسلة الدراسات الإنسانية)) (المجلد 16) (العدد 1)
1غزة1فلسطين1 ص.ص 87-632.

163- مصطفى يامن سهيل (2010) : العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ()
دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق () رسالة ماجستير منشورة)
جامعة دمشق .

164- مغربي عمر بن عبد الله مصطفى (2009) : الذكاء الانفعالي و علاقته بالكفاءة المهنية لدى
عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير منشورة مكة المكرمة.

16- المقرن عبد العزيز (2000) : المباني المدرسية و مدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية
المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الأساسية التطبيقية) (المجلد الأول) (العدد 1)
1ص.ص103-132.

166- الملاح عبد الإله (2006) : ليس المهم مقدار ذكائك بل كيف تستخدم ذكائك (47 طريقة
لزيادة ذكائك العاطفي) جين أن كريغ ط2مكتبة العبيكان (الرياض2المملكة العربية السعودية .

167- ملحم سامي محمد (2006) : سيكولوجية التعلم و التعليم و الأسس النظرية و التطبيقية
ط2دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

168- الملتقى التتموي الفلسطيني (2009) : نتائج المسح الميداني حول الآثار النفسية و الاجتماعية
لحرب غزة على الأطفال ضمن الفئة العمرية من 4- 1 سنة غزة فلسطين .

169- المللي لسهاد (2011) : الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين و
العاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق) (مجلة جامعة دمشق
المجلد 27) (عدد 2) ص.ص 28-320

170- منسي حسن عمر (2000) : إدارة الصفوف ط2 دار الكندي للنشر والتوزيع2إربد2الأردن

- 171- منير محمد سامي المدرس المثالي نحو تعليم أفضل دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
- 172- منظمة الصحة العالمية (200) : التقرير العالمي حول العنف و الصحة (القاهرة).
- 173- مهدي عباس (1998) : الذكاء و التفوق و العقد النفسية 1998 ط1 دار الحرف العربي للطباعة و النشر 1بيروت لبنان.
- 174- ناجي رجاء (1999) : الأطفال المهمشون قضاياهم و حقوقهم منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة . gulfkids. om
- 17- نيهان يحيى محمد (2007) : الإدارة التربوية بين الواقع و النظرية ط1 دار صفاء للنشر و التوزيع عمان الأردن .
- 176- نيهان يحيى محمد (2008) : الإدارة الصفية و الاختبارات الطبعة العربية دار اليازوري عمان الأردن .
- 177- النيهان موسى ؛ كمالى محمد (2003) : تطوير مقياس للذكاء الانفعالي و تقدير خصائصه السيكومترية مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد (19) (العدد(1)) ص.ص 79-109.
- 178- النجار يحيى محمود (2010) : البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) (المجلد (18) (العدد (2) 2غزة2فلسطين2 ص.ص 7 - 9
- 179- نذر فاطمة عباس (2000) : الحروب و اضطراب السلوك عند الأطفال و التعامل مع الأزمات المجلة التربوية مجلس النشر العلمي جامعة الكويت مجلد (14) (العدد (4) (الكويت
- 180- نوفل محمد بكر تقديم محمد عودة الريماوي (2008) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ط1دار المسيرة عمان .
- 181- نور عثمان الحسن محمد (2007) : واقع الإهمال و العنف ضد الأطفال في بعض مدن منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا المؤتمر العربي الإقليمي الثاني لوقاية الأطفال من العنف و سوء المعاملة و الإهمال صنعا.

182- نور الهي سوسن (2009) : علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتثنية كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي و الجامعي بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير منشورة 21 جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية).

183- النيرب عبدالله محمد (2008) : العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلامذة في قطاع غزة رسالة ماجستير منشورة الجامعة الإسلامية غزة .

184- الهاجري سعد صحن مرزوق (2007) : درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية في دولة الكويت للمفاهيم التربوية الحديثة و علاقتها بأدائهم الوظيفي رسالة ماجستير منشورة جامعة عمان العربية .

18- الهواري مريم صالح علاقة الذكاء الانفعالي باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة (2011) : رسالة ماجستير منشورة مؤتة.

186- وقف العنف في المدارس دليل المعلم منظمة الأمم المتحدة.
<http://www.unesco.org/education>

187- يحيى خولة أحمد (2000) : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ط1 دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن .

188- يحيى محمد الحاج (2006) : اتجاهات المرشد التربويين حول سوء معاملة الأطفال (دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية) (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين .

المراجع الأجنبية :

- 1- Ann, Gazzard .Emotional Intelligence : Does Phislosphy Have a part to play ?
.Analytic teaching .Nol.21,No 2.
- 2- Aldgate ,J & Rose ,W. (2009). Assessing and Managing Risk in getting it right for every child .Version 1,3 .
- 3-Allen,J. (2003). The Relationship Between the Emotional ntelligence Competencies Of Principals in the Kanawha County School System in West Virginia and Their Teachers Perceptions Of school Climate .PhD Thesis . College of Human Resources and Education West Virginia University.
- 4- Allan,O. (2004). Anexploratory examination of the relationship among emotional intelligence elementary school science teacher self-efficacy. length of teaching experience,race/ethnicity, gender ,and age . Texas University-Kingsville,Vol.65,p.120.
- 5-Anders, B & Carol, B.(2004) .Child protection Ahand book for parliamentarians .N.7,Unicef.
- 6- Bar– On, R.(1997). Bar-On Emotional Quotient Inventory : A Measure of Emotional Intelligence. Toronto, Canadac Multi health Systems.
- 7-- Bar– On, R.(1995). Emotional Intelligence and subjective wellbing. Manuscript Submitted for publication ,USA.
- 8- Barent , Jeanie. (2005). principle levels of Emotional Intelligence As an Influence on School Culture Montana State University.
- 9 - Bentovim, A. (1999). Child Abuse and Neglect. Medicine International, 28, 3953 – 3958.
- 10- Birole ,C & Others . 2009. Analysis of the emotional intelligence level of teachers. Procedia social and Behavioral , 2606-2614.
- 11- Brophy, J & Rohrkemper, M. (2003). "The influence of problem ownership on techers' perceptions of and strategies for coping with problem stydents". Journal of Educational Psychology, 73(3) p.p 295-311.
- 12- Bracket,M & Salovey,P.2006.Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey- Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT),Psicothema Vol. 18,supl,p.p 34-41.

- 13- Caruso , D . R (2001) : Emotional Intelligen In the workplace . In . J . Ciarrochi ., J . P . Forgas ., & J.D . Mayer (Eds), Emotional Intelligence In Everyday Life: A scientific inquiry . Philadphia : Psychology Press . p p . 150 -167
- 14- Cook, Charles Roy. (2006). Effect of Emotional Intelligence on Principals Leadership Performance, A dissertation of doctor education, Montana state university.
- 15- Cook, Jimmie.(1982) : Children in Crisis : The Academic Effect . paper presented At The Annual Meeting of the College Reading Association , Philadelphia ,pp.28-30.
- 16- Cooper, M. (2004). "Covariation among a children problem behaviors". Child envelopment, 91(1), p. 2032-2046
- 17- Curry, Cosmas C. (2009). Correlation if Emotional Intelligence of School Leaders to Perceptions of School Climate as Perceived by the Teachers, A dissertation of doctor education, Indiana University of Pennsylvania
- 18- Chan .D.W .(2004). Perceived emotional intelligence and self – efficacy among Chinese secondary school teachers I Hong Journal of Personality and Individual Differences.
- 19- Chan, D.W.(2006). Emotional Intelligence and Components of Burnout Among Chinese Secondary School Teacher in Hong Kong. Teaching & Teacher Education, 22(8), 1042- 1054.
- 20- Chan, David W.(2008). "Emotional Intelligence, Self- Efficacy, and Coping among Chinese Prospective and In-Service Teachers in Hong Kong". Educational Psychology, v28, n4, p.p 397-408 .
- 21- De Vito, N.(2009). The Relationship Between Teacher Burnout and Emotional Intelligence : A pilot study. (Dissertation Abstract International-B, Vol 70 (2-B) 1373).
- 22- Donnell, D & Seymore,D .(2004) .Child protection A hand book for parliamentarians,
N 7 ,Unicef.
- 23- Druker, P. (1997). The consequences of poverty and child maltreatment on IQ scores, paper presented at the Vincentian Center Faculty Cilloquium.
- 24- Farwell, Jean. (2003) "A study of K-12 teachers in small school districts: Their levels of stress, the source of stress, and the effect of initiating coping strategies". ERIC. AAC9929067

- 25-Fearns, Brenda.(2000). Working with domestic violence in Knowsley. (In) Kemshall, Hazel and Pritchard, Jacki (Eds). Good Practice in Working with Victims of Violence. London: Jessica Kingsley Publishers
- 26- Fry ,B.(2002). "Process measure of problems and non problems, children classroom behavioure". Br.J Educational Psychology, 53(4) p.p 52-64 .
- 28- Goleman ,D .(1995) Emotional Intellingece . Why it can matter more than I .Q. New-york, Bantam.
- 27- Goleman , D (1999) The emotionally intelligent worker .Futurist , 33 , 3 ,p.p 14 – 19.
- 28- Gill, D. (1970) : violence against children: physical child abuse in U.S. Cambridge,Mass,: Harvard university press , in Eil "H" New Beror M.D (ED) chaild abuse little Brown L.company .
- 29- Gaurav,S & Girijesh , K.(2009). Emotional intelligence : Astuday of secondary school teachers ,Journal of progressive education,Vol 2, issue :1
- 30-Hart, S & Brassard, M. (1995). Psychosocial evaluation of suspected psychological male treatment in children and adolescents: APSAC practice guidelines.Chicago,IL: American Professional Society on the Abuse of Children (APSAC).
- 31-Hoffmann, R. (2004). "Slient rage: Passive – aggressive behavior in organizations". Dissertation Abstrats International, 65-02B, AA19519595,p.1138
- 32- Haugaad, J. & Reppucci, N. (1988). Sexual abuse of children : A Comprehensive Guide to Current Knowledge and ntervention Strategies. San Francisco : Jossey-Bass.
- 33- Herdman ,R.(1995).Risk to students in school .OtA – ENN- 633.
- 34- Ishack ,N & Others .2010.Emotional intelligence of Malaysian an Teachers : Acomparative studay on Teachers indaily and residential schools. procedia social and Behavioral sciences ,p.p 604-612.
- 35-Jackson, S. (1999). Predicting Abuse-Prone Parental attitudes and discipline practices in a nationally representative sample, Child Abuse & Neglect, 23, 1, 15-29.
- 36- Kacker ,L & Nayyar, R .Child protection A hand book for teachers .Minister of state (independent charge) Minister of women &child Development ,Government of India ,New Delhi.

- 37- Kelly, B.T., Thomberry, T.P., & Smith, C. (1997). In the wake of childhood maltreatment. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.
- 38- Lazarus,R.(1997). Cognitive and coping processes in Emotion .In M Aland S.L Richard (eds.), stress and coping an An Thology . New York : Columbia University
- 39-. Levendosky,A.(1995).Depression and maltreatment as redictors of social competence and social problem-solving skills in school-age children ,Child Abuse & Neglect, 19, 10, 1183-1195
- 40- Mason, C. (2003). "Neither too sweet nor too sour: Problem peers, maternal control, and problem behavior in African American adolescents". Child Development, 87(5), p. 2112-2130
- 41- Mayer , Jahn D. & Salovey , P. (1990). Emotional Intelligence .Imagination , Cognition And Personality , No. (9) ,p.p 185-211 .
- 42- Mayer , J .D., Salovey , P. (1997) : What is Emotional Intelligence . In P. Salovey., & D.J. Sluyter (Ed) , Emotional Development and Emotional Intelligence : Educational Implications New York : Basic Books .
- 43- Mayer , J.D., Salovey, P., & Caruso , D.R .(2000) : Model of Emotional Intelligence . In R.J. Sternberg (ED) Handbook of Emotional Intelligence . Cambridge University Press . pp.396 – 420 .
- 44- Mayer, J.D., Salovey, P., Caruso , D.R ., & Sitarenios G.(2003): Measuring Emotional Intelligence with the MSCEIT V2.0 . Emotion, In Press .
- 45- Mayer,J D & Cobb ,C D (.2000). Educational policy on Emotional Intelligence :Does It make sense ? Educational psychology Review,Vol.12,No.2.
- 46- Maccalupo ,M.J.(2002). Principal leadership . The role of Emotional Intelligence : A study of decision – making in an Eastern North Carolina school system . Diss , abs, inter , Vol 63. N.1 .
- 47- Marilyn, K. (2000). "Overcoming passive behavior". Academic Therapy, 22(1) p.p 35-39
- 48- McManus, Maureen (2001). Acomperhensivelite Atrue Review And Critique on emotional intelligence as Aconceptual frame work for school counselors.

49- McBin ,R .(2004) .Mentoring. self- Efficacy. and emotional intelligence :Their relationship and impact upon academic progression.(Doctoral dissertation .Regent University issertation Abstracts International.۳۶

50- Moafian ,F.& Ghanizadeh ,A.(2009),The relationship between Iranian EFI Teachers emotioval intelligence and Their self- effiecy langugeinstitutes .System 37 p.p708-718.

51- Moor,Kristin (2006): Defining The term At Risk . Research to Results, information for program providers, funders, policy makers, and researchers on the meanings of a common phrase, "at risk.

52-Okozá Jolly, Oyaziwo Aluede And A.I Ojugo .(2009): psychological postulation for the understanding of classroom emotional abuse . Europen Journal of Educational Studies 1(3), Ozean Publication

53- Oneil,J.1996. On Emotional intelligence : A conversion on with Danail Golmen . Journal of Eduacational leadership .vol . 54. N1.p.1-6.

54- Parker, Jeffrey G. and Carla Herrera, (1996). Interpersonal Processes in Friendship, A Comparison of Developmental Psychology, 32, 6, 1025 .1038.

55- Pack, Gary.(2004). "Stress, its effects, and coping strategies employed by teachers in a small rural Saskatchewan school division Rural education". ERIC. AACMQ54740.

56- P feiffer , S .(2001). Emotional intelligence , popular but elusive contrast . Roeper Review, Vol 23 Iss UE 3,p.p 138 – 142.

57- Pullis, Michael. (2000) "An Analysis of the Occupational Stress of Teachers of the Behaviorally Disordered: Sources, Effects, and Strategies for Coping". ERIC. EJ450076

58- Reed ,W,. Clark ,.D (2000). " Put some Feeling Into It " Black Enter Prise, Vol .30, No.10, P. 68 .

59- Richman, N. (2002). Overview of behavior and emotional problems. New York: John Wiley

60- Salzinger, S., Richard S., Feldman, and Muriel Hammer (1993). The effects of physical abuse on children's social relationships,Child Development 64, 1, p.p169-187.

61 -Shumba ,A.(2011).Student Teachers perceptions of The Nature , Extent and causes of child Abuse by Teachers in Zimbabwean secondary schools . Journal of social sciences , J soc sci , 28(3) ,p.p 169- 179.

62-Sjoberg.L.(2001) Emotional Intelligence of Life Adjustment: Validation Study Working paper Series in Business Administration. Centre For Ecoomic Psychology. Stockholm School Of Economics .Sweden

63- Skuse, David (1997). Emotional Abuse and Neglect. A B C Child Abuse, Third Edition, Edited by Roy Meadow B M J Publishing Group .

64- Trickett, P.K., & McBride-Chang, C. (1995). The developmental impact of different forms of child abuse and neglect. Developmental Review, 15,p.p 311-337.

65- Tower ,C. (2003) .The Role of Educators in Preventing and Responding to Child Abuse and Neglect , Child Abuse and Neglect, USER MANUAL SERIES , U.S. Department of Health and Human Services, Office on Child Abuse and Neglect.

66- Wakeman ,C.(2006).Emotional Intelligence ,testing ,measurement and analysis .Research in Education ,pp.71-83.

67- webb, R & Vuiliamy ,G. (2001).The primary teacher s Role in child protection , British Educational Research Journal ,Nol.27, No.1.

68-Wei, S. (2003). "Study of passivation behavior for titanium aluminides".Dissertation Abstrats International, 63-043, AA19907653, p 5033

69- Zeidner ,M ; Matthews,G; Roberts,R (.2009).What we know about emotional intelligence, A bard Book ,London ,England.

70- Emotional intelligence and self efficacy in a sample of Italian high school teachers Artical from : Social Behavior and personality an international Journal ,Aprial ,2008.

- المراجع الالكترونية :

1- منظمة الصحة العالمية إساءة معاملة الطفل 2010.

<http://www.who.int/mediacenter/factsheets/fs150/zh/index.htm>.

تاريخ التصفح : 2013-8-6.

2- صفاء ديوب 2 أيار 2012 M أطفالنا المتضرر الأكبر من الأزمات-الأمانة السورية للتنمية .

<http://www.syria-trust.org>.

تاريخ التصفح : 2012-12-21.

3- اليونيسف تكثف استجاباتها لصالح الأطفال المتضررين من الأزمة السورية .

<http://www.unicef.org/Arabic/index.php?>

تاريخ التصفح : 2012-12-21.

4- كريوال سالوكي 2006 الذكاء الوجداني المجلد (22) .

http://www.olomagazine.com/Articles/Article_Details.aspx?

تاريخ التصفح : 2011-6-14.

-خالد طه الأحمد 4 المعلم-الموسوعة العربية 4 المجلد التاسع عشر .

<http://www.arab.ency.com/index.php?>

تاريخ التصفح : 2011-3-14.

6- نبيل عبد الهادي 17 إبريل 2012- المعرفة الأرشيفية العدد (42) من مشكلات التلامذة

(الخلج- الخوف - العدوان) .

<http://www.almarefah.org/news>.

تاريخ التصفح : 2012-14.

7- children at risk (أطفال في خطر).

[http:// www. Stand wkids.org.](http://www.Standwkids.org)

تاريخ التصفح : 4-12-2012.

8-أطفال في خطر -منتديات النجاح الموسوعة العربية لتطوير الذات .

[http:// annajah.net/forums/index. Php?](http://annajah.net/forums/index.Php?)

تاريخ التصفح : 2-11-2012.

9- كمال عبيد 2011 عمالة الأطفال في العالم العربي أرقام مخيفة لثقافة سلبية شبكة النبأ
المعلوماتية .

[http://www./ annabaa.org / index. Htm.](http://www./annabaa.org/index.Htm)

تاريخ التصفح: 21-12-2012.

10- تدخين الأطفال المراهقين من التجربة والتقليد إلى الإدمان و هاوية المخدرات .

[http://www. Alriyadh.com.](http://www.Alriyadh.com)

تاريخ التصفح: 7- -2013.

11- آمال إيراني -آثار التدخين السلبي .

[http://www. Alriyadh.com.](http://www. Alriyadh.com)

تاريخ التصفح: 7- -2013.

12- سعيد بن سعيد الزهراني - 7 آذار -2011 نماذج للتعامل مع الظاهرة : الطلاب المعرضون
للخطر : العدد (72) .

[http:// www .almarefah. org / news.php ?.](http://www.almarefah.org/news.php?)

تاريخ التصفح: 10-2-2011.

13 - الوقاية من الأخطار المدرسية .

[http:// lassa.srfo.org/default.aspx.](http://lassa.srfo.org/default.aspx)

تاريخ التصفح: 2-11-2012.

14-المخاطر المدرسية-منتدى الإدارة العامة بمنطقة تبوك .

[http:// www.tge.gov.sa/vb/index.php?](http://www.tge.gov.sa/vb/index.php?)

تاريخ التصفح : 2012-12-7.

1- آمال إيراني 30 سبتمبر 2010 مخاطر يتعرض لها الطفل في المدرسة جريدة الرياض العدد 1 438.

[http://www. Alriyadh.com](http://www.Alriyadh.com)

تاريخ التصفح:2012-12-7.

16 - مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم (1989) : مجلة علم النفس العدد(33).

[http:// www.ed -uni-net /ed/index.php?](http://www.ed-uni-net/ed/index.php?)

تاريخ التصفح : 2011.-3-8.

17- د.سهام درويش أبو عيطة د. أحمد عطا محمود أحمد منتديات الطفولة فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين التوافق النفسي و مفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم .

<http://6folh.com fourm diplay.php?>

تاريخ التصفح : 2012-4-9.

18- المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية و الإنسانية 8 تلخيصات لعشر رسائل في علم النفس الأسري .دراسات حول العنف الأسري.

<http://socio.montadaarabi.com>

تاريخ التصفح :2011-7-13.

الملاحق

- 1- أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث .
- 2- مقياس الذكاء العاطفي .
- 3- استمارة سوء المعاملة بصورتها الأولية .
- 4- استمارة سوء المعاملة بصورتها النهائية.
- 5- استبانة مشكلات المعلمين بصورتها الأولية .
- 6- استبانة مشكلات المعلمين بصورتها النهائية.
- 7- استمارة حول دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر .
- 8- أسماء المدارس التي طبق عليها البحث.
- 9- موافقة مديرية التربية باللاذقية لدخول المدارس .
- 0 - جدول دراسات سابقة.

الملحق ()

أسماء السادة المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية لأدوات الدراسة (مرتبة أجبدياً)

| الاسم | الكلية | الجامعة |
|---------------|-----------------|-------------|
| د.أنساب شروف | التربية | جامعة تشرين |
| د.بشرى شريبا | التربية | جامعة تشرين |
| د.ثناء غانم | التربية | جامعة تشرين |
| د.ريما السعدي | التربية | جامعة تشرين |
| د.منذر الشيخ | التربية الثانية | جامعة تشرين |
| د.محمد موسى | التربية | جامعة البعث |

| | | |
|-------------|---------|----------------|
| جامعة البعث | التربية | د.محمد اسماعيل |
| جامعة تشرين | التربية | د.هلا محمد |
| جامعة البعث | التربية | د.يوسف خضور |

الملحق (2)

مقياس الذكاء العاطفي

| العمر | الجنس | الاسم |
|-------|-------|-------|
| | | |

تعليمات

فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع أحداث الحياة المختلفة والتي تعتبر مهارات وفنون الحياة التي يفضلها كل منا بدرجة ما .
والمطلوب منك عزيزي المعلم أو المعلمة :

- أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد الاختيار الذي يناسبك.

-الإجابة صحيحة مادامت تنطبق تماماً مع مهارات الحياة التي تستخدمها فعلاً .

| لا يحدث | 5 8 نادراً | 5 8 أحياناً | 5 8 عادة | 5 8 دائماً | مفردات | م |
|---------|---------------|----------------|-------------|---------------|--|---|
| | | | | | استخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي . | 1 |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | 2 | تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي . |
| | | | | | 3 | أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي . |
| | | | | | 4 | مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية. |
| | | | | | | ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين . |
| | | | | | 6 | مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح. |
| | | | | | 7 | أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت. |
| | | | | | 8 | أستطيع التعبير عن مشاعري. |
| | | | | | 9 | أستطيع التحكم في تفكيري السلبي . |
| | | | | | 10 | أعتبر نفسي مسدلاً عن مشاعري. |
| | | | | | 11 | أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج. |
| | | | | | 12 | أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي. |
| | | | | | 13 | أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها. |
| | | | | | 14 | لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام . |
| | | | | | 1 | أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج. |
| | | | | | 16 | أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة. |
| | | | | | 17 | أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الايجابية بسهولة. |
| | | | | | 18 | أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهه أي مخاطر. |
| | | | | | 19 | أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة. |
| | | | | | 20 | عندما أقوم بعمل ممل فأنني استمتع بهذا العمل. |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|----|
| | | | | | أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة . | 21 |
| | | | | | أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به. | 22 |
| | | | | | أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي. | 23 |
| | | | | | أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال. | 24 |
| | | | | | في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب. | 2 |
| | | | | | عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي. | 26 |
| | | | | | أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط. | 27 |
| | | | | | أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة ببسر . | 28 |
| | | | | | أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي. | 29 |
| | | | | | أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني . | 30 |
| | | | | | أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي . | 31 |
| | | | | | أستطيع أن أنحي عواظي جانباً عندما أقوم بإنجاز إعمالي. | 32 |
| | | | | | أنا حساس للاحتياجات الآخرين. | 33 |
| | | | | | أنا فعال للاستماع لمشاكل الآخرين. | 34 |
| | | | | | أجيد فهم مشاعر الآخرين . | 3 |
| | | | | | نادراً ما أغضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم . | 36 |
| | | | | | أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم . | 37 |
| | | | | | أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين. | 38 |
| | | | | | أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين | 39 |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | 40 | أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين .. |
| | | | | | 41 | أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة. |
| | | | | | 42 | لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء. |
| | | | | | 43 | عندي قدرة على التأثير في الآخرين . |
| | | | | | 44 | عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين. |
| | | | | | 4 | أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين. |
| | | | | | 46 | أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين. |
| | | | | | 47 | أمتلك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم. |
| | | | | | 48 | يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين. |
| | | | | | 49 | أدرك أن لدي مشاعر رقيقة . |
| | | | | | 0 | تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي . |
| | | | | | 1 | يغمرنني المزاج السيئ . |
| | | | | | 2 | عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب. |
| | | | | | 3 | يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي. |
| | | | | | 4 | أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها. |
| | | | | | | إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم . |
| | | | | | 6 | أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط. |
| | | | | | 7 | أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها |
| | | | | | 8 | أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي. |

الملحق ()

استمارة سوء المعاملة بصورتها الأولية

| الاقتراح | غير مناسبة | مناسبة | العبارات |
|----------|------------|--------|---|
| | | | 1- قسوة الأهل على الطفل نوع من التهذيب الجيد له. |
| | | | 2- إساءة الأب للطفل أشد و أسوء من إساءة الأم. |
| | | | 3- تدني المستوى التعليمي للوالدين يؤدي لسوء معاملة الطفل. |
| | | | 4- تدني المستوى الاقتصادي للوالدين يؤدي لسوء معاملة الطفل. |
| | | | - يتعرض الطفل للقسوة والتكيل به من قبل القائمين على تعليمه. |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | 6- الإناث عرضة لإساءة المعاملة أكثر من الذكور. |
| | | | 7- يعد ضرب الطفل عندما يسيء التصرف أمر عادياً. |
| | | | 8- يلجأ بعض المعلمين لضرب الطفل كجزء من العملية التعليمية. |
| | | | 9- الإساءة الجسدية للطفل مقبولة إذا كانت بسيطة و لم تؤد لجروح |
| | | | 10- الذكور عرضة للإساءة الجسدية أكثر من الإناث. |
| | | | 11- معاقبة الطفل بالضرب يغير سلوكه نحو الأفضل . |
| | | | 12- يبالغ بعض الآباء في عقاب الطفل على خطأ ارتكبه. |
| | | | 13- بعض الآباء يقومون بخنق و رمي ورفس الطفل بقوة |
| | | | 14- الجروح و الكدمات و الرضوض عند الطفل دليل على الأذى الجسدي. |
| | | | 1- يلجأ بعض الآباء لحرق الطفل بأداة حامية أو سيجارة مشتعلة . |
| | | | 16- يسيء الوالدن للطفل عندما يسمحون لإخوته الكبار بضربه و تجريحه. |
| | | | 17- جهل الوالدين بأساليب التربية الصحيحة يؤدي لإيذاء الطفل . |
| | | | 18- يتعرض الطفل للتحقير و الاستخفاف به من قبل والديه . |
| | | | 19- يتعرض الطفل للتحقير و الاستهزاء من قبل زملائه في المدرسة. |
| | | | 20- ترك الطفل وحيداً لساعات طويلة يشعره بعدم أهميته. |
| | | | 21- حرمان الطفل من الحب و الحنان الوالدي قسوة كبيرة عليه. |
| | | | 22- عدم اهتمام الوالدين بنظافة و ملابس الطفل إهمال جسدي ونفسي له. |
| | | | 23- يكون الطفل عرضة للذم و النقد في البيت أكثر من المدرسة . |
| | | | 24- تمييز الوالدين بين الأطفال في المعاملة يولد مشاعر الحقد بينهم. |
| | | | 2- تفضيل المعلم بعض التلاميذ عن غيرهم يجرح مشاعرهم و يؤذيها . |
| | | | 26- يقوم المعلم بتجاهل بعض الأطفال وإهمالهم من دون قصد. |
| | | | 27- يعتبر إهمال الطفل و تجنبه إساءة نفسية له. |
| | | | 28- لوم وتأنيب الطفل المتكرر إيذاء نفسي له . |
| | | | 29- الدلال و الحماية الزائدة للطفل تزرع ثقته بنفسه و الآخرين. |
| | | | 30- حرمان الطفل من المأوى و الغذاء إساءة كبيرة له . |
| | | | 31- حرمان الطفل من اللعب مع أقرانه إيذاء نفسي و جسدي له . |

| | | |
|--|--|---|
| | | 32- يكون الطفل عرضة للاغتصاب أحياناً من قبل الأهل و الأقارب |
| | | 33- بعض الآباء يتجاهلون الرعاية الطبية للطفل وهو بحاجة لها . |
| | | 34- يتعرض الطفل للتحرش الجنسي من قبل البالغين في الحي و المدرسة . |
| | | 3- الأشخاص الذين يسيئون جنسياً للطفل على الأرجح غرباء عنه |
| | | 36- يكون الطفل عرضة للاعتداء الجنسي من قبل الطلبة الكبار في المدرسة . |
| | | 37- يتعرض الطفل للتهديد للاستجابة لرغبات شخص ما جنسياً. |
| | | 38- يتعرض الطفل للإيذاء الجسدي ليرضخ لرغبات المعتدي عليه جنسياً. |
| | | 39- الإناث عرضة للاعتداء الجنسي أكثر من الذكور. |
| | | 40- الإناث عرضة للتحرش الجنسي أكثر من الذكور. |
| | | 41- يتعرض الطفل للاعتداء الجنسي أكثر في الأسر الفقيرة و الجاهلة . |
| | | 42- إساءة المعاملة للطفل تؤدي لتسريه من المدرسة. |
| | | 43-إساءة معاملة الطفل تجعله فوضوياً داخل الصف و المدرسة. |
| | | 44- تظهر مشاكل عدم الانضباط عند الأطفال المساء معاملتهم. |
| | | 4- الطفل المساء معاملته يغيب أو يتأخر عن المدرسة بشكل متكرر |
| | | 46- يتجنب الطفل المساء معاملته الذهاب للمنزل بعد المدرسة. |
| | | 47- التعامل السيئ مع الطفل يجعل سلوكه عدوانياً تجاه الآخرين. |
| | | 48- الإساءة المتكررة للطفل تسبب له بعض اضطرابات الكلام مثل التأتأة . |
| | | 49- ينتاب الطفل المساء معاملته شعوراً بالحزن و الاكتئاب. |
| | | 0- يعاني الطفل المساء معاملته صعوبة في إقامة العلاقات مع الآخرين. |
| | | 1 - التعامل السيئ مع الطفل يجعله منطوياً ومنعزلاً عن الآخرين. |
| | | 2 - الطفل الذي تساء معاملته يعتدي على زملائه في الحي و المدرسة . |
| | | 3 - الطفل المساء معاملته يكون عنيداً و متحدياً للمعلم . |
| | | 4 - يعتدي التلميذ المساء معاملته على أدوات و أغراض المعلم . |
| | | - يظهر الطفل المساء معاملته خوفاً من الراشدين بصورة دائمة . |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | 6- إساءة المعاملة للطفل تجعل مشاعره سلبية تجاه الوالدين والآخرين . |
| | | | 7 - إساءة المعاملة للطفل تؤدي لانحرافه الاجتماعي مثل تعاطي الكحول و المخدرات. |
| | | | 8 - إساءة المعاملة للطفل تؤدي لانحرافه السلوكي مثل السرقة و القتل. |
| | | | 9 - الطفل المساء معاملته يقوم بتحطيم أثاث و ممتلكات المدرسة. |

الملحق ()

استمارة سوء المعاملة بصورتها النهائية

| العمر | الجنس | الاسم |
|-------|-------|-------|
| | | |

عزيزي المعلم اعزيتي المعلمة:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان (الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر)
(و تهدف الاستمارة الحالية الحصول على آرائكم القيمة التي تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط)
ونفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الباحثة

تعليمات خاصة :

يرجى قراءة العبارات التالية جيداً و إذا كانت العبارة تناسب رأيك يرجى وضع إشارة مقابل العبارة في
أحد الخيارات الثلاثة (نعم) أحياناً (لا).

| لا | أحياناً | نعم | العبارات |
|----|---------|-----|---|
| | | | 1- يعتقد بعض الآباء أن القسوة تجعل الطفل أكثر تهذيباً. |
| | | | 2- عادة تكون إساءة الأب للطفل أشد و أسوأ من إساءة الأم . |
| | | | 3- يتعرض بعض الأطفال للقسوة و التنكيل بهم من قبل القائمين على تعليمهم . |
| | | | 4- يلجأ بعض المعلمين لضرب الطفل حرصاً على سير العملية التعليمية . |
| | | | - الإناث أكثر عرضة للمعاملة السيئة من الذكور . |
| | | | 6- يعد ضرب الطفل عندما يسيء التصرف أمراً عادياً . |
| | | | 7- الإساءة الجسدية للطفل مقبولة إذا كانت بسيطة و لم تؤد لجروح. |
| | | | 8- الذكور عرضة للإساءة الجسدية أكثر من الإناث . |
| | | | 9- معاقبة الطفل بالضرب يغير سلوكه نحو الأفضل . |
| | | | 10- يبالغ بعض الآباء في عقاب الطفل على خطأ ارتكبه. |
| | | | 11- بعض الآباء يقومون بخنق أو رمي أو رفس الطفل بقوة. |
| | | | 12- الجروح أو الكدمات أو الرضوض دليل على الأذى الجسدي عند الأطفال. |
| | | | 13- يلجأ بعض الآباء لحرق الطفل بأداة حامية أو سيجارة مشتعلة . |
| | | | 14- يسيء الوالدان للطفل عندما يسمحون لإخوته الكبار بضربه و تجريحه . |
| | | | 1- جهل الوالدين بأساليب التربية الصحيحة يؤدي لإيذاء الطفل . |
| | | | 16- يتعرض الطفل للتحقير و الاستخفاف به من قبل والديه . |

| | | | | |
|--|--|--|-----|---|
| | | | 17- | يتعرض بعض الأطفال للتحقير والاستخفاف بهم من قبل الزملاء في المدرسة. |
| | | | 18- | يكون بعض الأطفال عرضة للذم و النقد في البيت أكثر من المدرسة . |
| | | | 19- | حرمان الطفل من الحب و الحنان الوالدي هو قسوة كبيرة عليه. |
| | | | 20- | عدم اهتمام الوالدين بنظافة و ملابس الطفل إهمال جسدي و نفسي له. |
| | | | 21- | بعض الآباء يتجاهلون الرعاية الطبية للطفل و هو بحاجة لها. |
| | | | 22- | يترك بعض الآباء أطفالهم لساعات طويلة لوحدهم . |
| | | | 23- | تمييز الوالدين بين الأطفال في المعاملة يولد مشاعر الحقد بينهم. |
| | | | 24- | تفضيل المعلم بعض التلاميذ عن غيرهم يجرح مشاعرهم و يؤذيها . |
| | | | 2- | يقوم المعلم بتجاهل بعض الأطفال و إهمالهم من دون قصد . |
| | | | 26- | يعتبر إهمال الطفل و تجنبه إساءة نفسية له. |
| | | | 27- | لوم و تأنيب الطفل المتكرر يعتبر إيذاء نفسياً له. |
| | | | 28- | الدلال و الحماية الزائدة للطفل تززع ثقته بنفسه و الآخرين. |
| | | | 29- | حرمان الطفل من المأوى و الغذاء إساءة كبيرة له. |
| | | | 30- | حرمان الطفل من اللعب مع أقرانه إيذاء نفسي و جسدي له. |
| | | | 31- | يكون بعض الأطفال عرضة للاغتصاب من قبل الأهل أو الأقارب. |
| | | | 32- | يتعرض بعض الأطفال للتحرش الجنسي من قبل البالغين في الحي و المدرسة. |
| | | | 33- | بعض الأطفال يتعرضون للاعتداء الجنسي من قبل الطلبة الكبار في المدرسة |
| | | | 34- | تتم الإساءة الجنسية للطفل من قبل الغرباء عنه. |
| | | | 3- | يتعرض الطفل للتهديد حتى يستجيب لرغبات شخص ما جنسياً . |
| | | | 36- | يتعرض الطفل للإيذاء الجسدي ليلبي رغبات المعتدي عليه جنسياً. |
| | | | 37- | تتعرض الإناث للتحرش الجنسي أكثر من الذكور. |
| | | | 38- | تتعرض الإناث للاعتداء الجنسي أكثر من الذكور. |
| | | | 39- | يكون الطفل عرضة للاعتداء الجنسي في الأسر الفقيرة و الجاهلة. |
| | | | 40- | إساءة المعاملة للطفل تؤدي لتسريه من المدرسة . |
| | | | 41- | إساءة معاملة الطفل تجعله فوضوياً داخل الصف و المدرسة. |
| | | | 42- | تظهر مشاكل عدم الانضباط عند الأطفال المساء معاملتهم. |
| | | | 43- | الطفل المساء معاملته يغيب أو يتأخر عن المدرسة بشكل متكرر. |
| | | | 44- | يتجنب الطفل المساء معاملته الذهاب للمنزل بعد المدرسة. |

| | | | | |
|--|--|--|---|-----|
| | | | التعامل السيئ مع الطفل يجعل سلوكه عدوانياً تجاه الآخرين. | -4 |
| | | | الإساءة المتكررة للطفل تسبب له بعض اضطرابات الكلام مثل التأتأة . | -46 |
| | | | ينتاب الطفل المساء معاملته شعوراً بالحزن و الاكتئاب. | -47 |
| | | | يعاني الطفل المساء معاملته صعوبة في إقامة العلاقات مع الآخرين. | -48 |
| | | | التعامل السيئ مع الطفل يجعله منطوياً ومنعزلاً عن الآخرين. | -49 |
| | | | الطفل الذي تساء معاملته يعتدي على زملائه في الحي و المدرسة. | - 0 |
| | | | الطفل المساء معاملته يكون عنيداً و متحدياً للمعلم. | - 1 |
| | | | يعتدي الطفل المساء معاملته على أدوات و أغراض المعلم. | - 2 |
| | | | الطفل المساء معاملته يقوم بتحطيم أثاث و ممتلكات المدرسة. | - 3 |
| | | | يظهر الطفل المساء معاملته خوفاً من الراشدين بصورة دائمة. | - 4 |
| | | | إساءة المعاملة للطفل تجعل مشاعره سلبية تجاه الوالدين والآخرين. | - |
| | | | - إساءة المعاملة للطفل تؤدي لانحرافه السلوكي مثل السرقة و القتل . | - 6 |

الملحق (5)

استبانة مشكلات المعلم الشخصية بصورتها الأولية

| العبارة | مناسبة | غير مناسبة | الاقتراح |
|--|--------|------------|----------|
| 1- المرتب الذي يتقاضاه المعلم لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله. | | | |
| 2- يشعر المعلم بالملل قبل انتهاء الحصة الدراسية. | | | |
| 3- وقت الحصة الدراسية لا يكفي المعلم لإنهاء الدرس كما يجب. | | | |
| 4- يحتاج المعلم لتغيير الأساليب التعليمية من وقت لآخر. | | | |
| 4- يجد المعلم صعوبة في الحصول على الوسائل التعليمية. | | | |
| - يعاني المعلم من ازدحام التلاميذ في الصف. | | | |
| 6- يواجه المعلم صعوبة في توزيع التلاميذ على المقاعد بشكل مناسب. | | | |
| 7- يقضي المعلم معظم الحصة لحل المشكلات بين التلاميذ . | | | |
| 8- يعاني المعلم من إهمال التلاميذ لواجباتهم المدرسية . | | | |
| 9- يلجأ المعلم للموجه أو المدير لحل مشكلات التلاميذ. | | | |
| 10- يستنفذ المعلم كامل طاقته الجسدية في الصف. | | | |
| 11- يشعر المعلم بالضغط والتوتر لكثرة الواجبات المترتبة عليه . | | | |
| 12- يضطر المعلم لفض النزاع بين التلاميذ أكثر من مرة أثناء الحصة. | | | |
| 13- يواجه المعلم صعوبة في التواصل مع أولياء أمور التلاميذ. | | | |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | | | 14- يعاني المعلم من المشكلات العائلية التي تؤثر على أدائه في الصف. |
| | | | 1- يجد المعلم صعوبة في التواصل مع المعلمين الآخرين في المدرسة. |
| | | | 16- يضطر المعلم للغياب عن المدرسة بسبب مشكلاته الصحية . |
| | | | 17- يكون المعلم سريع الغضب و الانفعال إذا ما استفزه التلاميذ. |
| | | | 18- إدارة المدرسة غير متعاونة مع المعلم في بعض الحالات. |
| | | | 19- يحتاج المعلم وقتاً طويلاً لتحضير الدروس للتلاميذ. |
| | | | 20- يعاني المعلم من كثافة وطول المنهاج. |
| | | | 21- المستوى الاقتصادي للمعلم يؤثر على أدائه لعمله. |
| | | | 22- يقطع المعلم مسافة طويلة يومياً للوصول إلى المدرسة. |
| | | | 23- يتأخر المعلم عن المدرسة بسبب ظروفه العائلية. |
| | | | 24- يؤثر المستوى الاقتصادي للطلبة على أداء المعلم لعمله. |
| | | | 2- يضطر المعلم لإسعاف التلاميذ بنفسه عند وقوع حادث ما . |
| | | | 26- يتعب المعلم من صعود الدرج للصف أكثر من مرة يومياً. |
| | | | 27- يعاني المعلم من مشكلات الإضاءة و التهوية و الحرارة الجيدة للصف . |
| | | | 28- الوقت المخصص للفرصة لا يريح المعلم بشكل كاف. |
| | | | 29- الإرهاق الجسمي للمعلم يمنعه من القيام بواجبه المهني بشكل كامل. |
| | | | 30- الإرهاق العصبي للمعلم يمنعه من القيام بواجبه المهني بشكل كامل. |

الملحق (6)

استبانة مشكلات المعلم الشخصية بصورتها النهائية

| العمر | الجنس | الاسم |
|-------|-------|-------|
| | | |

عزيزي المعلم اعزيتي المعلمة:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان (الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر) و تهدف الاستبانة الحالية الحصول على آرائكم القيمة التي تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط) و تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الباحثة

تعليمات خاصة بالاستبانة :

يرجى قراءة العبارات التالية جيداً و إذا كانت العبارة موافقة لرأيك فيرجى وضع إشارة في مربع نعم و إذا لم تكن كذلك فضع إشارة في مربع لا .

| لا | نعم | العبارات | |
|----|-----|---|--|
| | | 1- الراتب الذي يتقاضاه المعلم لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله. | |
| | | 2- يشعر بعض المعلمين بالملل قبل انتهاء الحصة الدراسية . | |
| | | 3- وقت الحصة الدراسية لا يكفي المعلم لإنهاء الدرس كما يجب. | |
| | | 4- الوقت المخصص للفرصة لا يريح المعلم بشكل كاف . | |
| | | - يجد المعلم صعوبة في الحصول على الوسائل التعليمية. | |
| | | 6- يواجه بعض المعلمين صعوبة في تغيير الأساليب التعليمية من وقت لآخر . | |
| | | 7- يعاني المعلم من إهمال التلاميذ لواجباتهم المدرسية. | |

| | | | |
|--|--|--|-----|
| | | يعاني المعلم من ازدحام التلاميذ في الصف . | -8 |
| | | يواجه المعلمون صعوبة في توزيع التلاميذ على المقاعد بشكل مناسب. | -9 |
| | | يضيع معظم وقت الحصة في الاستفسار عن مشكلة طالب ما. | -10 |
| | | يضطر بعض المعلمين لفض النزاع بين التلاميذ أكثر من مرة في الحصة. | -11 |
| | | يشعر المعلم بالضغط لكثرة الواجبات المترتبة عليه. | -12 |
| | | يواجه المعلم صعوبة في التواصل مع أولياء أمور التلاميذ. | -13 |
| | | يجد بعض المعلمين صعوبة في التواصل مع المعلمين الآخرين في المدرسة | -14 |
| | | يعاني المعلمون من كثافة وطول المنهاج الدراسي. | -1 |
| | | يحتاج تحضير الدروس للتلاميذ الكثير من وقت المعلم . | -16 |
| | | يشتكى بعض المعلمين من سرعة الغضب والانفعال إذا استفزهم أحد التلاميذ. | -17 |
| | | يضطر بعض المعلمين للغياب عن المدرسة بسبب مشكلاتهم الصحية . | -18 |
| | | يتأخر بعض المعلمين عن المدرسة بسبب ظروفهم العائلية . | -19 |
| | | تؤثر المشكلات العائلية على أداء المعلم في صفه . | -20 |
| | | تؤثر مشكلات التلاميذ داخل الصف على أداء المعلم . | -21 |
| | | يؤثر المستوى الاقتصادي للطلبة على أداء المعلم لعمله. | -22 |
| | | يؤثر المستوى الاقتصادي للمعلم على أدائه لعمله . | -23 |
| | | يضطر بعض المعلمين لقطع مسافة طويلة يومياً للوصول إلى المدرسة . | -24 |
| | | يتعب بعض المعلمين من صعود الدرج للصف أكثر من مرة يومياً . | -2 |
| | | يضطر المعلم لإسعاف التلميذ بنفسه عند تعرضه لحادث ما . | -26 |
| | | يعاني المعلم من مشكلات (الإضاءة و التهوية و الحرارة الجيدة) للصف. | -27 |
| | | إدارة المدرسة غير متعاونة مع المعلم في بعض الحالات . | -28 |
| | | يوجد في المدرسة مرشد مختص بحل مشكلات التلاميذ. | -29 |
| | | الإرهاق الجسمي للمعلم يمنعه من القيام بواجبه المهني بشكل كامل . | -30 |
| | | الإرهاق العصبي للمعلم يمنعه من القيام بواجبه المهني بشكل كامل. | -31 |

الملحق (7)

استمارة حول دور المعلم في حماية الأطفال المعرضين للخطر

| العمر | الجنس | الاسم |
|-------|-------|-------|
| | | |

عزيزي المعلم/ عزيزتي المعلمة :

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان (الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر) و تهدف الاستمارة الحالية الحصول على آرائكم القيمة التي تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وفيما يلي مجموعة من الأسئلة .أرجو قراءتها جيداً و اختيار الإجابة التي تراها مناسبة لك .

1- إذا علمت أن لديك تلميذاً في الصف يتعرض للضرب المبرح في المنزل أو من قبل أقرانه وبشكل مستمر ماذا تفعل ؟

| | |
|----|--|
| 1- | الاتصال بالأهل و محاولة تقديم المساعدة |
| 2- | التقرب من الطفل لمحاولة مساعدته |
| 3- | طلب المساعدة من المرشد الاجتماعي في المدرسة . |
| 4- | عدم الاكتراث نظراً لأن المشكلة خارج المدرسة |
| - | وجودي في الصف يقتصر على التعليم و الأمور المتصلة به. |

2- إذا رأيت تلميذاً في صفك وعلى وجهه بعض الرضوض أو الجروح- أو رأيت يده أو ساقه مكسورة- هل تقترض

تعرضه لحادث أو أن شخصاً ما تسبب له بالأذى- ما هو موقفك؟

| | |
|----|---|
| 1- | التحدث مع التلميذ على انفراد وسؤاله عن سبب الجرح أو الكسر |
| 2- | إذا كان المتسبب شخصاً ما أحاول معرفة السبب. |
| 3- | سؤال التلاميذ الآخرين عن حالة زميلهم . |
| 4- | الاتصال بالوالدين و الاستفسار عن حالة التلميذ. |
| - | ليس من اهتمامي ما هو خارج الدرس . |

3- تبين أن تلميذاً لديك تعرض للتحرش أو الاعتداء الجنسي من قبل شخص ما قد يكون قريباً له أو شخصاً غريباً عنه كيف تتصرف مع هذه الحالة ؟

| | |
|----|--|
| 1- | محاولة فهم تفاصيل الموضوع من التلميذ نفسه لمساعدته. |
| 2- | محاولة الكشف عن الحقيقة إذا امتنع التلميذ أو الأهل البوح بها |
| 3- | تبليغ الجهات المختصة عن حالة الاعتداء الجنسي. |
| 4- | إبلاغ إدارة المدرسة لاتخاذ التدابير اللازمة . |
| - | لا علاقة لي بالحياة الشخصية للتلاميذ . |

4- اشتكى لك أحد التلاميذ أن زميله في الصف أو أحد التلاميذ في المدرسة يقوم بالسخرية والاستهزاء منه بشكل دائم ماذا تفعل في هذه الحالة ؟

| | |
|----|--|
| 1- | أسأل التلميذ الآخر عن سبب سخريته و استهزائه. |
| 2- | أعاقب التلميذ الذي يسخر من زميله دون معرفة السبب . |
| 3- | أجعل التلميذ يعتذر من زميله على تصرفه السيء . |
| 4- | أطلب من التلميذ اللجوء للمرشد الاجتماعي. |
| - | ليس من عملي حل المشكلات الخاصة بالتلميذ. |

- لاحظت أن التلميذ (س) يبدو مكتئباً و كثير الانطواء و العزلة و يتجنب اللعب مع رفاقه أو الاشتراك بأي نشاط) ما الإجراء الذي تتخذه في هذه الحالة ؟

| | |
|----|--|
| 1- | محاولة تكليف التلميذ ببعض النشاطات الخاصة المناسبة . |
| 2- | الطلب من زملائه التقرب منه و اللعب معه . |
| 3- | إظهار الاهتمام و التعاطف مع التلميذ و سؤاله عن سبب عزلته و انطوائه . |
| 4- | الاتصال بالأهل لمعرفة سبب حالة الاكتئاب و العزلة . |
| - | المرشد الاجتماعي هو المسؤول عن هذه الحالة. |

6- لفت نظرك أن تلميذاً لديك في الصف مظهره الخارجي غير مرتب وغير مهتم بنظافته الشخصية ماذا تفعل معه ؟

| | |
|----|--|
| 1- | الطلب إليه الاهتمام بمظهره و نظافته الشخصية أكثر . |
| 2- | سرد بعض القصص التي تدور حول ضرورة النظافة و أهميتها. |
| 3- | نبد ذلك التلميذ و تحذير رفاقه الاقتراب منه . |
| 4- | تحويل التلميذ إلى المشرف الصحي ليتولى أمره . |
| - | ليس من اهتمامي المظهر الخارجي للتلميذ . |

7- استرعى انتباهك تلميذ مريض و منذ فترة طويلة وضعه لا يتحسن وهو بحاجة لرعاية طبية كبيرة كيف تتصرف في هذه الحالة؟

| | |
|----|--|
| 1- | الطلب منه عدم القدوم إلى المدرسة حتى تتحسن حالته . |
| 2- | تحويله إلى الصحة المدرسية لتقديم الرعاية الطبية له . |
| 3- | الاتصال بالوالدين لعرضه على طبيب مختص . |
| 4- | الاكتفاء بإعلام إدارة المدرسة عن حالة التلميذ. |
| - | المشرف الصحي هو المسؤول عن الحالة الصحية للتلميذ. |

8- اشتكى لك بعض التلاميذ أن زميلهم دائماً يقوم بالكتابة على جدران الصف وهو أيضاً يقوم بضرب زملائه ويعمل على تمزيق كتبهم و دفاترهم كيف تتصرف معه ؟

| | |
|----|--|
| 1- | القيام بمعاقبته على سلوكه فوراً. |
| 2- | سؤاله عن دافع قيامه بهذه الأمور . |
| 3- | الاتصال بالأهل للقدوم إلى المدرسة . |
| 4- | تنبيه التلميذ و إنذاره على تصرفه السيء . |
| - | لا علاقة لي بمشاكل التلاميذ فيمل بينهم . |

9- لديك تلميذ في الصف مقصر في دروسه و لا يقوم بحل واجباته المدرسية و علاماته منخفضة في جميع المواد و طلبت من أحد والديه أن يأتي للمدرسة و لكن لم يفعل كيف تتصرف في هذه الحالة ؟

| | |
|----|--|
| 1- | طلب رؤية واجباته المدرسية كل يوم و محاسبته على التقصير |
| 2- | تشجيعه على الاهتمام بدروسه من خلال تحفيزه (تقديم هدية له مثلاً). |

| | |
|----|--|
| -3 | الطلب من إدارة المدرسة نقله من الصف أو المدرسة. |
| -4 | الاكتفاء بتوجيه ملاحظة له حول تقصيره الدراسي . |
| - | الأعباء الكثيرة في الصف تمنعني من ملاحقة كل تلميذ. |

10- هل لديك آراء أخرى لم يتم ذكرها في البنود السابقة ؟

ولكم جزيل الشكر

الملحق (8)

أسماء المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة

| الناحية التابعة لها | اسم المدرسة | |
|---------------------|-------------|---|
| مركز المحافظة | صقر قريش | 1 |
| المشروع السابع | أنيس عباس | 2 |
| مشروع قنينص | اليرموك | 3 |
| الرملة الشمالي | توفيق حمود | 4 |
| مشروع الزين | سليم عمران | |
| حي الدن | نادر جراد | 6 |
| القلعة | الوحدة | 7 |
| السكنتوري | حسان الأولى | 8 |

| | | |
|----------------|--------------------|----|
| مركز المحافظة | الشريف الرضي | 9 |
| الفاروس | فارس صبيح | 10 |
| حي الأسد | الفارابي | 11 |
| الزقزقانية | جعفر الصادق الأولى | 12 |
| مشروع الصليبية | الحرية | 13 |
| حي الأزهري | أبي ذر الغفاري | 14 |
| دكتور بسنادا | يوسف كوسا | 1 |
| المشروع العاشر | يونس رضوان | 16 |
| مركز المحافظة | جميل المصري | 17 |
| مشروع شريتح | حمزة صقر | 18 |
| مشروع الزراعة | سليمان العجي | 19 |
| مركز المحافظة | الاشتراكية | 20 |

الملحق (9)

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
مديرية التربية في اللاذقية
الرقم :
التاريخ :

ح ١ إلى إدارة مدرسة

استناداً إلى كتاب جامعة تشرين تاريخ ٢٠١٢/٤/١١
يطلب إليكم تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا/ريم حكيمات جراد/ من كلية التربية قسم تربية
الطفل /لإجراء استبيانات خاصة بالبحث بعنوان (الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال
المعرضين للخطر)

للاطلاع والتقييد بمضمونه

مدير التربية باللاذقية
نزار شيبان شيبان



م.م للتعليم الأساسي والطلّاع

عزيز ميا

ر.د التعليم الأساسي

حسين كحيلة

| النتيجة | الأدوات | العينة | الهدف | عنوان الدراسة | العام | اسم الباحث |
|--|---|--|--|---|-------|----------------------------|
| توصلت الدراسة أن أهم المشكلات السلوكية هي السلوك اللا أخلاقي و الخروج عن قواعد النظام و العمل المدرسي صعوبات التوافق مع الآخرين والصفات الشخصية غير المرغوب فيها والسلوك العصبي وسمات الشخصية كلها تعد مصدراً للإزعاج و الاضطراب في الموقف الدراسي و تضاييق المعلم . | - | - | التعرف على المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة. | المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية. | 979 | منصور (في أحمد و المراعي) |
| أكثر المشكلات انتشاراً حسب رأي المعلمات : كثرة الحركة و كثرة الكلام في الصف .ثم شدة الخجل و عدم تأدية الواجبات المدرسية . | قائمة المشكلات السلوكية و تضم () مشكلة . | (666) تلميذة من المدرس الابتدائية | الكشف عن المشكلات السلوكية في دولة قطر . | المشكلات السلوكية في دولة قطر . | 98 | بثينة قنديل |
| بينت النتائج أن تأثير الأزمة يكون أقل لدى الطلاب الذين تتاح لهم فرصة مناقشة الأزمة مع المعلمين و الأهالي و الأصدقاء و تأخذ لديهم وقت أقصر و أظهرت النتائج أن المعلمين لم يكونوا معدين إعداداً جيداً للتعامل بصورة فعالة مع الأزمة أكثر من الأشخاص العاديين | - | (00) طالب من الصفوف (2-6) و من (9-2) و من مستوى الكلية ممن تعرضوا للأزمة خلال سنوات حياتهم دراستهم (الابتدائية) | التعرف على الأزمات الخطيرة التي تحدث بشكل يومي للطلاب مثل وفاة أحد الوالدين الأذى الجنسي و تدريب المعلمين على كيفية مساعد الطلاب عند حدوث مثل هذه الأزمات ليحددوا وجود تأثيرات الأزمات على العمل الأكاديمي | الأطفال في الأزمات (التأثير الأكاديمي). | 982 | كوك و آخرون |

| النتيجة | الأدوات | العينة | الهدف | عنوان الدراسة | العام | اسم الباحث |
|--|--|---|---|---|-------|--------------------------------|
| بينت الدراسة أن المشكلات السلوكية التي ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب : عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء شرح الدرس و الالتفات للوراء و الحديث مع الزملاء و كثرة الحركة و أقوال تثير غضب المعلم و إتلاف الحاجات الخاصة كالدفاتر الكتب الأقلام بينما ظهر السلوك العدواني بدرجة قليلة . | - | (26) مدرسا و مدرسة . | مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن . | المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن . | 985 | خالد أبو شهاب (في بركات 2009). |
| وجود فروق بين الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث و أيضاً وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي . | اختبار الذكاء الانفعالي و اختبار القدرة على التفكير الابتكاري . | (289) طالب و طالبة من الطلبة الجامعيين . | فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكاري . | الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة . | 200 | فوقية راضي |
| وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي و المقاومة الأفضل للفشل والإحباطات و وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي و التوازن الأفضل للحياة و العمل . | مقياس الذكاء الانفعالي و مقاييس للشخصية و الاتجاه و محكات مرتبطة بمجال العمل . | (5) موظفاً | هدفت للكشف فيما إذا كان الذكاء العاطفي عاملاً في التوافق الناجح مع الحياة . | الذكاء الانفعالي و علاقته في التوافق الناجح مع الحياة . | 200 | جورج Sjoberg |

| اسم الباحث | العام | عنوان الدراسة | الهدف | العينة | الأدوات | النتيجة |
|--------------|-------|--|--|--|---|--|
| فيفيان خميس | 200 | سوء معاملة الطفل الفلسطيني. | التعرف على مؤشرات سوء معاملة الطفل الفلسطيني وأثر خصائص الأسرة على سوء معاملة الطفل. | (000) تلميذ بعمر 2- 6 سنة | استبيان 000 الإساءة النفسية للطفل . | تبين أن عدد الأطفال المساء إليهم من قبل آبائهم في ازدياد خطير وتبين أيضاً وجود علاقة سلبية بين سوء المعاملة النفسية وضعف القدرات العقلية و الأداء المدرسي. |
| سعد الزهراني | 200 | ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي . | التعرف على حجم مشكلة إيذاء الأطفال و أشكال الإيذاء الموجه ضد الأطفال الذكور. | (000) طالب من الأطفال المراهقين الذكور. | | إن الإيذاء النفسي من أكثر أنواع الإيذاء الموجه ضد الأطفال [يليه الإيذاء البدني و الإهمال وأظهرت النتائج تفاوت تعرض الأطفال للإيذاء باختلاف الفئة العمرية . |
| كوفي أنان | 200 | العنف ضد الأطفال | التعرف على طبيعة العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه | عينة من الأطفال والشباب والكبار في عدد من 5 | عدد من الاستبيانات للتعرف على العنف وانتشاره و أسبابه | العنف ضد الأطفال يمارس في كل مكان بغض النظر عن المجتمع أو البلد ومن قبل الآباء أ و الأمهات أ و الأصدقاء أو المدرسين أو أرباب العمل. |
| أمينة رزق | 200 | ظاهرة العنف في المدارس | التعرف على أنواع العنف الذي يتعرض له أطراف العملية التعليمية (تلميذ | عينة من الطلبة و المعلمين في مدينة دمشق. | استبيانات موجهة للطلبة و المعلمين. | العنف يمارس من قبل كل أطراف العملية (معلم تلميذ إدارة منهاج) ويمارس العنف في |

| المدرسة بأشكاله الجسدية والنفسية كافة ويرتبط بعلاقة وثيقة بخلل النظام المدرسي وبالبناء النفسي و أشكال السلوك اللا توافقي عند الفرد | | | معلم إدارة) | | | |
|--|--|--|---|--|-------|-----------------------------|
| النتيجة | الأدوات | العينة | الهدف | عنوان الدراسة | العام | اسم الباحث |
| إن ظاهرة العنف شائعة لدرجة كبيرة في الأسرة و المدرسة و الشارع .وهناك أشكال مؤلمة من العنف الموجه ضد الطفل و استمارة للأهل و استمارة للمعلمين . | استمارة العنف الموجه ضد الطفل و استمارة للأهل و استمارة للمعلمين . | (8962) تلميذاً و تلميذة من مرحلة التعليم الأساسي و أهاليهم و معلمي هؤلاء التلاميذ (60) | التعرف على لأساليب الأكثر انتشاراً للعنف الموجه ضد الأطفـ5 سواء في المنزل أو المدرسة أم الشارع أم عبر وسائل الإعلام وتحديد الأشخاص الذي يقومون به داخل و خارج المنزل. | العنف ضد الأطفال | 200 | مطاع بركات |
| بينت الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي للمدراء (وكذلك أدائهم الإداري من وجهة نظر معلمهم . | مقياس الذكاء العاطفي | (00) م . و مديرة مدرسة أساسية خاصة في عمان و (86) معلم و معلمة | التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان و علاقتها بمستوى أدائهم الإداري . | الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان و علاقتها بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلمهم. | 2006 | ربحية البوريني في (اللوزي). |

| | | | | | | |
|---|---|--|---|--|------|-----------------------------------|
| تبيين أن للذكاء العاطفي أثراً إيجابياً على أداء قيادة المديرين . | مقياس للذكاء العاطفي و آخر لأداء قيادة المديرين . | عينة من مدراء مدارس أساسية في مونتانا . | تحديد آثار الذكاء الانفعالي على أداء قيادة مدراء المدارس الأساسية. | آثار الذكاء الانفعالي على أداء قيادة المديرين | 2006 | كوك تشارلز روي (Cook Car es Roy) |
| وجود تأثير للمعلمين و المشرفين و مديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. | الاستبانة | (82) معلماً و (9) مشرفين و (0) مدير مدرسة ابتدائية . | تحديد دور المعلمين المشرفين و مديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا المرحلة من الابتدائية | دور المعلمين و المشرفين و مديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. | 2008 | أحمد عسيري |

Summary of the study in English

Teacher Emotional Intelligence and it 's role in the protection of child at risk

The study aimed to identify the differences between male and female teachers for the first episode from the stage of basic education in the level of emotional intelligence , and to identify the relationship between emotional intelligence of the teacher and conception the problems of his students abuse, as well as the relationship between emotional intelligence of the teacher and conception his personal problems . And identify the relationship between the level of emotional intelligence of the teacher and the protection of children at risk. And identify the relationship between emotional intelligence of the teacher and his disciples exposure to physical and psychological harm . And also the possibility to predict the level of emotional intelligence of the teacher through his roles in the protection of children at risk and child abuse.

And the researcher identified the problem of the study as the following question :

What is the role of emotional intelligence of the teacher in the protection of children at risk ?

The researcher reviewed information on Emotional Intelligence in terms of the definition, the most important theories which unexplained It, the biological basis of

emotional intelligence , measuring emotional intelligence ,and the important of emotional intelligence .

The researcher also offered the roles of the teacher in the classroom management and the relationship between the teacher and the students , as well as the qualities and characteristics of the teacher , the most important problems faced by teachers, and the sources of the classroom problems , the researcher also offered child at-risk and child abuse and neglect, and explained the researcher 's role emotional Intelligence of the teacher in the protection of child at risk .

The researcher also presented several previous studies according to the following themes :

The first axis: studies related to the problems of students at the elementary level and ill-treatment .

The second axis: studies concerning the roles of teacher and his relationship with students .

Axis III: studies concerning the emotional intelligence of teachers and administrators.

The sample consisted of exploratory study of (60) teachers for the first episode teachers from the stage of basic education in Alqradhh city for the academic year (2011-2012) , and the aim of checking of Alscomitrih characteristics of study tools ,including the validity and reliability .

The study of the actual sample consisted of (250) teachers for the first episode teachers from the stage of basic education in the Latakia city for the academic year (2011-2012) .

To achieve the objectives of the study , the researcher prepared the following tools :

1 - Emotional Intelligence Scale for teacher preparation Farouk Osman and Mohamed Abdel Samie .

2 - The identification of professional and personal problems faced by teachers prepared by the researcher .

3 - A form of abuse of the pupil of the prepared by the researcher .

4 – Form of teacher' s roles in the protection of child at risk of prepared by the researcher.

And the researcher used the descriptive analytical method and statistical software packages for Social Sciences for data processing and analysing (SPSS) and statistical methods were used as the following :

1 - Averages (Measn).

2-Standard Deviation

3 - Cronbach's alpha coefficient - to calculate the constant search tools.

4 - Pearson Correlation coefficient to calculate the correlation coefficient between the two variables .

5 - Test (T.Test) the Stodnt to study the significance of the differences between the averages.

6 – Regression linear .

The study found the following results:

1 - There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between male and female teachers for the first episode teachers from the stage of basic education in the level of emotional intelligence.

2 - There is a statistically significant between the teacher 's emotional intelligence and conception the problems of his students abuse.

3 - There is a statistically significant between the teacher 's emotional intelligence and conception personal problems.

4 - There is a statistically significant relationship between the level of emotional intelligence of the teacher and the protection of child at risk.

5 - There is a statistically significant relationship between the level of emotional intelligence of the teacher and the students exposure to physical harm .

6 - There is a statistically significant relationship between the level of emotional intelligence of the teacher and the students exposure to psychological harm .

7 - Can predict the level of emotional intelligence to the teacher through his roles in the protection of child at risk and child a buse .

The study also found a set of recommendations and proposals, is the most important teachers' awareness of the importance of their role in the detection of at - risk students or abused in collaboration with the school administration and the social worker to take the necessary actions , and conduct other research on the subject.

Syrian Arab Republic
Tishreen University
Education Faculty
Department of Child Education



Teacher Emotional Intelligence and its role in the protection of children at risk

Submitted by:

Reem Hekmat Jrad

"A Study for Master Degree in Child Education "

Supervision

Dr. Reem Salimon

**Assistant Professor – Education Faculty II
Education**

Dr. Fuad Sberh

Lecturer–

School year

2013 AD -1434 AH

